

أنيس فلول

قلبك

يوجيني

موقع ومنتديات
مكتبتنا

<http://www.makbttna2211.com>

قلبك يوجيني

أنيس فلول





قالبك يوجعني

لي كتاب ترجم إلى الإيطالية عنوانه « قلوبك يوجعني » وهو مجموعة رسائل إلى الصديقة سينا روصنم وكان من الممكن أن يكتب بالعربية فهي تعرف العربية وتجيدها ولكنها شامت أن تجرب حظها في زحام الأدب المعاصر وأن يكون تحت عنوان « رومانسية عربية » طفت لها عندي إحساس أنني لم أكمل عبارة واحدة قلتها حتى لو كررتها ألف مرة فما يزال هناك ما أقوله فالكلام يمتلأ ليس تهانيا وليس السدى نقوله بديهيات وإنما نحن اخترنا الطنون والأوهام والأحلام واخترنا ألوان الشفق وألوان الغسق ولم نكتب تهازا ولم ننسج عباراتنا من خطوط الشمس فليس الذي نقوله كلاما بالعقل والمنطق فلا أنت أرسطو ولا أنا كارل ماركس ولكن أنت الشاعر بتراكبه وأنا الشاعر لرمثوف لقد كتبت أدعو الناس أن ينظروا إلى وجوههم في المرأة أو إلى شهادة ميلادهم لكي يعرفوا أنهم كبهروا وأن كلامهم ضغير فالتفتان له عمران بمر شهادة الميلاد وعمر القلب الذي لا يكبر ولا يشيح
 أنني أكتب وعطيك أن تحملي لي عمرا أما أنا فأعرف عمري وليس لا أعرف لك عمرا ولا أريد

Sat. 27 Feb. 2010
 Riyadh



أنت ليس فنان



قلبك يوجعني



شيء من الصدق!

مثل شعبي يقول: الديك الفصيح في البيضة يصيح..

وهذا المثل يتحدث عن الذكاء المبكر، والنضج المبكر.. أي أن الإنسان الذي سيصبح ذكياً، لا بد أن يكون كذلك منذ الطفولة.. وهو ككل الأمثلة الشعبية، فيه شيء من الصدق، ولكن ليس صادقاً من أوله لأخره.. فكثير من الأطفال كانوا شديدي الذكاء، ولكن هذا الذكاء انطفأ بعد ذلك.. إما لأنهم أذكىء فقط في عيون آبائهم - وكل الأطفال عابرة في عيون آبائهم - وإما لأن الظروف والتربية والتكوين قد أخمدت هذه الشعلة المبكرة، وإن كان هناك عدد كبير من العابرة لم يظهر لهم أي ذكاء مبكر: العالم العظيم أينشتاين كان عاجزاً عن الكلام حتى السابعة من عمره، ولا كلمة، وكان رأسه كبيراً.. وكان متفوقاً فقط في الهندسة والجبر، أما بقية العلوم فهو أصم أبكم.. ولكن في العشرين من عمره اكتشف نظرية النسبية.. وفي الستين مهد لاكتشاف القنبلة الذرية..

والمخترع إديسون كان طفلاً بليداً غيباً لا أمل فيه.. وقد اخترع المصباح الكهربائي وأكثر من مائة اختراع.



ولكن هذا المثل الشعبي لا يزال يسعد الناس جميعاً.. فكل أب يريد أن يصدق هذا المثل.. فهو يستريح جداً إلى أن يقال له إن ذكاء ابنك هو دليل على عبقريته عندما يكون رجلاً.. ويسعد أي أم طبعاً..

وقد اكتشف تجار السينما الأذكىاء هذه الحكمة الشعبية فأكدها للناس بألوان جميلة.. ففي كل يوم يأتون بطفل صغير يظهر على الشاشة، طفل فصيح ذكي سليط اللسان،

وقد لاحظ هؤلاء التجار الأذكىاء أن ظهور طفل بهذا الشكل بهز الصالة وأعلى السينما.. ويخفق شبايك التذاكر.. ولا بد أنهم كسبوا مئات الملايين من وراء هذا، مثل الطفلة شيرلي تمبل والطفل ميكي والكلبة لاسي والفردة شيتا.. وهذه الحيوانات هي صورة من طفولة الإنسان.. وحتى «جيمس دين» عندما ظهر لم يكن إلا شاباً على أعتاب الرجولة.. وكان أقرب إلى الطفولة منه إلى الرجولة.. وسوف يظهر أطفال كثيرون يسعدون الآباء والأمهات ما دام الموسيقىار موتسارت كان عبقرياً وهو طفل.. وعبقرياً وهو رجل.. كتكرتاً فصيحاً وديكاً فصيحاً.. وقد ظهر عندنا أطفال على الشاشة وصاحوا في البيضة، ولم ينجح منهم إلا القليل جداً.. وليس العيب في البيض، ولكن العيب في الكلام والمواقف التي نعطيها للكتاكيت الصغيرة.. إن المخرجين يستخدمون الأطفال في إسالة دمرع الأمهات فقط، فيظهر الطفل ليسأل دائماً: وبابا حيرجع من السفر إمتى يا ماما؟!

ونحن نعلم جميعاً، والطفل طبعاً يعلم أن والده قد مات في القيلم.. والحقيقة أن الأب لم يموت، وأن هذه الموهبة قد ولدت ميتة!



ومن الذي ليس سجيناً؟!

كأن من الضروري أن يدخل الفنان والمفكر السجن، باختياره أو رغم أنفه. ولذلك فالمفكر والفنان يختار العزلة.. يختار الابتعاد والانتواء وراء باب ضيق. وفي هذه العزلة تتولد المعاني.. وفي عالم الحيوان نجد الأنثى إذا حملت انفصلت تماماً عن القطيع وتوارت عن العيون وراحت تلحق نفسها حتى لا تكون لها رائحة تستدرج الحيوانات المفترسة.

وفي الفلسفة وجدنا أن الرهبان في الصوامع أبدعوا الموسوعات والقواميس.

والشاعر الألماني ريلكه يقول إن الأفكار تهبط على الفنانين كما تهبط الأمطار من السحب.. إنه لا يعرف من أين جاءت هذه السحب ومن أي بخار ماء تجمعت قطراتها. ولماذا سقطت هنا أو هناك.

وفي الأساطير الألمانية أن كهف العيقرية لا يدخله إلا من يترك من نفسه وجسمه شيئاً. كأن يقطعوا يده أو رجله أو يفقنوا عينه.. فهذا هو الثمن. والفنان والمفكر والعالم لا يترددون لحظة واحدة في دفع الثمن، فالمكافأة أعظم!

وفي ظلام السجون والوحدة والبرودة والغضب أبدع كثيرون من المفكرين والفنانين والساسة..



فالأديب سرفانتس دخل السجن ثلاثة أشهر، بدأ فيها كتابة
روايته الرائعة «دون كيخوته».. وفولتير دخل سجن الباستيل وبدأ
كتابة ملحمة الشعرية

وهتلر سجل فلسفته في كتابه «كفاحي»..
ونهر وكتب «لمحات من تاريخ العالم» في سنوات السجن الطويلة..
والرحالة ماركو بولو أملى رحلاته على أحد النزلاء..
وأوسكار وايلد كتب «من الأعماق» وكان قد دخل السجن بتهمة
الشذوذ الجنسي، فخرج من السجن محطمًا مقصوحًا.
وأستاذنا العقاد دخل السجن تسعة أشهر، يقول العقاد:

وكنث جنين السجن تسعة أشهر
فهانذا في ساحة الخلد أولد
ففي كل يوم يولد المرء ذو الحجبى
وفي كل يوم ذو الجهالة يلحد
عداتي وصحبي لا اختلاف عليهم

سبعهدني كل كما كان يعهد
والرئيس اليمنى أحمد النعمان كان يحفظ شعر الشاعر اليمنى
الزبيرى، ولما دخل السجن في مصر خرج شاعرًا ونظم قصيدة واحدة
في هجاء الرئيس عبد الناصر.. ولأن القصيدة كانت بديعة تمنيت لو
بقي في السجن حتى يجعلها ديوانًا!

فكلنا سجناء المكاتب والصوامع والمعامل والزنازين وإذا لم نجد
سجنًا صنعناه لكي ننشد الحرية من وراء جدران وظلماته وبرودته!



كلام عن النوم الذي لا أعرفه!

على كثرة ما قرأت لم يحدث أن وضعت كتاباً تحت رأسي، لكي أنهض من الفراش وأقلب فيه. أما الإسكندر الأكبر فكان يضع (الإلياذة) التي نقحها أستاذه وأستاذنا الفيلسوف أرسطو في صندوق من الذهب استولى عليه من القصر الملكي في فارس، فلا أعرف كيف، إلا إذا كان الصندوق وسادة لرأس الإسكندر الأكبر.

وقد جربت أن أضع قلماً وورقة تحت المعدة، فإذا فكرت سجلت ما جال بخاطري وهجرني النوم. وانتقلت إلى استخدام الأقلام المضيفة - أي التي إذا ضغطت عليها أضاءت الورق - ولم أعرف النوم. فقد انشغلت تماماً بما سوف أكتبه. وطار النوم. فالنوم هو الآخر لا يحب شريكاً، فإما النوم وإما الأرق. وقد كنت عادلاً مع نفسي منذ اخترت الأرق الذي يبدو كالنوم والنوم الذي هو كالأرق!

وسألت الأستاذ العقاد فقال إنه من النادر أن يصحو بسبب فكرة ملحة. إنها تظل في دماغه في انتظار أن يأذن لها بالظهور!

وسألت الأستاذ توفيق الحكيم فقال: أين هذه الفكرة التي أجلس إليها؟! إن الأفكار كالمرأة.. الجميل فيها يؤرقك والدميم فيها يؤرقك



أيضاً، والأمر متروك لك، وهناك أفكار تعشقها وأفكار نتزوجها..
والأمر متروك لك.. ماذا تفعل مع العشيقة وماذا تفعل مع الزوجة..
ماها..

وسألت طه حسين فقال لي: أفكاري مهذبة، لا توقظني إلا إذا
صحوت، ولا تهددني حتى أنام.. إنها أفكار صديقة أستدعيها وقد
تجيء وقد لا تجيء، وهي عشرة طويلة، لا هي ملت ولا أنا مللت!

وهناك فرق، فهم يتحدثون عن النوم واليقظة، أي هناك فاصل
واضح بين النوم وبين اليقظة، وهذا ما لا أعرفه، ففي أحيان كثيرة
أتخيل أنني نمت، وأحياناً أتخيل أنني لم أنم بعد، فإذا نهضت من
الفراش لا أعرف بالضبط ماذا حدث، فأنا لا أنام وإنما أنا أطفو على
سطح النوم، كأنني سباح ماهر، أو كأنني جثة هامدة!



لغز احتار فيه العلماء!

من الألفاظ التي تواجه العلماء: لماذا تهجر الطيور والأسماك من
قارة إلى قارة؟

فهناك هجرات معروفة الطرق والمواعيد للأسماك والطيور.. فهي
تقطع ألوف الأميال في أيام.. وأحياناً سنوات، لتضع بيضها، وبعد
ذلك تموت.. وآراء العلماء مختلفة في تفسير هذه الظاهرة.. فهم
يقولون إن السبب هو تيارات الهواء أو تيارات الماء. أو المجالات
المغناطيسية.. أو الملوحة الموجودة في الهواء أو في الماء.. لكن لا أحد
يعرف كيف تختار هذه الحيوانات طريقاً واحداً ثابتاً لا تغيره. هذه
البوصلة السحرية المركبة في رؤوس هذه الحيوانات هي التي تهديها
من قارة إلى قارة!!

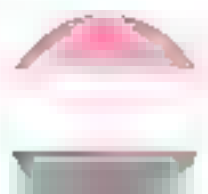
إن الكثير من الأسماك تجتاز الأنهار، وتنتج إلى المحيط، وتقطع
ألوف الأميال لتبيض بالقرب من الجزر ثم تموت.. ولا تخطئ هذا
الطريق من ألوف السنين.. وكذلك الطيور المهاجرة..

وقد تقدم العلماء في أمريكا إلى هيتات الفضاء يطلبون مساعدتها
في حل هذا اللغز.. فقد وضع هؤلاء العلماء راديو ترانزستور في



أعناق بعض السلاحف المائيّة ومطلوب من لكوكب الصبغية ن
تلفظ اراعات هذه الرديوهات وإرسالها إلى أحهره استعمال على
الأرض وذلك يمكن معرفة مسيرة السلاحف وغيرها من الأسماك
والطيور من قارة إلى قارة

وقد بساء عن كل هذه الملايين التي دفعها روسيا وأمريكا في
إرسال سفن إلى لعلاف بخارجي من أجل أن تعرف كيف تهاجر
الأسماك والطيور ولكن من يدري، ربما عرفنا سر تركيب الحلية
ربما عرفنا أن الحداثة على الحلية ربما عرفنا سر تكاثر هذه
الحيوانات ربما وعرفنا عنها هذه الهجرة لمهلكة وخفيا لها العيثة
المباشرة فيراء، أعددنا الملايين وذلك يساهم في صعام الناس
وربما عرفنا سر تحويل لمادة إلى مادة أخرى كأن يتحول الماء إلى
بنرول، ويتحول الزم إلى سقية، ويتحول الظلط إلى فماش وذلك
يختفي الجوع والمرض من العالم وبذلك تصبح سفن الفضاء مثل
سفينه نوح التي أنقذت الإنسان والحيوان من بطون ولجست
الإشعاعات الذرية لا الطومان الحديد، إن الذين استكثروا عدة الوف
من لحيهاب التي طلبها خربسوف كوا لموس في رحلته المحبوبة لم
يدركوا حضرة الأرض لحديدة التي كتشفها وكل سفن الفضاء
ليست إلا سفن كواحبوس إلى عوالم جديدة



نحن أبناء اليقظة أبناء الأرق!

نحن محبسون تمامًا، ولكن يجمعنا مع الأسف شيء واحد أما
نحن الأبناء دكر وديمس لأب وكافكا وفركلين وكلنج وبروست
والعمثل كاري حراست والممتله مارلين مونرو والعنفري ناليون
والامر صورة كاترس الكرى ولرسام الكبير فان حوج، طبعًا سوف
تقول إنا بشر صحيح ولكن هت الذي يجمعنا وينفر بنا واحدًا
واحدًا ويعدنا ويحل ليلنا بهارَ وبهارا ليلًا ونحن حميف سهج
بعبارة واحدة الله يلعن الأرق!

لقد كان ناليون يستصيح أن ننام راكبًا حصاه وأما من الممكن
أن أعو بحصاب هي السبارة، فإد حدث هذا، لا قدر الله، هل ننام حتى
الصباح فكأنني في لحظات أنفقت كل رصيدي من النوم!

وكان الأدب ككافكا نصرر دماعه في الحائط طما معه أن شيئ قد سد
منفذ النوم، فهو يريد أن تسقط كل الأقنعة عن ينابيع النوم، ولا ننام

وكان لأيب الإبحليري دكر يعد عن واحد لالف ثم يعدها من
ألف إلى واحد لعله ينام، وكان ينام إذا قام بهذه الرياضة مرتين
وثلاثًا

ما لحملة مارلين مورو فهي لا تدرك هذا وإنما يكفي بأن
تتلمع أي عدد من لمبومات ولما بصحها الاطباء بأن لمبومات
تفسد بشرتها احمية بصحها أصاء اخرون بأن تشرب كوباً من اللبن
بعد أي عدد من كئوس الحمر وكانت مصيعة فهي تنعصها كلها معاً
وقبل للممثل الكبير كاري حرات أن يقوم ببعض الرياضه
النوبه واختار منها ما يناسبه كأن يجلس قبل النوم في السرير
وتحيء القهوة والإفطار والصحف وهو في السرير وينكلم في
لتلفون في انتظار أن يحيء اليوم ومحادثة يسقط بائناً فوق الطعام
والشراب والصحف

أما المخترع العظيم اديسون فهو لا يعرف إن كان قد نام في أي
يوم فهو حالم ببحار حراعت كثيرة وكلها يحترعها أثناء النوم
الذي يشبه انقطة والنقطة نتي هي مرحلة من مراحل النوم
وكان أعصلياً حملاً القمار الكبير فان حوخ به يرسم أثناء
النوم وكل ما يحيفه أن يشرب الألوان حصاً عيموت ولدك كان يصنع
اللوحة في مكان بعيد عن الألوان ويسفل بين الألوان واللوحة وإذا
انهر تماماً ففي المسافة بين النوحة والعرش وقلام الألوان

لأنهم اختاروا الخلود

الفلوس وانجس و لسلطة قوى تحرره الناس ضد الناس أو مع الناس

ولكن لا يستطيع لإسار بها معاً أن يحقق شيئ له قيمة إنسانية،
فالذي يملك المال ويضعه على بحس - من حفره والذي يملك
السلطة من أجل الفلوس أو من أجل بحس - ما قدم للناس،

من عدداً كبيراً من محببين لا يرون ذلك، من الذي يرويه
صرعهم بمات عن هذه القوى القاهرة بقلب ولعفن والمعدة

وقد تدهس حذاً لو فت من أعظم عقوبة حلقها الله هي موت
العقري لم يلمس امرأة حتى مات

والمفكر لا يحيرى أعظم كارلاين مات روجه عدراء

وأعظم الفلاسفة في كل لعصور الفيلسوف الألماني إيمانويل
كانت، لا قرب من مراره ولا لمسها ولا يقدم لها ولا وعد واحده بأي
شيء، وكذلك الأديب رسكن

حتى الرحمن سلط برنارد شو ظل بعيداً حتى العشرين من عمره
حين استدرجه امرأة عجوز ويهدف كره هذا الكثر المعطى للإبداع
والعبقريّة المرأة

وكذلك الملك لويس السادس عشر رغم ما قيل عنه فربه لم يمس
امرأة واحدة

والشاعر الإيطالي دانتي كان يحب فتاة فصّاب عليه العمة ولم
يلبس، لا يدها، وعندما حاول أن يفصّها وجد بها راحة كريمة هي
التي جعلها بعد ذلك رائحة جهنم في ملحمة الحالدة

والتاريخ لا يدين للذين أحبوا ونجحوا بسوء وبم يدين
المعزومين من ليلي وعنى وعزه وحوليبي وهلورده

أناس أكبر من العذاب!

في الأمثال كل ذي عاهة حذر حذاري هي عادة الفسوة أو هي عادة العظمة إنه ينتقم مما أصابه أو يحزن أن يتفوق على الأثم والنقص. أو أنه دون خلق الله.

ونس أفسى من أن يشعر الإنسان بأنه لقيط أو ابن غير شرعي ويضايقه أن يعرف الناس

فكثير من العباقرة أبناء غير شرعيين

لأديب الإيصاني بوكشيو والفيان العصم بالعسني والمستشار الألماني فيلي مريت ولأديب الفرنسي ديماس الأس وارسام الفرنسي سيرار ولرحاة ولعالم ابريصاني لوراس والعبدة صوف بورس والساسي الارحيتيبي خور بيرون والرعيم الألماني هتلر والأديب السويدي سترندبرج والموسيقيار الألماني العصم فاحتر

صحيح لم يغيرهم احد بأنهم كذلك فلا حزنه لهم وإنما هم أصحاب الأثوس ولكن إحساس كل منهم بأنه غلطة عورة وصمة لذلك يحزن أن يكمن هذا النقص بدلاً من أن يكون له بوم



يحبرع لباس جميعا ابوة وأمومة فيكون لعصم الذي هو كبر من
كل الذين لهم أب وأم وأسرة وأول وآخر

أذكر ان ادسا شك للاستار العفاد انهم يعبرونه ذلك فقال له
العفاد أنت تسجع من والديك وتسجع من كل هؤلاء الحاصرين
فانت الوحيد الذي على يقين من أنه لا يعرف له با ولا أمًا - وهم
بصًا لا يستطيع أي واحد منهم أن يقول لباس هو أبوه ههها

وكان الموسيقار العظيم فاحر حريصًا على ان يجد فتاة بحبها
وتكون لها نفس الصفات، البهجة، ووجد واحدة شائعة وكحه رفض أن
يتزوجها قائلًا إن إصلاح العلط عصف آخر فلو كان لباس صغر سوف
يعيره اندس بان ابويه لقيطان حاولا أن يهدما صغلا ليس لقيطا ولن
يرحمه الباس

والحقيقة عند ذلك فلم يقل أحد للمستشار الألماني مرايت من هي
أمك ومن هو أبوك ولا قال أحد صفات رافيشي ولكن الألم عميق في
هذه النفوس لعظيمة ولاها عظيمة فالألم سحر فكريا وهما



أَوْ هَكَذَا أَتَمَنَّى

رُئِعَ مَا يَرَاهُ الشُّعْرَاءُ سَمَاوِي مَا يَرَاهُ الْقُدْسِيُّونَ مَرْوَعٌ مَا يَرَاهُ
الْمُعَدُّونَ وَأَنَا مُعْتَوٍ بِالْحَمِيعِ، وَالطَّبِيعَةُ وَلَدَتْكَ التَّقَطُّ لِسِرَّةٍ وَالْوَرَقَةُ
وَالثَّمَرَةُ وَالصَّحَّةُ وَالنَّعْمَةُ، ثُمَّ تَتَفَجَّرُ إِحْسَاسِي بِهَا حَمِيغًا أَمْتَدًا
لِحِكْمَةِ الْحَيَاةِ وَسِرِّ الْكَوْنِ هَانِدُونَ وَاسْتَمِعْ وَتَوَجَّعْ وَالْعَيْنُ وَأَرْفُصْ
وَأَسْحُطْ وَأُبُورْ عَلَى كَرِّ مَا يَقَعُ فِي يَدِي وَفِي عَيْنِي وَمِنْ عَيْنِي أَيْضًا

إِسْبِي أَفْعُ مَا تُؤَدِّيهِ الْكَائِنَاتُ لِأُخْرَى الصَّغِيرَةِ فِي نَوَاصِعِ شَدِيدٍ
مَا تَفْعَلُهُ الْفَرَّاسَةُ وَالْبَحْلُ صَاحِرَاتِ دَائِرَاتِ رَاحِعَاتٍ تَقْبِلُ كُلَّ رَهْرَةٍ
وَتَمْتَصُّ وَيَعْرِرُ إِلَى الْأَبَدِ وَهِيَ حَمِيَّةٌ وَبَحْرٌ مَعَهَا نَسَاهُمْ فِي
الْكُورِ الْإِلَهَانِي لِمَلَايِكِ الْمَخْلُوقَاتِ لَتِي تَلْمِسُ إِرَادَةَ اللَّهِ وَتَحْبِي
كُرِّ مَا هُوَ حَمِيٌّ، وَلِكُلِّ مَا لَهُ مَعْنَى وَهَدَفٌ وَلَكِنْ يَتَوَصَّعُ عَرِيرَةُ
الْحَيَوَانَاتِ، وَرَدِيْلَةُ الْإِنْسَانِ وَلَيْسَ مِنْ خَصَائِصِ السُّفْكَرِ أَوْ الْفَنَارِ
فَالْفَنَارُ يَرِيدُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا أَوْ يَتَوَهَّمُ ذَلِكَ بِرِيدِ أَنْ يَحْعَرَ لَكِنْ مَا
يَفْعَلُهُ مَعْنَى، أَوْ يَتَمَنَّى ذَلِكَ.

فَهُوَ فَلَاحٌ فِي كُلِّ أَرْضٍ، وَرَبَّانٍ كُلِّ بَحْرٍ، وَصَارَ لِكُلِّ حَوْ، وَسَاهِدٌ
عَنِ كَرِّ حِكْمَةِ أَرْضِهِ أَوْ سَمَاوِيَّةٍ فِي كُلِّ عَصْرِ وَهُوَ بِذَلِكَ يَتَحَدَّى
الطَّبِيعَةَ أَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَصْعَدَ الْحَدَّ وَنَهْطَهَا إِلَى الْأَبَدِ حَتَّى لَوْ لَمْ يَكُنْ

لما يقع أي حرف سوى الحدي كما فعل النضر الإغريقي سيريف
 و يقف أي أماء العذب ولا يدوه وبحاوي وبعش ولكن رعبه
 لا نطلي وهو نعلم أنه لا من وبكه يحدى - كما فعل لطل
 لا عريفي نيلوس أو يحرق الأرض وسدرها ناصح وهو يعلم أن
 ملح مفرد اسودر وهو نعلم أن الهاكه لا نبت من امح محاول أن
 يصف مرارة الملح إلى حلوه اعاكه من يصف مرارة اوقع إلى
 حلوه اتوهم منهي احول أو منهي احكمه يصا وبكه لا يتوقف
 كما فعل لضر الإغريقي عويس أو نسي بحمل الحياة والطبعة
 رلفر ونسي كل شيء - كف فعل النضر الإغريقي اورفسوس

أر الأسا هو سدي ارافامت لقيمة رح يعرس شجرة وهو يعلم
 ١ عصفوراً وحداً لن يتارح على عصاها وان اسأنا واحداً لن
 يسرحي في ظلها ولكنها إرادة الحدي هي التي نعر لاسان
 بررع الحياة في وجه سموت بلوح بالأمر في اهوان البس
 ولتحي هو سدي بحله يحلف صعد الفلاح في يوم اسحدث فيه
 اصفا من احميع وبعله يصيف كلمه بعد أن وضع بقصه نهاية
 اسطر في نهاية كتاب الوحدول ولست إلى هذه الدرجة مبالغاً
 أو متسائماً وإنما أنا سار مهنوم بالآخرين وبفسي وعدي اراء
 في أشياء، بعض الراء في عصر الاشياء بعض الوقت
 .. وهكذا أتوهم

فقط أريد أن أقدم لك الكون!

قال الإمام البوصيري في «البردة»

يا لامي في الهوى العذري معدرة

ملى الجبل ولو نصفت لم تنم

وقال شوقي في «نهج البردة»

يا لامي في هواه والهوى قدر

لو شك الوجد لم تعدل ولم تنم

ولا عرف إن كاب برحمتي لهدس البتتر قد بفلت البلاعة و لرقعة
والجمال في اللغة العربية يا عريبي سيار ووصم ولكن حاولت
وأنت محتاجة إلى عشرين عامًا يا تعلمت العربية أن تداركي الجمال
والإناقة والرفعة في هدهد معني لا بهم ولكن الذي بهم هو أنني
بالأمس عملت بتصيحتك وبفدتها حرقوب احذت حمامًا رافق
وارتدبت ملابس جديدة وتعطرت وكنت قبلها قد نمت بعمق
بالحبوب المومنة طبعًا ولم أتناول عشائي حتى لا تشعل المعدة عن
النوم بالعصارة والهضم وإنما قررت أن أكون خالي المعدة صافي
النفس مسعدًا لكل المهام وحسب نحب اشعره التي احبرها أنت



ام اسماء فوقى فكانت بعيدة عن النظر إليها إنها مثل مبادس
رمادية وسوداء تنداحر بعضها في بعض كأنها الأعلام الرسمية
بمملكة الموت وأما العدة التي مامي فهي الأخرى قد لغها الصباب
كأنه يحاور أن يصمها في كياس من البلاستيك وينقلها بعيداً إلى
حبت تراها عبور أكثر نقطة اما ابطيوس فلم أحد سوى كلمات تحت
عر حملة وحمله تحت عن مقال أو قصيده عواها أنت ولا أحد
سوت هيا وهساب

تعبت وبه تعبت فأتا أحاول المسحور والمسحيل أن أحسن
الدينا من حولي بكم العربة نثراً وشعراً، وأقوم بترجمه ذلك إلى
لابطالته ولو كنت أنت هيا ما احنجت إلى لغة فحسن معاً يرى
الشيء لواحده حميل ويقول به، في وقت واحد ويكون صم
الكورس العياني الإلهي بين السماء والأرض

عريرتي سببا إن لم أقر شيئاً حملاً فقد حاولت وإيا كنت
حاولت ولم فلع فسوف أحاول مرة أخرى، وكى ما أحتاحه هو أكثر
من الصبر صبرى على من يريد أن يقدم لك الكور في صفحة واحدة

يا ليتني كنت درويشاً!

لسب درويشاً ولا كنت، واما تميزت بربد أن يعرف، فكثيراً ما ترددت على انكناش والأسرد والمعابد اليهودية ومن براسي يطن، سبي مسيحي متعصب أو يهودي متشدد ومن براسي حارحاً من لمسح، بي جمعية الإحبار المسلمين يؤكد أنبي قد بدروشت، مع سبي كنت ولا رلت طالب علم، ريد ان افهم وم أكرام أرت وما قل ما نهت ولا رلت طلب أعاسي الله على جهلي وراحي لله بالقلب من انكناش جداً لدي لا أعرف ولا أعرف كيف عرف وإد عرفت أن أفهم ردا فهمت أن أقنع ويد قنعت أن اسعد بدت!

لقد علمنا أسراراً سقرت عرف نفست بسفيل من أعرف نفسي هذا صعب جداً أي لا بد أن انصر في مرابي لاري وحهي ولا بد من مراب خري لكي اري قفاي ولا بد من مراب كثيرة جداً لأعرف ما هد الذي هو ن جسمناً ونفساً وعقلياً وحيماً عياً

نم ما هذا لدي هو أنا إذا كنت رصناً وما هذا لدي هو أنا لو كنت ساحطاً ثم ما هذه مراب الأخرى، مراب الحسبي والعدو والمحب والحاقد والساحج والفاشر فليس من هذه المراب واحدة صافية بقية ولا أنا في كل وقت كنت صافياً بقاء كات كل



هذه المرايا وكذا أتفلت منها مع الصورة النهائية، وهو هذه
الصورة هي أنا وبت وهم وسحر وكنا وعالمنا وديار

أمر بحركة التبوير في مصر رفاعة الطهطاوي عندما ذهب إلى
باريس أدهشه حد أن رأى مرايا كبيرة كبيرة في المتاحف وكان
يظن أن المتاحف صحنه كانت ميا من، فعينها بأس كثر وولكن
عندما اقترب اكتشف أن المرايا تعكس الحركة في الشارع وفي لحظة
عنصرية وضع يده إلى قرب المرآة ثم ألصقها ولاحظ أن لون بشرته
تماما كاللون الذي رآه في المرآة فهي ليس كالمرايا في مصر التي
تحمل الصورة شاحبة لأن المرايا في مصر مقعرة أو محدبة وانعكاس
الأشياء فيها ليس دقيقاً

ففي هذه اللحظة أدرك الطهطاوي أنها المرايا إذا كانت صافية
كانت الوحوه والأسدي كذلك وإذا كانت مقعرة أو محدبة كان
الانبعاج والالتواء والبعد عن الحقيقة

وهذا يفقد معرفتنا بنفسنا، لأننا نراها في مرايا من كل لون
ونوع وحجم وكان اصراي ولا يزال أن احلو لمرايا علي أنهم أكثر
وأوضح

وبنفسني أني لم افلح في كذا ذلك إلا قليلاً

هذا هو الحب الختامى!

عزيزتي الإيطالية سينا روصنم..

والله لم أفعل شيئاً إلا أن أقوم بمعجزة من حسن إلى حين، فليس
أسهر من تحويل المادة إلى طاقة أنشعلي عود، من لكبريت وكر
المعجزة هي أن يحول الطاقة إلى مادة وهذا ما فعلت وما أفع
فأحدثي قد حولت ربيبي إلى شيء نافع لي كرة صغيرة، ركنها
بقدمي وهذه هي نهاية كل شيء فكل شيء رايت وسمعت وبخيل
وتوهم وكسبت وكسبت لم بعد شيء لم أعد شيء له قيمة
ما هذا الذي سعلني، كلام فارغ ما هذا الذي ترسب في دماغي؟
سحافات ما الذي فرق ما الذي أكنه ما الذي أفر، كل هذا نحن
نحن هباء تفاهة هباءة عدم فلا أحدي ولا أصعب ولا يبقى
ولن يبقى أي شيء من أي شيء

انظر إلى المكعب المضي ووراني وفيه شيء كلام في صوات
في أصداء.. شعري.. نشر.. هباء هراء

والله انصدم لا أكر ولا أبلع ولا أطلب رهبة ولا شفقة وما
سالوا العالم الغربي الكبير أينستين ما الذي عمه وبطله وتركه
وراءه فإن بي صغت طامع برود إلى مسئة فرعونية

وسما سألوا العليم الفرساني الأعظم بيوس قار إنه يلعب بأحجار
ملونه على شاطئ محيط الحقيقة

أعرف أنك بيطيرين مني أن أحبك عن الحب فهذا هو الذي يهم
كثير يهتك أكثر ولا حتى هذا فانا شبه بالوصله اصابتي هرة
رحمة عندما قتربت منك أو عندما ذكرت أمركك وأرثي لحبك
أما حالي فلا أرني به وير يرثي له أحد عايشي انوحده لموكدي
حد تبي أنبي لا أهم أحدا ولست مصد لا حزن ولا سعادة وإن كان
ملحظاب والساقى ذكرى ولأنها ذكرى فهي قصيرة العمر صدقيتي
نبي لا احزن ان احول الارقام إلى اصفار فبحر اصفار ألف صفر
مليون صفر وبحر من حين إلى حين يصع وراء الأصفار أرقام
عنها، بعدها ونصودك

والعبارة التي قالها أستاذ الفيلسوف العظيم شوبنهاور صحيحة
قار إذا أردت أن تحزن للذات قيمه، فاجعل لنفسك قيمه اما قيمتي
فقد حكيت لك عنها وهي كم ترين تفاعل كيميائي يومي ومن
سواء صفر + صفر صفراً صفر صفر صفراً أيضاً

هل استرحت من ارحب واجوب لا فانا لم نهل من بحر
الحكمة ومن عرفت فيها وما دمت قد عرفت مستوي أنبي عرفت
أو أنبي لم أعرف وبسئوى اذا كان الذي عرفته فيه بحرًا من الحكمة
أو من البفاهة أو العدم

أن تكون مفهومًا: هذه غلطة!

جمعت محاضراتي في الفلسفة في 17 عام، وفكرت أن أشرها في كتاب، ولكن وحدتها لا تصلح فهي تعضيك بطباعاً بأنها حكايات وبور وبكت، مع أنها في صميم الفلسفة، ولكي حاول وأحاول دأباً أن أكون مفهومًا وبذلك أستعين بك وسائل التوضيح، وكانت محاضراتي تلفي رواداً عند ملحة الكليات المختلفة فهي مسلية - هي فلسفة أيضاً

وكن استاذنا سقراط قد حمل فصايده الفلسفية سهلة، وكان لأمده أفلاطون سحلبها على شكل محاورات ممتعة، وقيل إن سقراط قد أنزل الفلسفة من السماء إلى الأرض، وهذا ما فعله الفيلسوف لوجودي الفرسى ساربر، عندما أنزل الفلسفة وجودية الألمانية من لسماء إلى الأرض جعلها قصصاً وروايات ومسرحيات ومقالات ودراسات بديعة

وقعرت إلى ذهني عبارة قالها المفكر الأمريكى ول ديورانت عندما تحدث عن الشاعر الفرسى سعدى قال إنه فيلسوف حق ولكن نفسه الباردة البسيطة أي أنه شرح وشرح حتى حيل للقارئ أنه نوع من الأدب الفكاهي، وبعض المفكرين يرون أن التبسيط والتبسط



مفسدة أي تبسيط العذرة و التبسيط في التعامل مع الناس يفقد
الاحترام وعظيم التقدير.. رأي

وإن لا اسكوا، فقد احترت أن أكون سهلاً مفهومًا مهما اتهمني
الناس بأنني بعيد عن نفسه - أي عن عباراتها المعقدة وبركبتها
الصعبة، وبني تحربة، فعندما متدح الأسرار العقاد مفلأ لي عن
«معنى لفر عند بوستوي فر لي اعحني سلوب امفال وكان
يوما سود إن لاند ان اسلوبي يشبه سلوب العقاد وإلا ما أعجبه

واعدت مقالي أكثر من عشرين مرة حتى حردته من كل التراكيب
الفلسفية وكاتب هي بداية طريقي اوعر من احل لسهولة والتبسيط
أبضا، ولدت سوف بسر محاصراني في الفلسفة، فان لم تكن فلسفة
خالصة، فهي محاولة لذلك

.. لمن يعنيهم الأمر

لا بد أن يهف شعر رأسك وأعصاب ورموس عصبك إن كنت كاتبًا. قصة المفكر لإبحيري كارليل مروعته، فقد ألف كتابًا عن البوره الفرنسية وبعث به إلى صديقه الفيلسوف العظيم إستورب من ليهرأه ويعرف رأيته فيه، وحات لحادمة وطنه من هذا الكوم من الورق كان على الفيلسوف أن يفيه في الربلة وكه سي قوصعه في المدهأه واحترق بمأ صاف سعورك إذا كان هذا كتاب وامصيت عشر سنوات بكتب وترجع حتى ستقر على هذه لصورة الحمله

أم كارلين فحلس في هدوء إبحيري عجب واعد الكتابة من الذاكرة كأن شيئًا لم يحدث عجبني

مررت بمتجرمة معاملة ولكن بيست بهذا الإعرار هي الأراء مكتبي «حور لعالم في 200 يوم» حصل على حائره الدولة في أدب الرحلات، وصدرت طبعته لأولى سنة 963 واسوم يظهر طبعته الأربعون وأنا لا أفر كني ولكن لسبب ما امسكت الكتاب ورجت قبل في صفحاته ولم يعجبني، فقد لاحظت أن عبارته اطياعيه فيها كبير من الدهشة والاستعراق مع تعبيرات مستكرة وحوادث مثيرة وكان من الممكن أن أكتبه أحسن وأحمر



وهدرت أن أعد كتابته فجلست أسبوعين أعد صناعته 700
صفحة وبعدها لم تُقرأ الكتاب ولا تُستصع وترك الكتاب يعيش
بحوره لديه فكان كثر كتب العربية بشاراً لشهده «سويسكو»
ولا يزال.

وفكرت في أن تُشرّ الاحاديث التي أحرقتها مع الرئيس اسادات
وكانت سبب حديثاً طويلاً وعدم قلب فيها صارفتي صعوبة
مبهِجة، فلأنه ان اقدم لها وأتحدث عن آثارها في مصر وأسر نيل
ووجدتني أحتاج لي سهور طويلة من الدراسة والمرجعه وبشعلت
بكتب خرى وتركته هذه المهمة للمؤرخين - بل كان الأمر يعيهم'



قبل النهاية بساعات كتبوا:

بعد موتنا ما نقدر نبقا في كلام مرحاً وقديحاً ان الامر لا يهم
فبحر لم بعد هذا نرى ونسمع ونقول وقديماً قبل لا يصير اشدة
سلخها بعد سحقها، اي بعد موتها لا بصورها ان تسحقها او ان تصنع
أكاليل العار حول عنقها

ويكن يسوا ان هذا يس صحيح، فكثير من العظماء مسعولون بم
سوف يحدث لهم وكثير منهم يجهدون رؤوسهم يكتبوا و يرسمو
حتى آخر نفس

شاعر الايطالي دانتى مات بعد ساعات من كمال ملحمة
احلده «الكوميديا الإلهية» والشاعر الايطالي برنركه مات ووجهه
على ورقة فيها اخر قصائده.

ساردا العبد مات وشاعرت منه مسروع بفسير حديد لسوره
(النور)

ونه قبو بحكيم عطاشي بسحه مر مسرحية بالفرنسية اسمها
«فاوست» وهي تكلمه للمسرحية اعطيمه لساعر لاسامي حوته
وفي مقدمة هذه المسرحية ان لي لها حفيد مصري غير شرعي



لشعر الألماني وكان في ستي - اترحمها ولاسي وحدتها، إحدانا
صارحاً وكبد بحث فرنسي يقول ان هذه مسرحية من «أيه»
نوفيق احكيم ولما أعطاني بحكيم هذه المسرحية قد لي نسخة لك
ونسخة لروح ابنتي و نسخة الثالثة بعثت بها لصديق في فرنسا

ور عبد الرحمن سدوي اوان فيلسوف مصري وقع في اشرار في
باريس وبقوه الى المستشفى فافد اذاكرة وبم يعرفون من هو حتى
هدت لبه وبقلبه الى القاهرة ومات، وكاتب مصر قد رشحه
بحائزة نوبل في الآداب ووجدنا تحت راسه في باريس بقايا قاموس
يوماني لاتيني الماني فرنسي وعنى لهما من هذه العبارة اتصلوا
بأنيس منصور ففي استطاعته أن يكمله

و شعر لرقيق كامل لشدوي الذي له شعر حمير وبتر أحصل
كان مقلداً في الشعر بقدر إسراره في الطعم والسحير ووجدنا تحت
رأسه ورقة بيضاء عنوانها لا شيء وهي نهاية الصفحة بمصاؤه
لقد أراد أن يقول لا شيء، فهو إن لم يسكب ولم يستسلم فقد حاول أن
يسخر من كل شيء ففعل.



الذين أكلوا حتى الموت!

لم تكن (العجائب) معروفة في أوروبا حتى نقلها من النص الرحالة الإيطالي ماركوبولو في القرن الرابع عشر وصهرت شكلها الحديث بمكرهه لاسباحي وفدوشينو وبالياسي وفيرسييلي ورعيوني وغيرها وقال انه نقلها عن وثيقة للإمبراطور الذي كان يسولي بنفسه صنع هذه العجائب لأصدقائه

وإبراهيم المصري حمد عراقي نقله لإبحار إلى جزيرة سيلان (سريلانكا) ونقل السعد الحبيب والطاعية والصروس والكفاف والقطيف والكفت وعندما ذهبت إلى جزيرة سيلان ابحث في لعشرين عاما انتي عشت عراقي ناسا و شاعر الفارسي وعبرهم، وحسب أنه كان متعدد بروحات وأنه كان يركب حصان يذهب به إلى صلاة الجمعة وأنه هو الذي علم الطهارة لملاحيه وأيامه وصنعه كل هذه العجائب

ولم يحدث في التاريخ أن حذاً ألف كتابا عن لطهي هو وروحه ولكن المستنير الأنبياء هلموت كون كان به كتاب واسع لانتشار تحدث فيه عن الاكلاب الأنبياء والأكلاب اسهره و انتي بحبها أيضاً، وكان نموذجاً للرحل الذي يحب الأكل كثيراً ويرى أنه لا توجد



وسيله سهدة الأعصاب إلا بالآكر وم يحد حرجا في وره دي
نتراب وفي حبوه الي مملأ بالشكولانه وكان إيا بنقده أحد
علا ان اشعب الأناسي لم يتحبي بالكلو بحيث حب لا ترد
وربي عن يوم اتحبي، وكان يصع يده في حبوب ويستخرج ما
بعينه من الشكولانه ولا يجد ضروره لأن يقدمها لأحد فلا بد أن
يكلها كلها وهي لا ترد في اليوم الواحد عن عشرين قطعه

ويقال إن احدىو إسماعيل - أحد ملوك مصر - مات لأنه أكل
كثيرا لقد أحب لطعام حتى الموت.

وقد انتكر نوعا من الصلصات كان يعاخر بها وهي التي أودت
بحياته



المسرح مدرسة بلا مدرس

لا يحسني مبصر المدرس ومعه عدد من الطلبة الصغار يدخلون
حدامسارح إن وجود المدرس يجعل هذه المسرحية نوعاً من
الوحد نوعاً من الدرس يجعل لمتعة احداً ويحس الهدوء في
بناء التمثيل مرا يفتنصه وجود المدرس ويجعل للصفيق ذ عدد
من قواعد السلوك ويحول لمسرح وللمسرحية إلى حصة، من
يخصص، وهذا نفس لمتعة التي يربها لكل من يفرح على المسرح،
وفد حريصاً حميف وحر صفر لذهب أي حريقة الحيوان مع
مدرسيا وحرب ان بلغ بحسب نصيب ، كر هذا احد من لاتبنا
ومن متعتنا

صحيح أن الصاب الصغير في حاجة إلى من يريسه وإني من يقول
له هكذا يجب أن يحلس، و ن يستمع وأن يحفظ صوت وألاً نكلم
بصوت مرتفع إلح

ويكن من الموكد برب من الصاب صغيراً يدخل هذه
لتحربة وحده أن يذهب أي لمسرح ان يعرف كيف تكون حر
لنذكر، وكيف تكون لطوبى وكيف يحس في مكانه ويرد ان
يتعلم من الكبار ان الصمت واجب يصفيو و ن يحول من يك

بمودة طياله وإن يقف قلبه بلا خوف من أحد وبلا ضغط من أحد وإن تتحقق به اللذة العنية والمتعة العقلية بحرية كاملة

أب أفصل جمهور المسرح على جمهور السينما لأن جمهور المسرح - هو جمهور «الكلمة» وليس جمهور «الكامير» وجمهور المسرح هو لجمهور الفدر على أن يسر في لتشرب وبك عن طريق لاندماح» في «الحو» مسرحي وفي الحواث وذلك من منحول إلى «صرف» في قضية وإلى حكم في مباراة من نوع عريف هذه امبراهه فيها الكرة وللاعب ولحكم والشيكة

إنني تسمى راي مع سادة الموسم المسرحي تلامد صعد
سفرحون وخدمهم وسعلمون بلده ومبعة إن مسرح مكان للراحة
وبدراسة ولعلاج وامتد فشة سادة بلا عصابي يد مدرس وبلا تكشيرة
على وجهه'

بابا نويل عربي

مرة أخرى ابدى بان تكون بنا شخصيه عربية مثل شخصية باب
نويل تعبر عن أعبادنا الشرعية والإسلامية ومنذ سنوات اقترحت أن
تكون لب شخصية ، عم رمضان ، وان يكون عم رمضان ابن بلد طريف
لطيف رشيق وان يرتدي الحلة و القطان والعمامة وأن يمسك في
يده صبله لمسحراتي وان يمسك عصا يصرب بها الاطفال الصغار
أو لرحا الذين يصيظهم مفطرين في رمضان و ترااه وهو يمسك
حروف عبد لأصحبى ولا شئ أن شخصه عم رمضان ستكون له
عليه الدعاء فسوف تكون ملائسه مصنوعة من الكفاة، أو قمر
لدى، وسوف تكون عصاه هي لون البيض لأحصر أو لفحل، وسوف
يتشاجر عم رمضان مع المسحرتية الذين يدقون الطبول والبنس لم
يأمنوا بعد ومن الممكن أن يكون عم رمضان هو عم صيام ويكون
اسمه ،اب لصيام ، وان يكون ،أبو صيام هو لسان حال الناس
و حال التعثر والاعتدال والأفصاح في الأكر والشرب والنفقات
فهو يظن الذين سرفقوا في الطعام ويسرفقوا في الإبل في وهو يدي
يطرد الروحات اللأشي بيعن حليهن من احد كفت العبد ، أو حروف
العبد

ورث كثر من لاسد ان يكون له اسم خرف هو عم عبد وذلك
يناسب عبد الأصحى وعيد الفطر والكريسماس ورأس السنة أيضا
ويكون له الزجه نفسه ولكن تتغير أرباوده هي المناسبات فهو يصح
للحبة والطرطور و السؤال، على كنهه في الكريسماس ورأس السنة
ويدرع الطرطور و للحبة والسؤال في الأعياد الإسلامية

ولكن المهم ان يكون عم عبد، هذا هو لخير لباب نويل وهو
يس خصمًا لباب نويل، وإف صديق به ومواطن عربي مسامح
معتاد يطلب من كل الناس على اختلاف ألوانهم وديانهم ان
يتمسكوا بقيم الأخلاقية وأن يتحاربوا، وأن يعدلوا شهادتي كل سنة
وكل سنة وأنتم طيبون

شعرة بيضاء وشعرة سوداء ثم الخلع

■ وإيضاُ نرى أن عرف بالصسط ما الذي يعجب ولا يعجب القراء
احتريت هذه المرة كتب سياستاً هي «السوق لا وسط» وأُقبلت على
تعليقات لقراء فبعض القراء ينتهر هذه الفرصة امتاحة ليقول وقد
يكون كلامه بعيداً عن الكاتب وقراء يستنكرون ما عرو و يبرونه في
مما يحب أو أكثر مما يحب أن يكر أن لا يصح أن يقال وقراء مثل
لاعبي كرة القدم يشوطون خارج الملعب وهم يتمنون أن يكون
الكاتب هو الكره

فما الذي يحدث؟ الذي يحدث هو أن العارئ يريد أن يكون كاتباً
و به لا يرى أن الكاتب يستحق أن يكون كاتباً، والدنيا قد نصبت
بذري صار كاتباً، والكاتب لا يستحق أن يكون كاتباً، وإنما هي
حصول

ما الذي يحصل الكاتب يستعمل عيط ويدخن قرناً، وطلع اليوم
لدى ولد فيه فهو عندما يقول انقارئ وما فائدة هذا الكلام حيا
في إيه واند عي به ومعنى ذلك أن الكاتب لم يعد كاتباً، لأنه فلت
من مراد السياسة بعض الوقت، لأن الكاتب ليس سياستاً طوي
لوقت . ليس كتب مع روحته وأولاده وأبناس إيه صار سياسة

ع هو يريد أن يكون على راحته، لأن القارئ هو أيضًا ليس سياسيًا
طور الوقت فهو ياكل ويشرب ويتروح وحب، ولا يمكن أن يكون هذا
كله مشاا سياسيًا استراتيجيًا أو تكتيكيًا

قرأت تعليقًا على مقال لكاتب سياسي كبير ورصير، القارئ
يقول يا اخي وحب دماغا ملعون أبو وأمر وام بالدمة ما الذي
فعله الكاتب الذي عصر دماغه ثم صر بها في الحائط لعل شيئًا مفيدًا
يبرف مع دمه فيرصي القارئ، ولكن القارئ لا يرصي؟

ويقول إن رجلاً تروح امرأتين واحدة تصعره بعشرين عامًا
وواحدة تكبره بعشرين عامًا، هذا ذهب للصغيرة راحت تلتقط لشعر
الأبيض من رأسه حتى لا يبدو كبيرًا فاداه ذهب للكبيرة راحت تلتقط
الشعر الأسود حتى لا يبدو صغيرًا، وما رالت هذه تلتقط وبلك تلتقط،
حتى أصبح رأس الرجل عارًا من الشعر فتعافست الاثنتان في
خلعه.. وخلعتاه

وبن الكتاب مقاوم الخلع ويرقص الحرية التي لا يكون فيها
الكاتب ملعونًا من القراء مكروهًا من الكتاب

عذاب آدم!

بعد خصته آدم وحواء كانت عقوبتهما أولاً أن ينزلا من السماء إلى الأرض وثانياً أن يعمل آدم وتلد حواء،

فآدم يموت إذا لم يعمل، ويموت إذا عمل

وكل حياته هي عمر وسحت عن فرص للعمر، وتنظيم للعمل، وبيع لنتائج العمر ومحاولة لمن يستغل عمله، وراحة من العمل و...
عمل آدم نكد، وإذا لم يعمل فإنه يندس ويحتق ويصير، فآدم يشكو من الحياة ومتاعب الحياة، ولكنه لا يفكر في أن يفكر عن التنفس ولا بتوقف عن صنع الأدوات التي يعيش بها.

وعذاب حواء هو أن تحمض وتلد وترضع أطفالها وترعاهم وقبل الحمل ولولادة عذاب آخر، هو اختيار الرجل الذي سيصبح أباً لأطفالها، وحامياً وراعياً لهذه الأسرة الصغيرة ولم تعرف المرأة معنى «اختيار الرجل» إلا أخيراً جداً في حين عرفت الحيوانات وانحشرات معنى الاحتيار بالغريزة فالبحلة تختار أقوى ذكور الحلبة ليكون أباً للالوف من صغار البحر والحيوانات عرفت أنسب لذكور



أما المرأة فلا لها حيوان اجتماعي ولا الأسرة هي حبيب
المجتمع فقد كانت الأسرة هي التي تفرض عليها الرجل المناسب
والأسرة هي التي تمسك القدره على الاختيار ولكن لما تعلمت المرأة
عرفت وأصبت بأن أساس الحياة هو الحربة هو الاختيار فاحتارت
المرأة لرجل الذي يسريح إلى حبه وإلى عنايته ونحست المرأة
منات لسبب في اختيار الأب المناسب لأولادها وعلى الرغم من أن
المرأة تتعب كثير في الحمل ولولادة، لأن أعظم أعمالها هو أن تأتي
سعيدة حين كان هذا هو العمل لوحيده الذي تفرد به المرء ولا
يستطيع الرجل أن يساعدها فيه ويظهر أن الصبغة لا تريد الرجل
أو ترى أنه غير ضروري لذلك جعلت المرأة قوى حسم وأقدر على
الحكم وفي استطاعتها أن تنجب أكثر من صفر مره واحده ولكن
من يتعبه ستعال لرجل أن اصبح عدد الموتى من الرجال أكثر من
عدد الموتى من النساء"

ولابد أن خبث الرجل هو الذي جعله يفتح الأبواب أمام المرأة لكي
تعمل، أي لكي تعرف نوعا آخر من العذاب غير الحمل ولولادة والمرأة
تتعب في عملها تتعب لأنه عمر ويتعب لأنه ينكك في قدرتها على
أن تتساوى مع الرجل وتتعب لأنه يبعدها عن البيت وعن الروحية
إن اشتغل المرأة يبدد الهاله الذي يعيش فيها الرجل كإسنان
عامل ولكن من المؤكد أن العذاب الحقيقي للرجل العامل هو أن
يتعبه عمله، انفلوس، تبدها امرأة بسهولة فيس العذاب فقط أن
يعمل الرجل ولكن العذاب أن تتعب المرأة بعمل الرجل



اجعلوها أصغر!

لا داعي لأن أذكر الأصغرة التي وضعت أمامها فكلها معروفة ولكن كان عددها خمسة والطعام لذي أماما يكفي لعشرين ولأسباب معروفة ولهفة امتدت أذنا وشرب و كلبا وشربنا أكثر وبسرعة شعبا

وواضح من تراجع كل من في مقعد ان كرشه بحور بينه وبين ترابيزة السفرة ولدت اعتدل جميعاً في مقاعد مع انجيل قليلاً إلى البرء وحل غلب جميعاً شيء من الهدوء وليلة كأننا لم ندق صغامة، أو كأننا حرصاً من لطعم ولاند أنه دار في رؤوسنا هذا لسؤال ما هذا العبط؟ لماذا لا نأكل على مهر لماذا طهت من الحري بالأيدي والعيون بين الاطباق والأكواب كأننا تصورنا أن هذه الأطعمة أشياء متنوعة فحفظناها في بطوننا؟

ولابد أن أحالة انفسية والمعنوية لم نمكنا من مناقشة هذه الأسئلة والإجابة عليها

فهذه عمال أخرى أمامنا لا بد أن نخرج منها وبسرعة أيضاً لابد أن ننقل إلى كرسي أخرى بسرعة وأن نعطي للمعدة لوضع المناسب

لكي تتم، وتهضم، إذا استطاعت على راحتها وأحسن لأوصاع
هو النوم على الجنب وهذا يفسر لنا قول «ألف سنة وبيته» انني تحد
فيها الملك جالساً على حافته بائم تفريخاً لأن هذا هو الوضع
لمناسب لراحة المعدة ومصرار العليص، بعد أكله صحمة رسة
كالإفطار هي رمضان، وبعد اخذ الوضع المناسب يحيى الحلو
وبعد الحلو يحيى الشاي ضروري لشاي ولكن أين نذهب هذا كله؟
أين يستقر في الجسم؟

لقد أصبح أو من بما كان يقال سافي لريف من أن الماء يدر
في الساقين والقدمين ولأن السون تفعل ذلك لأن المعدة لا يمكن
أن تتسع لهذا كله؟

ولو نظرت إلى لمانده من ن نهض لوحدا معظم لطعام على
كل ماسة فالشخص يحب أن يكل في وجود أصباق كثيره وألوان
كثيرة وزحمه وكلها مشبه أو يفتح لسهبه وهذا طبيعي

ولذلك أقدم باعتراح من عسدي وهو أن نحمل لأصباق أصغر وأ
نصهو نصف الكمية وبصعها في صباق كثيرة بمات كما يفعل أهل
سورب ولبنان عندما يقدمون لعشاء والإفطار عشرت لأطباق
الصغيرة في كل واحد منها ملعقة ربة وملعقة لبن وحبان من
الزيتون

أو كما يفعل أهل اليابان يقدمون عشرات الأصباق انني يمكن
تفريغها في سلطانية طرشي واحدة
وبذلك نتحقق لما الجود والاقتصاد أيضا



في المدرسة تولد أو تموت الرياضة!

يظهر أن المدارس هي التي فستت الملاعب وليس العكس فالمدرسة لا تقوي روح الجماعة أو روح الفريق فلا توجد بها مشاريع جماعية ولا أعمار يشترك فيها الطلبة بعضهم مع بعض وإنما كل الأعمال فردية فإدي يذاكر لنفسه ولوحده والذي يرسب أو ينجح لنفسه

وصدى هذه الروح الفردية وأصبح حدًا في ملاعب الكرة

وعلى المدرسة تحد أن النجاح هو العاية من كل شيء، فالطالب يذاكر لكي ينجح، ويعيش لكي ينجح والطريقة المؤكدة لكي ينجح هي أن «يصم» أن يحفظ ما في الكتب وما في الكتب مكتوب بأسلوب قديم حاف والمدارس عندما يحرر منها الطالب «متعلمًا» وليس مثقفًا أي أنه ذكر علومًا محددة ولم يصف إليها شيئًا من عبده

فعندما طلبة متعلمون ولبسوا مثقفين وكذلك لاعب الكرة يلعب لكي يحصل على أهداف وألعاب الذي لا يحصل على أهداف كانه لم يلعب والمباراة التي ليست في الكأس أو الدوري لا يهتم بها أحد من اللاعبين أو المفرحين تمامًا كطلبة المدارس ويجب أن يكون

الدافع الأساسي له هو الحصول على لدرجات وامتيازات هي طريق
النجاح والنجاح هو كل شيء

ولا لعب الكرة لا يحسن أي شيء آخر لاعب لكرة يحب أن يكون في
عديه اليدقة لينة، واللينة هي المرونة والسرعة وطول النفس
وهذه اللياقة لا يمكن أن تتحقق عن طريق لعب الكرة وحدها وإنما
عن طريق ألعاب أخرى كثيرة لمسلي والحرى والألعاب السويدية
وسباحة والراحة أيضا فاللاعب يجب أن يعرف كيف يستريح من
اللعب، والطالب يجب أن يعرف كيف يستريح من امدكرة

ولاعب الكرة الذي لا يعرف إلا الكرة مثل الطالب الذي لا يعرف إلا دروسه فهو إنسان متعلم ولكنه ليس مثقفاً ولاعب الكرة فقط، هو صاحب جسم «متعلم» ولكن لاعب الكرة الذي يحسن عدد كثيرًا من الألعاب هو صاحب جسم «مثقف»

وكما يذكر الطلبة في آخر لحظة، وهذه هي القاعدة المزمعة وكذلك لا عموكره انقدم بذاكرون الكرة في الأيام والساعات السابقة للمباريات المهمة

والصائب الذي بعش هو لاعب عشاش أيضًا

والصائب الذي يحترم القانون هو لاعبٌ أيضاً يحترم القانون
والصائب الذي يحقق مره ثم يحاول من جديد هو أيضاً لاعبٌ صبور
فعلى امدرسه بولد أو نموت روح الرياضة الليفيه وانتسامح
والأمانة وتقديس القانون

فان نغير الروح على المدرسة عبرت الروح في املاعب

قليلون هربوا..

إن لعلة تبدأ عادة من الطفولة، فالأم نعلم طفلها بحبها باحسانها وقلانها إن بكى سارعت بالصعاع وإذا عصب سارعت بالهدايا

إن هذا النموذج من سلوك الأم هو الذي يجعل الطفل شاباً مدلاً ورحلاً ثم يصبح بعد ذلك وعلى الأم ألا تقس منها كثيراً، ولا تعاقبه، وعليها أن تتركه يعيش بعيداً عنها ولا نجده يسهر لحظة وحده ساءها تراه، وإن أحسب شيء من اشواق أو احبير إلى طفلها فلتنصر إليه من ثقب باب، ومن أوجب أن تعامل طفلها على أنه شاب، وليس على أنه طفل، وأهم بصحة أن نكون قليلات الأم لطفلها على حبه وليس على حده وشفقيه وإن يتبعها الحمص بنفس الأسلوب بهذا السلوك من الأم، والسلوك من الطفل يصبح المجتمع أصبح وأشد صلابة وأسرع نضجاً

ويمكن أن نصرب مثلاً لموسا فقد لوحظ في اليان أن لفنان لهم سفار معوجة كان يك قتل الاحتلال الأمريكي لبلادهم ومار، لأن الأم كانت تحبس ابنها على كنفها حتى سن متأخرة



وليف ساقا لصعبة حول خصر الام، وبكر الصعلة وساقاها
 متويتان ولكن في لتلائس عامًا الماصية حرجب لمرأة اليابانية
 إلى العمل وتم بعد عدها وقت لحصر نسها، وبركت مهمه حملها
 للأرض هاستقامت سقا امدة ليابانية لأنها مشت على لأرض
 وتم تنعق من ظهر الام أو كنفهها، وهم واصح عبدًا أيضًا في الريف
 المصري ومعنى ذلك أن لطفل لدي يركب كنفه منه تلوي ساقه،
 ولدى يعمر على نفسه تستقيم رحلاه ولدى يحدث في اساقس
 يحدث في السلوك عدم للطفل فلكني يستقيم الطفر يجب ان بعد
 عنه الحبان الرائد للأم'

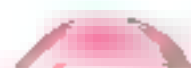
ولكن اذا فعلنا ذلك مع بي طرف هذا الحفر الذي لا يعرف
 الحذر لا يعرف الامان، والذي لا يعرف لأمر لا يجد اشجاءه على
 أن يوجه حياته ويشعر بالعربة والاصوء في سن مبكرة ولا شق في
 أحد من الناس ويكرب حنفا من مجتمع او يكون كارت لك علاقه
 بين طفر وأمه و سر رحل ومرد ويصبح بساب ايًا لا يربطه
 بالناس شيء لا ضرورة لتعدين مع واتحاد في الحكار ويكفي
 أن تذهب الى ملحق حتامى أو القصد تعرف ما هي مفردات بعاسة
 الانسانية وكيف تكون الانسار اذا لم تعرف من هي الأم ومن هو
 الأب وما حسن به فلا تدب قد تحول إلى سجين وكيف أنه يريد أن
 يبنى كل هذا الماصي اذا خرج للعش من الناس

... انقليس هم الذين سبضاعوا ان يعلنوا من هذه المراه واحقد
 على الناس واتأمر على المجتمع

فلا دائم إلا وجه الله..

راية دلالة من لدن وقد حار عليهم ارماس لا عرش ولا حاد
ولا هبة

الاول اسد في سيرك رايه من بعيد لا فرق بينه وبين الكلب، حتى
تعر رأسه بين قد نمت على حيه ولا حيت ان الاسد يتسلح في
بحر ان وانه يتمشتم في الارض وبأكد انه فعلا اسد، ويس خروفا
وعوحت بار أحد مروضيه قد احرس من جيب الحاكت كيسا من
الورق به سدوتش قوال، قدم للأسد نصفا وبدا هو يسهم النصف الآخر
ويسرعه لتهم الاسد لسدوتش أول مرة اري فيها اسد ياكل الفوا
وقبل ان اعحد بما صار حالته قد لعروض ومن ين مثلي له
مالمحوم نا كات مكررة لفرحة على حلاله نفروس من مصيبة كبرى
بو طلب الاسد من اكل لرسيم حتى الرسيم لا يستطيع أن يسره
ومي حذقة حيوانات احططوم رأيت قفصا كبير للدجاج وهي
من الفعصر ريت رومي بل لاس دك رومف وإما غيل ي انه سر
او كان يوما ما سر ولكن الرما حتى غله وإنا هو في ركن من
الذك لا قدره له على احمرار احدارة ولعش ولا ن يأكل الدره



وتحدثنا لف ليلة، ان اسير ملك لطبور كار يحسن ارجس ويصبر
به الى هجم لحبار فهو يعيش منات لسير ولا يموت إلا عند القمم'
قلت بحارس حديقة لحيوان ماذا صاب حلاله لسر؟

أجاب الرجل وكأه يحاول أن يتغلسف به ملك بلا رعية على
أرض بلا قمم في حو ليس به حليب ككف يكون سرا وهو يأكل
طعام لدواحر به مؤ ص عاري هي جمهوريه شعبية

وفي معهد الرري باغرب من صهران رأيت أفعى صحمه ملك
الرواحف تصيب صاحبها بسم تطيقه فديعة على عيوبهم لا يحطئ
ابدا، فادا بصحية أعمى لا يرى فليلف حوله فيسحقه بمام ووحدة
عأرا صعبير واقف فوق دماعها م افهم فقير لي ان الافعى تفصل
الموت على أن تاكل هذه لغز ن لني نطق روايه كريهة"

وبذلك تكل هـ لغار باس من احصون على القدر الاخرى التي
يسنور رونها من روسا، ولذلك فهي حائعة تدلوى كانها رودة قر

فلا دائم إلا وجه الله'

عواجز كل فرح وكل ماتم؟!

عواجز الفرح هم طرر من الناس موحود في كل فرح ومن
آمالهم أن يتحول الفرح إلى ماتم

وحنى لو تحول الى ماتم لتحول عواجز الفرح الى «عواجز
الماتم» ويقالوا أيت والتكاسف دي لارمتها إيه»

ادن هم بدع من الناس لا تعجبهم لافرح ولا تعجبهم الماتم فلا
تعجبهم أي شيء ولا يسألون أنفسهم ما العمر ما ضرورة وحود؟
ما قيمتنا في هذه الحياة؟ أي دور لنا؟

الصفة الوحيدة لهؤلاء العواجز هي أنهم لا يغلطون والذي
لا يغلط هو الميت أو الذي لا يعمل وليس طرفا في أي
موضوع ولا أية قضية، والذي ليس طرفا من أطراف الحياة
الاجتماعية ليس حيا هؤلاء العواجز هم «نفاية اجتماعية» هم
«أعقاب سحائر» الأحياء. إنهم هامشيون

وبس من الصبر، ري ان يكونو عواجز في السن وإنما من
التمكن أن يكونو عواجز الروح عواجز لامل عواجز الكفاح
مثل هذا النوع من العواجز اشبه عالية على المجتمع لغة في حقون
الامل الانساني عاده في الجسم السليم بمجتمعنا الشاب

أهم أساس تعرفهم في كل مكان أنهم يتفردون على الدين
 يعمدون ويستقيمونهم ويسخرون من سموهم لأنهم يرون أنه لا يعرفون
 ولا الدموغ هي إكسبر حياة وإنما إكسبر الحياة هو لتواكل
 ولوصوله والسلبه ولسخره من كل من يقم فرحاً أو مائماً من
 تكسر شيئاً و يحسر شيئاً بهم بسخرون من لغو طف الإيساسة
 ومن معنى الحباء وما أ يكون لحدة معنى، وان يكون للمواضع
 هدف ومن أ يكون للوطن كله هدف

إر الحقيقة أو صحة للتسامح الاجتماعي عندما هي أن بعد هؤلاء
 لعواخير في كل مكان في كل موقع من مواقع العمل وعلى كل
 مستوى وهم مع ذلك يجدون من يؤكد بهم بهم اعمده احياء الإبريه
 وعينة الحبة

ولكن استانات المتسلقه لا نعيس الا على، لأشعار وللصوص
 لا يعشرون إلا، على لأبريه من هذا انطراز من لباس يعيشون
 «على العبر ولا يعيشون على عرفهم هم وارقهم هم وبحس النوم
 نعمر حب ان نعمر بكل ما لدينا من طاقة ووضوح رؤية على
 استئصال لمتسقين والمسلسلن و مفرحين و لشاميين عواحر كل
 فرح وكل مأثم



مشكلة الجيل الجديد..

مشكلة الجيل الجديد تعبير تراه كسرا في كل صحف ومجلات العالم ومعنى ذلك أن الجيل الجديد مشكلة أو أنه هو مشكلة الدنيا كلها أي أن هذه المسكلة ظاهرة اجتماعية نفسية واقتصادية وتكرار هذا التعبير معناه أن الموقف لم يتغير، وأنه لابد من حل وأن هذا الحل مطلوب بسرعة فهذه لأحسن الجديدة هي التي سوف تتسلم اتركه انهالة التي صنعها الآباء والأجداد بالعرو ولدم أو بالعرو لادم أو بالدم بلا عرو وتعبير الحل الجديد» يبرر حذا كما وقعت جريمة بطلها شاب، كان الشبان وحدهم هم الذين يرتكبون الحرائم فدا رتكه رحى عور لا تعد جريمة كأن تشتعل حرب عدوانية على شعب امر، وبروح صحتها ألوف من اشبان لا تكون هذه الحرب جريمة

ومع ذلك فالحل الجديد مشكلة وهي ليس مشكلة هذا العصر بالذات وإنما مشكلة كل عصر ففي كل عصر حل جديد وحين قدم والذي بصف أحسن الحديد بأنه مشكلة هو حين تقديم ومشكلة حين الحديد إلا أنه لا يريد أن يربط لا يريد أن يكون مشعولا وإنما يريد أن يكون حلقة بلا سلسلة، وأن يقف وحده ويترك المسرح لغيره، ثم يخرج من منتصف المسرحية أو بناء الممثل



وانتشار المخدرات بين الشباب في أمريكا، مثلاً ليس الاثبات من الهرب من مواجهة مجتمع يصعبه طحناً وبصاهله بماء فامث من لأعنى في المجتمع الأمريكي، وكن المحبمعات الر سماله هو النجاح بأي نم النجاح باعش وبالفن ولا يهم أن يكون المواصر هو اصحية وامو طن هو المستهلك الذي تسعه وبستريه وتحبيه وتمته شركات الطعام والشراب والدواء والسلاح

ولكي يرتبط الشان وبصحو حلقاب في سسلة واحدة، لا بد أن تكون لهم قصة وأن تكون لبلاهم قصية إنسانية، ولا بد من نوعيتهم وبصيرهم بمشاكل بلدهم ومشاكل العالم ولا بد من حببتهم من أجل هدف إنساني، ولا بد من تهديف، أفكارهم وأحلامهم ولا خوف من لهدف ووصوحوه وقوته ما رام من حل الحياة واستمرار الحياة الكريمة

المصافحة .. ألوان وألوان!

لإحصائيات في أوروبا وأمريكا تؤكد أن عادة السلام تأسست أحدث في الأقراص، فبصف الناس ترفعون القبعة أو يلمسوها أو يحملونها دليلاً على التحية

لما لسيدات يرفعن أيديهن إلى لرجل لكي يقبلوه ولا يرحال لا يرون في هذه العادة أي معنى كبير فمن كرههم يستدر في هذه العادة التي تخفي نوعاً من التلامسة بين الحائضين

ويمكن مقبولاً من أي إنسان - ولا حتى من الامبراطور نفسه في لقرن الماضي - ألا يصافح أحد من الناس، مهما كان السبب ولو رجل عبيد لف رجل ياكلون ويشربون، فبببب بحرص على مصافحتهم ولو أدى ذلك إلى سقوط الصعام و لشراب وهذا ولا شك أهون من إحساسهم بأن الامبراطور عاصب عليهم او لا يحترمهم

وكان من المؤلفين في ألمانيا مثلاً في القرن الماضي ان يكون بمصافحه باليد قوية ناشفة ولغزده صويله وهذا يدل على ببحبه والشوق اما اذا حاءت لمصافحة رقيقة دون ان يشعر الاصابع والأظفار بالقبضة ولا يتحجم، فهذا يدل على الاستحفاف والاستهانة

ويبدو ان الشرف قد عدل بهاد عن المصافحة باليد ففي الهد
صلا بحر الحبة عملة سله حدّ فلاس برقع بده إلى صدره
وبصمها معاً في حثرم واضح فبسر ملاين احاس ان هده تحبه
عامه وخاصه لكل منهم ومن اممكن ان بفعل راء واحد مع عشره
وعشرين..

وفي البين حس عليك الا ان تحني راسك وظهرك إلى الامام
تفعر بك لشخص عدة مرات وتفعر لك بسيور شخص ابضا هي
البيت وفي الشارع واحيانا على مائدة اصعام هبار كتب صاحب
بيت ثم سكر الناس حفاونك وطعامك فابتد تحني واب حالس بدلا
من ان يهص فحد وتطف لرايرة، على الصوف

وحس انواع لسلام ولمصاحبه هو ما بعنه لسيدات، فتتجاوز
الحدود في رفق حتى لا يفسد الاحمر ولاسفن وكر واحدة قد ابارت
وحبها للبديه لاخرى حتى لا يسدوا الفعار او اتمنن على
وحبها واسحف انواع لتحبب والتصامحات هي الموحودة عسا
في الوسط العبي ولاوساط عبي لها علامه بالفرك لاراعة
والثليفرون والمسارح واصحف العدق والتفلات وكبر الاحيان
من أناس يلتقون لأول مرة

أما النبي ادى لا يضاق فبوس بفكر برحال بعصهم بعصا بي
انهر هده الفرصة لاحد احرامى للهد ومحسني للناس

سلاح المرأة أقوى من أي سلاح!

المرأة تسعّر - عادة بالصعف أمام الرجل، وتحاول أن تعطي هذا لصعف بالعلم والعس ولا اعتماد على نفسه. وإذا سبغت مع لرجل في مكان واحد فهي حريصة على أن تتشبه بالرجل أي تستعير أسلوبه في القوة

و يراه بكرة ضعفا وبكرة أيضا لرجل اضعيف ولكن المرأة لا تكرر ان تكون ضعيفة امام رجل قوي بحسب بل انها بفصل أن تكون ضعيفة أمام الرجل على أن يكون اقوى من الرجل

ولملكة امصرية حسوسوت بمورح بلمرة انبي احببت بعد من الرجل اضعف، بعد وفاة ابنها الذي كان روحها انصب بزوحه حاشا وكان أحوها هذا حب بالنبي وكان لقبها ضعيفا وكانت تحبقره وبعد وفاة احبها هذا تزوحه حاشا بالنبي وكان أيضا ضعيفا جدا ورر - احبغارها لرجال ومات هذا الاخ فتزوحه به، وكان اضعف أرواحها لفلانة وأحسب الملكة أنها هي «الرجل» وان في استطاعتها أن تحكم الرجال ولذلك وصعت السلحية وعصب صدره وست ذراعها، وصلبت فامتها، وبقدم الرجل وأملت اعناق النساء، وافمت نفسها انماثل التي تمحدها كرجل وأمرت أن تدفن بين الرجال في الدير البحري

ومعروف بها هم روحها بماثبها ومسح صورها وفقا عبيها
في كل مكان حتى إدامت تحت يوم الغمامة كانت عبيها

لقد كانت حبيسوت معدورة لانها كانت «رحس» من الرجال
والنساء في عصرها

واكن الأريكة العرسية «حورج صاب» كانت قوية الشخصية
شرسة وكانت ترمي ملابس الرجال وكانت توفع في عرقها كل
الشعراء والنساء في عصرها وكانوا جميعا في عاية البرقة
والعومة والابونة أيضا وكانت تعرفهم الوحد بعد الآخر ولا
تتركهم لا ولدهاء تعرف من صورهم مثل أموسيفار سوتان
والشاعر دي ميسيه وغيرهما

ان مكات تحارة التحمير في انعام دميمات الوجه ضعيفات
لبيها، مريضات، انتقم لصعقهن النفسي ولحسمي ستن آخر وهذا
ما تعلمه كل من هيلين رومسنيين ويرجست أرس وماري كلير فقد
دررن ان بحرس بيت الرجال فيقبل الرجال هذا الخراب وهو سعيد
فمن طريق «وت» الأريكة والتحمير ردادت أبوة المرأة وحماها،
واراد اقبال الرجال عليها ورفعوا لثم من مالهم ومن عصابهم
في أن ملكات لحمال حبيسوت لعصر الحديث قد ضعقهن
حل كبر من مرة - وارحل سعيد بم يرى، وامراه سعيدة بما نحد

أنت تبحث عن المتاعب!

ليس صحيحاً أن الإنسان يحب الراحة فالإنسان جعل الكثير من الأشياء التي يرهقه في حين أنه في الحقيقة يريد أن يسرح فإلدي يشكو الارق لا ينعف مع ذلك عن شرب القهوة والشاي اب مثلاً وإلدي شكو من تعب في عينه لا يكف عن لجلوس أمام التلفزيون ولا يكف عن تناول لمشروبات الباردة التي تسبب له الإمساك الذي يسبب الصداع ووجع العينين وإلدي يتعب من التحسس لا يكف عن السحائر وفي ستصاعتك ان تنظر لى كل اصناف فتجد اناس يسعون السحائر ولدي اخسرع السحائر، ولدي اكتشف السحائر ومع ذلك لا يوقفون عن تدخين' وهذا يسكو لك من صيق حال وفيه امر وكثرة العدد لو بصرت إلى أصابعه فسوف تجد فيها سيحارة لا تنطفئ إلا في سيحارة أخرى'

وهذا يسكو من كثرة الأعواء في بنته اروحه وحمسة من الأولاد وسده أخرى يعمل في ليس فعلاً هذا عد كبير على ي انسان مهما كان سحله ولكن ما الذي ارعمه على أن يكون له كل هذا العدد؟
وتسأله فيقول لك أمر الله'



ولا عراض على مشئة الله وكن الله عطى الانسا مسنة
نصت وهذه المشية مريضة في عقله، وعقله يهوى به على عد
لحاف من رجايد ، والحاف صعب و لأرحر طويلة وكثيرة إنه
لا يريد أن يسريح انه يريد أن يحد مرر للشكوى واسكاء

وبحر في المدن يشكو من أن أعصاب مرهقة فب لذي بفعله
لكي تستريح هذه الأعصاب، إنا نذهب إلى أفلام الرعب والأشباح
ولدم والموت نترحم بالمذاب لكي نحد مكانا أمام سناشة سبب
فيها الدماء وحرقتها بصرحات وترتدها لأشباح ولعفاريت بمارا
لأننا نريد أن نحاف لأننا نريد أن نحاف بالفرع والربع لأننا نريد
أن نسريح فنفع ما يصاعف من متاعنا

فليس صحيحا أن نحب عن نراحه إنا نحب عن لتعب وعن
الشفاء والعذاب ندون أن ندرى

ووجد الأبطال حلاً: قتلوني!

كاتبنا الكبير سمير عطا الله حكى لنا أنه كان يكتب مسلسلاً
توبيخياً فوجد من الضروري أن ينهي المسلسل بقول لنصل هو رهق
من لنصل أو أن لنصل رهق من المؤلف فكان هذا القبر الرحيم

ولي تحريكات فعندما كنت عمر في محله «روراليوسف» كنت
نفس احباً عن لهو المت فاروق وعنه وكنت لي صديقه فرسنة
يطاليه هي التي تعد لي بقصاصات الصحف الفرنسيه والايطالية
وسمها «سيفت ماريللي» وبسب خلاف بني وبني سيده روراليوسف
تركب انعم معها واسفلت لي «اخبار سوم» وفي اول محار لي
«برت حادتا بقبر سيلفات ماريسي تحت عجلات احدى السيارات
وبذلك لن يستخدم حد اسمها في غيابي»

أما اتحريره لثنيه فقد كنت مسسلاً في محله «جير» بني كنت
راس تحريرها سنة ١٩٨٨ المسلسل عنوانه «عرس فاطمه» وقد
كتبه عشرين حلقة وتوقف فلم عرف كيف أكمل هذا المسلسل ولم
أفعل في أن حد لفاطمة عريسا مياساً وعدت بعد خمس سنوات كم
هذا المسلسل وكاتب الحلقة لاوي أن فخر كي أنطال المسلسل
بحاكموسى فقد حمت حديثهم صعبه ومعقدة سرحة أنهم لا يعرفون

الخروج منها وخصوصاً فاضله لغائه لشاعرة لفلسوفة لم يجد
شمايئاسها او وحب ولكن لثاب لا يعرف كيف يتعامل مع هذه
حبيبته بها فبسقة أفلاطون وشعر سوقي وبلاعه طه حسين وحرره
سيمون دي بوفوار ودعشتني فاطمة ولم منح في انبعاثها وقد فات
وقت الاعتذار عن كل العقبات الصعبة.

وكذلك بقية أبطال المسلسل، وتكاثروا وفيلوني ثم ظهر «عريس
وظمه» في فيلم سينمائي حمياً لم يجد ضروره لقبول المؤلف - وما
معله لمتنور على لشاسه كان لصف منهم، وبفعله الابطال على
الورق كان عقوبة يسحقها المؤلف!



الهرب من العذاب إلى العذاب!

وعفت في صاور طويل يرداد طولاً وصابور قد لدوى وتشاعلت
باساس أمامي وورائي أنصر لى ملاسهم إلى لسجاذروستليقود
سجوده في اقوامهم لا ملاسهم متشابهة ولا سرحاب الشعر ولا
د منهم يكلم احدا وليس في سبه شيء عريب وبعضهم أخرج
الكتب وراح يقرأ ونقب الأوراق طابور كأنه عمود فقرى فسبا لا
عقرب في طهر حيوان صحم لا يراه صمت وهديء وصلاح نعم طلام
لانا لا يرى بعض لبعض ولا نسمع ولا ندري وصار لصابور
ولدى هناك ولا يبحرث لا خطوة نحو بوابة قصر إليزيه المدرسي
بعد شرب الصحف ان الرئيس ساركوري سوف يصافح كل الصيوف
مرة كل سنة

سأب حارى تفكر أماما كم من لساعات لسخل لقصره ولم
يحب إلا بعد ان اتقن يميناً وشمالاً ثم قال في هدوء لا قل من تسع
ساعات

وسألت والكل يعرف ذلك؟

فأجاب نعم وسألت وكم تستغرق لزيارته، فأجاب ربما عشر دقائق

تسع ساعات من الوقوف على راحل بعد راحل لرؤيته قصر متواضع لعدة عشر دقائق ولا أظن أن السيد الرئيس سوف يسطر هذه الساعات لتسمع لصافح بروار ولكن لصاحب بشرته صافح الزوار - بعض الزوار

وكانت تجربة في الصبر هن بقي هذه الساعات من أجل هذه المصادق بصمت بالسلامة وطلبت إليه أن يذهب إلى عرعتي في المصدق وأن يمد يده إلى أي كتاب وسألت به وبعد نصف ساعة جاء السائق ومعه أسوأ كتاب يمكن أن تصارف أحدا أنه كتاب امؤنة الانجليز ريتشارد روكتر عن الكفر بالله - أعوذ بالله

وسألت حاري فصرر أنني ذهبت لأحس على هذا المعنى هذه الساعات لتسمع ثم حدثت لأستعيد مكاني من الواهقين، فأجاب سرعه طبعاً لا لقد ذهب مكاناً هذه إهانة لنا جميع

واعتذرت عن إهانة لم تحدث وجلست في المقهى هرباً من طيور كرهته إلى كتاب كرهته أكثر

سيدتي: إن قلبك يوجعني!

لي كتب بمرحم إلى الأصدقاء عموانه ملكك يوجعني وهو
محموعه من الرسائل إلى أصديقة سيد روصم وكان من الممكن
أن يبقى بعرينه فهي تعرف العربة وتحدها، ولكنها ساءت
نحرب حطها في رحام لأدب المعاصر وأن يكون تحت عموان
رومانسية عربية

وهي التي تحارت في التصديق ولكن عندما كتب لها لم أكن أعرف
نحت أي عموان، ومن أي باب وعنى ية قاعدة سقر اني أكتب وس
فلت بها عدي إحساس نبي لم أكن عباره واحدة فلديها، حتى لو
كررتها ألف مره فما يزال هلاله مبقوله ف كلام بيدي ليس بهائياً
فلسنا نكتب معادلات حسابية أو هندسية

وليس الذي بقوله بديهيته وإنما نحن احترنا لظنون ولأوهام
ولأحلام واحترنا ألور الشوق وأنوار العشق ولم نكتب مهاراً ولم
نسخ عباراتنا من خبوط الشمس، فليس الذي بقوله كلاماً بالعصر
والمنطق فلا أنت رسطو ولا أنا كارل ماركس ولكنك أنت الشاعر
بتراكمه وأنا الشاعر لرمثوف



بقولن عي رسالتب الأخيرة ان كل شيء بعرك بايوم فقد بعبت
من لفقطة و أحسست كذب الانسان الإعرقي الذي جلفته الآلهه من
دور أن تكون به أحفان فهو مفتوح العيين نأ واب لدي وصعت
بي هذه الأحفان ولولاك ما كان ليل ويوم واحلام وسعاده
أسكرت وبكت ب سيدني بسيت انسي خلعت احفاني ووصعتها
لعبييت

فما مي في هدوء وهباء اتركبي أحرسك فاذا صبحت من يومك
السعيد لا بسني أن نعيدى أحفاني لى عيني وإن كانت عيت
توحعني فإن قلبك ايضاً يوجعني .

لقد كنت أءو الناس أن يحضروا إني وحوهم في امرأة أو إني
شهاده صلاهم لكي يعرفوا أنهم كبروا وان كلامهم صغير ان
عقولهم كبرت ولكن فونهم صغيرة إن القدر له عمران، عمر شهادة
لميلاد وعمر لقلب الذي لا يكرر ولا يشيح

إني لا أكتب، وعليك أن تحتاري لى عمراً أما أنا فأعرف عمري
ولكن لا أعرف لك عمراً ولا أريد .



أعجبني كلام الأميرة فريال!

ناب على صلاه يومه بالأميرة المصرية فريال - آخر نبات امك
غروفي ولم تشا ان تحبسي ان لها حديد على إحدى انصابت
وربها واعجبتني وادهستني وكان الذي بحري معها الحديت رحلا
حسب عليك فقد ابحت له فرصه بادرة ان يكون لصيها طريفا،
ولكنه فشر!

اما الأميرة فريال فقد عاشت حياة قاسية هي سويسرا لا عيها
فلوس ولا عيها محوهرات بعقها وتعيس فقد كانت تجمع لنصر
من حد نو لسوب انسويسرية امحوهره لها ولم يبق لأميرة واحدا
لملك احمد قواد الا الامير عبد العزيز بن فهد فقد كان شهما بيلا
كراما فتوقعت الأميرة عن جمع انصار، وانقر الملك أحمد قواد من
الحياة فوق السطوح ابي نقة وسيرة ومذيرة بنت

وتحسنت الحاله المعنوية للملك احمد قواد واحبه الأميره فريال
بعد ان حكمت به المحكمة باطلاق من روحته امعريه اليهودية
فصلة بعد 11 عاما وفي هذه السنوات حشرت على امواله وكر ما
يمك حتى لم يعد يمك لا أبيض ولا أسود ومم يحزن الملك احمد
قواد ان مطلقة صغت اولاده من الانصار به وفور من الغريب أن

الذي سأل علي هو نسي الذي سبكت في نوبه اما انسي الحلال فلا
سأل

وفي حديثه كتب لأميرة فريال دهبية محترمه لم تهأحم أحدا
ولم تحرج وكانت بلا مرارة وإيما واقعية وبسيطه سألها ما شعورك
في رايك بقصر عباسي، الذي كان يقيم فيه، فكان ردها ولا حاجة
بأن لا نضك هذا القصر فهو قصر الملك الذي فعلك والذي بعدنا إنه
ليس ملكاً لأحد

وسألها كيف عاشت وتعيش، فقالت لولا مساعدة الأسرة امالكة
السعودية

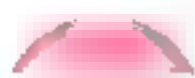
فقلت في الأميرة فريال إنها كتب حادثة من هذا اللقاء ولكنها
ترجم ذلك حزنه وفي وصوح وفي أدب وبطع نسما كان الذي
يجري معها الحديث لا لطيفا ولا ظريفا

أب بالقطعة وأب بالتعيين!

في المجتمعات البدائية عندما تلد الروحة يهرب روحها إلى العدة، وبعد أن تم ذهب إليه أفراد من القبيلة يوكدرون به أن المولود إنسان وليس حيواناً أي أن روحه تم بكن على علاقة بحيون آخر، وأن الحيوان سبه حراً به، ومعنى ذلك أنه هو الأب سرعي للطفل

وكثير من العادات البدائية حفيها لحصاره لحدثه بأعشبة رقيقه مهددة، فلا يزال هذا الشعور موحواً بشكل ما عند الأب فكل ما يصنعه عندما تلد روحته به يشعر بشيء من القلق عليها وحباب يحفي قنقه في أحد الأفلام ويترن الروحة بصرخ وبلعن الطب والدكاتره والممرضات وعندما يصي طفنها تعرف من اللحظة لاوسى انها م، وانها تعدت في الحمل والوحم والولادة وانها احتارت اللحظة العجبية وهي لحظة الولادة، وهي عذاب انواع العذب

وعندما يحيى الأب يفرح على لمولود تؤكد له الام والأخوات والحالات ولعمامته - أي الطفل - لحائق الباقية بوه عبه وانفه وشفتاه ولا يرى لأب عادة شيئاً من هذا كله ولا يسأل الأب عادة ما هو المقصود من هذه المقاربة بينه وبين قصعه من اللحم ليست لها أية ملامح



وتعلم الأم بتعريضة أن روحها يريد أن يقوم بمعناه الروح فقط
 أما هي فعليه أن تكون راحة ومأوى وليست تحاور بمحبه هاس أن
 نفس الروح إلى وصفه الجسد وهي وظيفة الأب وذلك بأن شغفه
 بالصغر وبالصفاء ومقاعب الصغر وأمر صه وصحكه ولعبته
 وإذا بالأب الذي لم يبدل أني محبهم في أن يكون أنا، قد تحول
 بالترح إلى ب وأصبحت الأبوة نوعاً من الهوايه ولكن الأم تدس
 جهداً آخر في أن جعله يتحول من الهوايه إلى الاحتراف ومن أن
 ينعس عند كل صغر يولد إلى ب يعمل بالقطعة إلى ب موصف أب
 بالبعين

وطريقه الأم هي أن تحسن الاطفال يعلقون بأيهم ويرتبطون به
 عند الأكل والنوم من انها تقسو على أطفالها ليرموا أنفسهم في
 حصر أيهم، فيقوم لأب في هذه المأورة بدور رجل السلام

وكل المعارك التي تدور بين الأرواح عند ولادة طفل ليست إلا
 محاولة عنفه من الروح ب تحسن روحها ب، وليست إلا إصرار من
 الروح ب بطل روحاً ولكن هذا لا يصرار لا سيد أن يلد ما الكلمات
 التي تنتهي عادة بنون وألف أي ابنتا وطفلاً ووحيدنا وخلفتنا-
 فهنا لا يملك الزوج إلا أن يكون اما بالتعيين!

البوصيري أصدقهم!

رحل ضيف مؤمن، كان عنده إحساس بأن شيئاً سوف يحدث له
كان إذا تناول طعامه انفراد بنفسه في انتظار ذلك الشيء وإن دام
ذهب إلى غرفة بعيدة ويمد على العرش وانتظر لم يكن ينتظر
الموت، وإنما كان عنده إحساس غريب بأن زائراً سوف يفتح الباب،
وإن ذلك الزائر من بلاد بعيدة، وأن لديه رسالة خاصة ولكن، من أين
أتى بهذه الإحساسات؟ لا يعرف وإنما يحب عليه أن ينتظر وأن يكون
بطنف طهراً ولم يحدث أحداً من الناس في ذلك وكان هذا الرجل
يصف مسلون وفي يومه رأى النبي ﷺ ولمسه بيده لكرمة، ونهص
لرحل الصوفي، وهو الشيخ البوصيري، وهو شاعر مصري حريف
أنشد ويقول البوصيري إن الرسول ﷺ ألقى عليه «برده» أي ثوب
وجد البوصيري نفسه بنظم قصيدته الحميلة التي اسمها «البردة» في
182 سنة ولم يكملها مرة واحدة وإنما توقف قبل نهائنها، ويقول إنه
رأى الرسول مرة أخرى فأكمل له أحد أبيانها

ولم يستشر قصيدة في مدح الرسول ﷺ كما استشرت «برده»
البوصيري هذه فساس يقرأونها في كل البدار العربية، في
لصباح والمساء، ويتبركون بأبياتها وتلاوتها، وعد صنعت هذه

القصيدة في كل عواصم المشرق لأوسط ومرحمت إلى كل اللغات.
وقلدها مئات الشعراء واشهر الذين قنوا ابو صيري أمير الشعراء
احمد شوقي في قصيدته المعروفة بهج البردة، أي على بهج البردة،
ولتي يعني أم كلثوم بعض أبياتها ولكن الوصيري كان أكثر
إيماناً فالوصيري في قصيدته يشكو من عذابه في حب الرسول
وأهل البيت، ويطلب من الناس أن يعرفوه فيقول

يا لامي في الهوى العذري معدرة

مسي إليك ولو اصفيت لم تلم

وفيل الوصيري قال الشاعر ابن الفارض

يا لاما لامي في حبهم سقها

كف الملام فلو احسبت لم تلم

وبعد لوصيري قال شوقي

يا لامي في هواه والهوى قدس

لو شفق الواحد لم تعذل ولم تلم

ولكن الوصيري كان أصدق وأكثر إخلاصاً وأكثر شفافية وأكثر

استعرافاً في فيه حتى رأى الرسول ﷺ فأشدها لقد شفاه الإيمان،
وخلده الفن

عصر (البقلمة) واللامعنى!

عملت في صحيفة «الأهرام» سنة (١٩٦٠)، لمدة ثلاث سنوات وتركتها الى انعم في «أخبار اليوم» حتى سنة ١٩٧٦ ثم عدت إلى «الأهرام» أكتب مقالي اليومي أهم ما كنته في «أخبار اليوم» هو أني الذي كتب أكتب القصة القصيرة يوماً لثلاث سنوات من دون أن أصع اسمي في نهايتها فلم يكن مسجوحاً لأمثالي الصغار أن نكون لهم توقيعات فلاحأت إلى حبله فقد كتب أبعث بمقالات إلى «الأهرام» بمصاء د أسس محمد منصور فكانوا يشربوها بحفاوة شديدة، ولم يعرف رئيس التحرير ذلك إلا بعد سنوات من تركي «الأهرام».

وهي أخبار اليوم كانوا يحتفون بالشبان ذوي المواهب، وكانوا يكتبون بقلم فلان، ومعه صورة

وقد كانت لنا تحربة فاشة في مجلة «بحر» التي كتب رأس تحريرها فقد رنى الأستاذ علي أمين أحد صاحبي «أخبار اليوم» أن نحاكي مجلة «التايم» الأمريكية فننشر موضوعات من دون إمضاء وتحملت وحدي هذا العبء، فكنت أعيد صياغة المقالات أو أكتبها وهبلاً ما فعل الأستاذان علي أمين ومصطفى أمين، وبعثت

ولكن لحدائق لأن صعد المحررين يصعدون أسماءهم على مقالات
 لم يكتبوه وهذا إفساد لهم ولم يستصع أن يصبر على هذا العذاب إلا
 شهيدين وعادت البقيعتان الصغيره والكبيرة في بهانه المقالات
 وبخلها ولم يجرح - في عصر (البولمة أي بقلم، لكن من هب ولم
 يدب حتى إسماعيل الحبر من سطرين وثلاثة وقبلها امضاء المحرر
 هكذا كتب فلان أن كذا وكذا ولم يعد ممكناً أن يكتب أحد أي شيء من
 دون توقيع عليه وبنقلنا من مرحلة (البقلمة) إلى مرحلة بقلم ومعه
 صورة للكاتب

وبعد بعد مهناً ماذا قال، ولكن المهم هو أن يكتب اسمه معروفاً
 بصوره، وبس وأكثر من ذلك أن يكتب رئيس التحرير مقالين وثلاثة
 مع (بقلم) وأكثر من صوره أيضاً ولا يحد حرجاً ولا يحل عدد هب
 رمن بكار الدت ولعمري الجماعي وتأكد الفردية بالقلم والصورة
 ومعهم حق فلم بعد أحد يقر وإنما يرى الصورة التي هي مثل
 البطاقات الشخصية تؤكد أنه حي بررق ولا يهم ما قال

العصرية تجيء من الخروج على المدرسة

على موقع مؤسسه نوبل مقال بديع عن كرهيه عدد من الفائزين بالحائزة للمدرسة ولتعلم امدرسي ويرون أنهم ثاروا عليها في سن صغيرة وأكملوا دراستهم وعلومهم في بنوتهم يتقدمهم شاعر لهد طاعور لفابر بحارته نوبل في الآداب سنة 1913

ونبشيين الفائر بنوبل في الفيزياء سنة 1921 وبربارد سو لوثر بنوبل في الآداب سنة 1929 ورامان لهندي الفائر بنوبل في الآداب سنة 1930 والفيلسوف برتراند رسل الفائر بنوبل في الآداب سنة 1950 والرعيم سترش الفائر بنوبل 1953 وريتشارد فيمنس الفائر بنوبل في الفيزياء سنة 1969 وساحروف الفابر بحارته نوبل في اسلام سنة 1975 ونوبتراس الفائر بحائرة نوبل في الفيزياء سنة 1978 وشادر شيم لهندي الفائر بنوبل في الفيزياء سنة 1983 وكارينور حورحث الفابر بنوبل في لطب سنة 1976

وبطلب مؤسسة نوبل ان كان لدى أي أحد معلومات عن العصماء الذين كرهوا المدرسة أن يبعثوا بمعلوماتهم وأنا أقدم بمعلومات عن أستاذ عباس البغدادي لم يكمن تعليمه وكرهه طوال عمره الجامعات والجامعيين وكذلك لفيلسوف لدامركي كركيخور



أبو الفلسفة لوجوده أم رأي هؤلاء يعاقبه فمتسبه تمامًا وهو
أن المدرسة تعرف بالصغار لسطاء ومفرد استغلالهم لفكرى، ونصع
مقوبهم في فواء حامدة وانها لا تشجع على نمو لشخصية
وقدرتها على الإبداع وأن المدرسة لا تطلب من الصغار الأبرياء إلا
الانصياط والوقوف في الصبور وأن يكونوا نسخة واحدة لكل
الإبداعات تتولد خارج المدرسة وليس "خروج عيها"



نبوءة حكيم فرعوني لكل العصور!

حدث وسوف يحدث ما دام لإنسان هو الإنسان هو لعادل
والصالح والذي يسكو من الجوع والذي يشكو من الحرمة القوي
والضعيف والصبور والذي بعد صيره وبعث فالباريح يعيد نفسه
أي الإنسان بعد موافقه ولو ذهب الإنسان إلى القمر بعد بالضبط
ما فعله على لأرض وقد حدث نحرش وكاد أن يكون اغتصاباً في
إحدى سفن الفضاء عندما هاجم اثنان من الروس إحدى
الرائدات وكاد يقتلهما رائد ساسي عما لمعنى؟ إن الإنسان هو
الإنسان حتى لو ارتفع عن لأرض مئات ألوف لكيلومترات والذي
لرفع؟ هو السفينة، أما الذي انحط فهو الإنسان

وفي التاريخ الفرعوني عديد قصة أو حادثة أو سوءة فهي
لأسرة السادسة أيام لملك ببي الثاني قامت نوره في لبلاد وفتكت
الناس بالناس وهدمو وأحرقو وثاروا ووصف بنا التاريخ وصف
بديعاً حكيماً اسمه (ابور)، أما هـ الحكيم فقد جاء سهادبه تحت
عنوان (صرخة نبي)

بقول النبي الفرعوني بطر (يقولها لملك الذي حور لمئة من
عمره) انظر انثورة ترر بيرانها في كل مكان من مصر وقد تغطت

لأرض بالقُدرة ولم تعد مَلاَس الداس بِيصاء ، صِعة وأصبح
الداس فقراء عاحرس عن دهر موتاهم ، بهم يلقوه في البِل حتى
صارت النماسيح سميعة وصار داس عحافاً انظر با ملك واستمع
إلى بكاء الأَطفال والأُمهات وصراخ امقهورين انظر، لقد عسكت
الأمراض بالداس فلا احد يرى إلا الموتى وإلا لدماء بطر با ملك
واستمع واحكم'

ومن العجيب أن لملك يمي اناسي لا رأى ولا سمع ولا اتخذ قراراً
كأنه هو الآخر قد انعدم وتلاشى حي وليس حباً ولا ميتاً
شيء واحد يجمع بين الحاكم والمحكوم في ذلك الوقت
اللامدالة وكأن الداس قد فقدوا حواسهم الخمس وبهتوا تماماً
للموت وكان الشعب في عادة الاسعداد لأن بددهم مع عظيم
الاحتقار لهم

حدث ومن لممكن أن بحث في أي مكان اسوم أو عدا'

نعم يجب ان تحب نفسك

«حُبُّ أَنْ تُحِبَّ نَفْسَكَ» عنوان كتاب لعالمه النفسيه د مرجريه

سكرك

لا بد أن تكون راضياً عن نفسك فإن كانت لك عيوب، فمن الذي بلا عيوب، راب كانت لك عيوب فلا بد ان تعلم في حجمها وحتى إذا لم تعلم في اصلاح عيوبك فلا حد استماع منك

لا تنس في محذوفات لكل اناس يحفون ولولا لحوف ما كنت كل الأرياء بحوف من الله بحوف من الشيطان الحوف من جهنم الحوف من الظلم ولكن هناك محاور معقولة ومحاور لا صلة لك بها كن تحاف من قدم حرب ولك ر تحاف من ستعان امار بالبيت أو أن يعرق البيت من مياه الحنفية أو تحاف على أولادك على روحك أو من رئيسك في العمل فهذا محاور معقولة ومقبولة ويمكن مواحتها

وكن صبوراً فكثر من امواف إذا صبر عليها وقتاً طويلاً أمكن حلها ويحدث في حياتنا أن نندم لأننا تعجلنا فيما فعلنا فاحرص

وحتث بقول إن الإنسان الحسور هو الذي أمست نفسه دقيقة
واحدة أكثر من غيره

انصر لي حياك كأنها حديقة فيها لوزور والسوك وفيها
لأشجار متمره وفيها العشب وفيها اسحل تمتص رحيق الزهور
وفيها لحشرات نفس الفاكهة وفيها الصلار والرواح العطرية
وعليك أن تصنع دورا لأشجار ونباتات من كل نوع وعلى مهلك
يحب ألا تتعثر فعنفرد العلوم والفنون والآداب هم أساس تصفوا
بالتأني فكثير من الشعراء يحكي أنهم نظموا بيتا واحد من قصيده
في يوم ونسب ولعلماء يحذرون مرة واحدة ولا يعرفوا الملل
وهم يعمسون أن الحقيقة عذبة لسان ولكن ممكنة إذا كانت المثابرة
هي زادهم فاصبر صبورا جميلا لا تيأس

تم بصحة لا تكره عيوك فهناك عيوب لا علاج بها كان يكون
ضعيف البنية وفصير البصر ويكرس لا تكره هذه العيوب فهي جزء
من ملامحك فلا تشعرك بالك ونصر إلى ما هو أهم

وأخيرا اصحب يا أخي فرشتك و لرسول عليه الصلاة والسلام
يفور أن لندبت عليك حفا - أي أن تريحه وأن تعالجه وأن تحمله وأن
يسترخي وأن ينام، حاول



ومن الذي لا يقول : أه؟!

وأنا أيضا من (الأواهين)

أي أقول أه وأقولها كثيرا ولكن أحد في النهاية ي كلمة أه مثل
كنمه يارب! كم يقول أعبه فرب لأطرش كلمة يا ريت عمره
ما كانت بعمر رب صحيح ولكن كيف لا أقول يا نصي يا قلبي
يا رب عي يا صرسي أه على الذي رج من ععري ولم أسعد شيئا
كيف لا أقول أه يو كب عطف كد سلا من كدا كيف لا أقول لو كب
صرب في رب يو كنت مصد في كدا لو كب سبهب في س
منكرة"

وبكر (لا وهين) لهم ص احد في القر انكره لقران يقول
﴿ان إبراهيم لأواه حسم﴾ [البقرة 133] ويقول ايضا ﴿ان إبراهيم
لحليم لأواه﴾ [هود 75]

وعد سبر برسو عليه الصلاة والسلام عن معني (أه) فقل إنه
المتصرع إلى الله وقيل ارحم بعباد الله وفيه المؤمنين والأواهين
امامهم جميعا هو انوب برهم عنه لسلام
كم سبه سورة باردة تحملها المتصرع أي الله يا رب



كم مصيبة حلت بعزير عبيد فم يحد حلالها إلا بأن يقول يا رب
كم مريض وقفنا لى حورده ونظرت إلى لعافير والأطباء دحيس
حارجين ودرجات لحررة طبعه وبارله وقت قلبيه مسرعة
ومتراخية ونظرنا إلى فوق نقول يا رب..

كم مره اهتدت اصائرة تكاد تنحصر في اسماء كم مره نكاد
تحتلج العوصف ويطربا من بعده بطائره هيرى نرف كأنه كرايم
من نار أو سيوف في أسدي الساطين تريد أن تعصف عمارنا فقلت
يا رب

كم مره تجهنا بي لله وبم نجا احمل مما فاته الرسور عنه
الصلاة والسلام خارج من لطائف والكفر يدقور فميه حتى سالت
الرماء فاتحه ابى ربه بقور اللهم بي أسكو اليك ضعف قوتي وقله
حيلتي وهواني على الناس».

ولابد أن نرسور عليه بصلاة والسلام قال : أه لف أه فقد كان
(أواه) حليماً»



عن النوم .. كلام يغريتي!!

سألوكم عن النوم فمن إنه مثل العول والعفاء والحل الوفي كما
قال الشاعر القديم - أي شيء نادر

قرأت مقالاً لعالم النفس الأمريكي لوري كيس يقول بل ليس أسهل
من النوم للأسباب الآتية - مدد رحلك وذراعك ولا تفكر في أي شيء
لا تذهب إلى الفراش إلا إذا كبس علبك النوم

إذا كنت لا بد أن تتناول طعاماً في الليل فليكن ما خف ورنه
عندما يكون لديك هموم فحاول ألا يغلها معك إلى الفراش حتى لا
تكون المحدة من الشوك والسرير من الدباسس واللحاف من (بودرة
العفريت) وهي مادة بيضاء تفررها بعض الببقات ويكون لها لمس
البار والشرار

لا تحلل إذا كنت لا تسريح في النوم إلى حور روحتك، فهي بقية
عرف البيت راحه لك ودا صعب عليك هد الأمر فاعمل على أن
تجعل روحتك تترك لك السرير والعرفة

هناك بعض مشروبات المنبهة لا تتناولها من بعد الظهر
وهناك بعض العقاقير أيضاً

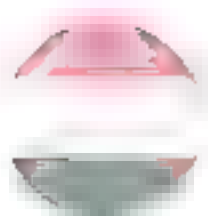


نحب ان نبيع نفسك ليلاً ونهاراً، ان اليوم قادم لا محالة و قد
مستعد للباب بالاحصاء والقياسات و قد جاء اليوم ونحن مستعدون
نمام وندوام الشكوى من قلة اليوم فكيف أفعل أب هو اكثر ضرر
للنوم الا نطو لك باباً ولا سداً ولا حقت ولو سدت الدس بمامور
هي اية لحظة كيف دلت لو لم نك نحن لا نفكر في اليوم لانه بحيء
وحدده اي إدار فكرت فيه لا يدي واد احاهله جاء

هناك بعض الدس يا عيروا فراشهم فإبهم لا يمامور كالس
لا يمامور في الصابرة او في الغدق في هذه الحيلة نظر إلى الكلب
وتعلم به قد أن يمام دور حول نفسه ثم يحار مكنيا يرد مريحاً
ويمام إلى إراكب في غندق ولم تسرح إلى اليوم على السرير، فعلى
الأرض

فمن يطن الأرض خرحا وإلى بطنها نعود

ملحوظة هذه المقالة موجهة لك ونست لي نمار، فر السطور
الأولى من هذا المقل



اللاتي والذين يخافون الولادة!

كثير من النساء عدهن رعب من الحمل والولادة ونسب هو ما رث من مر عدت وبهذه السيدة وهي تصع مولودها فهي تصرخ وبكي وسعر لطبيب والممرضات والاعارب حولها وهي ليست قليلة الاثاب وفي كبرة الألم وقد يؤدي هذا الخوف الى ان تقوم اسبده احافه الحمل والولادة - وأحياناً تصاب بالعقم

واذكر وأنا طفل ن رأيت امي وحالاي وعيرهن قد حملن سيدة على وسب لولاده فحسأت تحب لسرير لاري وكان من العدة عي الريف أن يجلسوها على كرسي حسي والكرسي به فتحة وسعة وفي هذه الفتحة يمد يد (الداية) - أي لسيدة التي تساعد على الولادة - ونسحب الصغر من أحشاء أمه ولم اكن أعرف

وراء كنت أنصر من تحب لبحث وفوجئت بسيء من اللحم، لاحمر يسقط من بطن السيدة، لتي تصرخ ولم أستصع ان أحتمل هذا لمطر ولا أعرف بالصص ما الذي أخافني هن أحسست أنهن قد أثير بها نم ، بحب وسوف يذبح المويور أيضاً ولم تبتهت أمي الى احودي أخرجتني وأنا أبكي وأصرخ ولا أذكر ان كانت قد صربتني بسب قبة الأثاب - مع أنني أردت فقط أن أعرف

ونصاب لادباء والعلماء بالخوف من مولى المعدي ومن
الاندع اذا كانوا في اذن لشموليه وخوف من الولاء اسمه
الاببي روكوفويا وهو يودي إلى أن يهرب الفان من كل محاولة
جديدة أو رأي حر لأنه يخاف من سطوة اسولة عليه وهو قد رأى
عنه من المفكرين والعلماء قد دحوا السجون وتعذبوا وأهتوا
واحتضت كرامتهم وهو لا يريد هذه المحنة فقد أصبح كالمرأة
المدعورة التي أصيبت بالعقم واحمود وشعره جميع هرب يلسك
حتى لا يقطعوه وعيقك

من السعودية إلى سيبيريا كل يوم!

سألت الأصدقاء في السعودية إن كان العالم الغربي العظيم
بويس باستور هو الذي اكتشف أن التسحين والتبريد قاتل
لميكروبات وإلى جانب هذا الاكتشاف عرف كيف يعالج دودة الفر
مما أبعث صناعة الحرير في فرنسا وأنه أيضاً اكتشف ميكروبات
وجراثيم مسببة لكثير من الأمراض

فالتسحين والتبريد لا يمكن أن يحطر على ما حد إلا كان
بعيش في السعودية ففي الصيف بعد السوارع تكاد تدوب من شدة
لحيط اما لبيوت فهي رمهير كأنك في القطب الشمالي وفي لطرو
لله والغارق في درجات الحرارة من الشارع وأي بيت من عشرين إلى
ثلاثين درجة وهذا التبريد والتسحين كاف لتسقط لدودة الدموية
والقصاء على ليكرما هي أي مكان في حسم أو في أنفك أو في
فمك

واعمل بتصحتي إذا كنت في الطريق إلى بيت صديق سعودي
و أي مكان يحلس فيه لأمير عبدالعزير بن فهد، فعين أن ترتدي
ملايسك الصيفية من القندق إلى السيارة وهي اسمازه لاند أن يكون
رحاحها معبما أو عربة إسعاف وبني داخلها تكون قد أحصرت معك



ملابس النساء الكسوف من لصوف وانصبصون انصوف و لحاك
الصوف و لنبصو والكوفة وأر تف سنا حور عفت و ر نصع في
حيث أي كمنه من الأسيرين وحطك من لسماء إراك من معك طبيب
حاصر فبا فعبك لك هانت - نرس الله - امن من الزكام
والإفلقوزا. ومن النوم أيضًا

فإدا فعلت لك هانت إسان (مسنر) أي معكم تدمًا

وفدك لرومان بتركوا أصفالهم الصغار ينامون في البرد
لتتولد لديهم القدرة على المقاومة وما راوا يفعلون في السوء
وأحسن طريقة لارضاء باستور والأصدقاء السعوديين هو أن ننام في
السيارة ونحدث إلى الأصدقاء عن طريق الموبايل أقول قولي هـ
ودعو الله لي وبك بالصحة والعافية . إن أمكن لك

ولكن لماذا ارتفع سعر البيض؟!

هزنت لأديبة البريطانية دوريس ليسج حائزة نوبل عام 2007 عربي عجيبة، فلم يسوق لها أحد ذلك، فهي متوسطه القيمة لأديبه وهي أكبر من هارنهد الحائزة، فعمرها ٨٨ عامًا، وبريبتها 111 بين الأديبات البريطانيات الحائرات حائزة نوبل، ورغم ٦٠ بين النساء الحائرات هذه الحائزة

ولدت في إيران القديمة من أب احتليري ثم تركوا بران أبي واسط افريقيا، وتركت المدرسة وهي في الخامسة عشرة، واكملت تعليمها في بيتها وعملت ممرضة مثل أمها، وعاملة نسيج وتزوجت من رجل مات في حادث سيارة وترهت المدي يهوديا سيوعيا صدر سفيرا لنلاره وكنت رويات بصفها عن امراه وضرورة تحررها والبصو الآخر عن اسود لدس لم يحرروا، ورت اكاديمية نوبل ر موقعها من المرف هو موقف مسحمي، فهي لم تنجب في مناصرة البراه والعم لإسبديه والسحرية المستمرة من الفرقه بعصرية في لنلار الإفريقية التي عاشت فيها

وبالمسبة فأب ترجمت كتاب اسمه (الحائرة) من ٦- عامًا انها رواية لكتاب الأمريكي أرعبه بالاس منم واحمل لكتب عموصوعه من كار الفائرون بحائره نوبل عندما نلغو بهذا البناء

كان بعضهم في امارات ولحمارات وفي حصان النساء والكتاب
حسن صارخ وهي بك لوقت كان لبريد المصري يعترض على
روية إحسان عبدالقدوس «أف وثلاثة عيور» ويرى انها حسية
عارية وليس أن يصدر كتابي «صصري الرقب أن أحذف 300 صفحة
فلم ينق مر الكتاب الا 700 وأحسست كأنني أقطع من لحمي ودمي
وكان هذا هو شرط صدور الكتاب وأحسست أنني مثل الثعالب التي
تقع في المصيدة تصل تمزق بايائها سيقانها وهي تنزف وتنكي
لكي يهرب بها ينقي منها»

وعندما علنت أكاديمية بوس فور بوريس ليسج كانت في لسوبر
ماركت تشتري شاة وبصا وطماطم وقد سحب في مناقشات مع
البنع

وعندما عارت إلى البيت وجدت اباشر ورحت بحكي له ما حدث
ولم تعطه فرصة أن يقول لها إن جثرة بوس مليون ونصف مليون
دولار وبرت الدموع من عينيها وبعد أن مسحت دموعها نظرت إليه
تقول أفهم لماذا ارتفع سعر البيض

الحل .. اضرب دماغك في الحائط!

المدخنون في العالم ليسوا هم المبدؤين وحدهم فليس مسموحاً لهم أن يدخلوا في مكان عام لا هي السيارة ولا الصاروخ ولا المطعم ولا المكتب، وربما عليهم أن يقفوا في الشارع يدخنون، لأن التدخين صار بالصحة بصفة أسوأ من دخن والدي لا بدخن نصاً

فهذا نوعان من المدخين القويح والسالب القويح هو من يتنفسه مناسرد والسالب هو من يدخل الهواء الخارج من فم وأنف المدخنين

وفي القيادة هناك طوائف للمدخنين وطوائف لغير المدخنين، وقريباً سوف يقف المدخنون أمام القبارق بين إن بعض المتشددين يرون أن التدخين المكثف في لشوارع لا يختلف كثيراً عن أثر لدخان الذي تنفثه السيارات في كل مكان

المهم انت تدخن انت انت ملعون

وبن أيضاً البناتين

فليس يأكلون للحوم تحتقر بهم المطاعم والفنادق فهذه أطباق انخساروا بالبحوم وهناك البحوم الحسوبة والبحوم المسلوقة واللحوم بالنوئل وكل نوع له أطباق وله صفوس

أما نحن طعامنا بلقوبه في طبو وبأي شكل فهذه حصراوات
مسوقه وعليها كمون وملح او ليمون ومن الممكن أن تأكلها واقفا
وجالسا وباتما . لا صرر منها على ملايسك

وأذكر أنني عندما ذهبت الى اسرائيل لأول مرة وحسب المطعم أو ايه
مائدة قد انقسمت نصفين متباينين . وبوعين من اساس أصبأ لدر
ياكلون اللحم، وأدس بأكلون والحس والطماطم والبس، وفي الشريعة
اليهودية لا تقرب اللحم من اللبن أو من الحس واحكمه أنه كالب من
عاديهم القديمه بهم يطبخون اللحم في لبن أي يطبخون الحروف
في لبن أمه"

وبوم ذهبتا مع الرئيس لسانات أي حيفا قال لي عبرا فابسمار
عن رئيس بن عديا مسكله فقد سحب لطهارة ولا عداا اليوم اما
لماذا اسحبوا فلان طاهي الرئيس السادات قد احصر انواعا من
الحس ورحل بها المطبخ، فلم نكد نراها لطهارة اليهود حتى اسحبوا
إلى لسانع وراح البوليس يجمعهم عندما احتفت الحبر من المطبخ
فما العمل؟ لا شيء، المطلوب أن يختار نحن اللبنانيين لما حانظا
نظيفا لنصرب أدمغتنا فيه

وجاءني الرد: إلى حين ميسرة!

أول صورة للدلاي لاما في لعالم هي لتي بشرتها في البصحة الأولى من كتبي (حول لعالم في 200 يوم) وقد قالته في اهملاي بعد هروبه من البصر سنة 1959 وكانت البهد وهي الدولة التي بدأ إليها تمع لاتصر به وحاولت ونحت وصوره ووادته التي كانت سعيدة برتدائها عتبا سفاقا لم يحف من حسمها شبا واقتربت منه البط صورة معه فأصابني اركام شهورا

فقد تطهرت بأني مريض ونسي حدث من مصر إيماناً مني ومن شعر مصر بأنه الوحيد القادر على سفاقي وكان المترجم لنا هو رئيس وررته الذي يتكلم الفرنسية وعنى برعم من أن لعالم وجهه لا يدل على أي شيء فإنه قد ابتسم ابتسامة عريضة تدل على الساحة، وعلى أن له هذه القدرة الهائلة على شفاء - وم يكن يعرف ذلك

وتبعنا أحده في كل الصحف في كل الدنيا فقد استحوذ به لأمريكان لالهجوم على بصر وسحريه منها ولاعاطنهم وعلموه الإحليربة ومنحوه جائزة نوبل للسلام

ويوم أسففت وراء الدلاي لاما وهاحمت الصين التي طردت رحلاً
عالي بمقام لديني من حل البت كان رد لحكومة الصينية موحراً
عالموا بل بحر ينظر ان يشكر الدلاي لاما فهو نعم انه هو بقي في
لنت لقضى عليه الكهنة فمن عادتهم ان الدلاي لاما يحب ان
يحتفي إذا بلغ الواحدة والعشرين من عمره وبحر وهبناه الحياة
فلنسكرونا

وفد قدم لشكر فعلاً وبكر لأمر يك التي أطلقت يوم في كن
لعواصم بها حم الصين ويتقاضي الملايين وعرفت أنه صار غنياً
جداً وبعث له خطاباً على سبيل الدعاية أصابه بقلبي سي أعجبه
واستولى عليه أو يدفع ثمنه من ملايين الدولارات التي عده فلم يرد
وأرسل خطباً ثانياً وعاشراً إسمي تحت عن رد يكون مقالاً
وحدي الر بعة انتبت فذهبت الى سفارة الصينية في لقاهرة
يسعدوني على الترجمة فصحك السفير ورعاه وكانت سهرة
حميله على عبط الدلاي لاما فقد كان احوال يقور إلى حين ميسره

الألمان يعجبون بها.. وأنا أيضاً!

لا أحفي إعجابي بالسبع الألماني فقد أمصبت عمري كله إلا قبل
هي دراسة الفلسفة الألمانية والأدب الألماني وأذكر أن دعيت للحكومة
الألمانية لمساهمة المعرض الألماني في ألمانيا والذي يفتح في نفس
الوقت مع معرض ألماني آخر في مصر وكتب ضمن وعد الصحافيين
المصريين المتخصصين في الشؤون الاقتصادية أن ذهبت للدراسة
وأخري معي أحد الصحافيين حديثاً وحاولت أن أحعله بعداً عن
الاقتصاد الذي لا أفهمه فاستدرجته إلى الكلام عن الفلسفة الألمانية
واندهش محدثي جداً وقال إني أعرف في الفلسفة أصعاف ما يعرفه
المنصف الألماني وكتب في الحديث يقول وعلى الرغم من تخصصه
في الشؤون الاقتصادية فإن معلوماته عن ثقافة الألمانية هي كـ
عصورها أعف من أي متخصص في الفلسفة الألمانية

وأول كتاب مترجم قرأته كان لألمانيا وأول فيلم، وأول قصيدة
وأول قصة أحببتها، وأول مشهد قومي حفظته كان السيد الألماني
مقد كانت الأول في كل شيء

وليس عريباً بعد ذلك أن أعجب بمستشارة ألمانيا أجيلاً مبرك
أمنه القسيس وتلميذة المستشار الألماني كول

كانت تعيش مع زوجها الشيوعي في حاسا لشروعة وهم مخف
 كراهتها للاجلاء الروسي وذلك انصرفت عن سياسة إلى العصر
 وقد عملت في حد لكبريتها تبليغ النواكر، ثم درست الفيزياء،
 وتفوقت واستتعت مدرسته في الجامعة، وبكر عيشها على سياسة
 ولدتها واسمها ولا يصح أن تسمى سيدة حادة وقوية حلول
 وعندها صبر أيوب،

وحلعت زوجها الشيوعي، وبسروحت رمدا لها وبسببها أولاد ولا
 بحربها ذلك وهي بسطة وهم ما يصورها عفيها وفترتها على
 التحسين وعلى الانحياز وتدرجت في الحرب للمسيحي الديمقراطي
 حتى صارت مساعدة لمهندس كول وصارت وزيرة للسند والبيئة
 ولها حركة لا متناهية وتدل على استعاليها بما تفوق، وإلا كان لا يبدو
 على وجهها شيء من ذلك بل هو بصنعها على الورق أو على
 الكتب وروحها أحد علماء الكيمياء وكلاهما مشغول بعمله ومن
 كانت هي التي سطحت وتروى الحريفة ويسبق انشغالها وتستقبل
 الصوف وقد نصرت إلى وجهها في أي وقت ملل تجد إلا عينين
 لا معنيتين تتعزلونهما مع الكلام - كلامك أو كلامها



بل العودة إلى الكهف هي الحل!

هذه سديهة عسبية الأرض ومن عليها محكوم عليها بالهوان،
والإنسان لا يدخر وسعاً فقد تيسر ذلك

فالعلماء يفكرون في إصلاح علفتهم وإصلاح العلفه في
الرواية والافلام هو ان البطل ادى اعتاى على العدة يسمح غلطه
بأن يسترها ويتزوجها

وليس هذا حالنا مع كوكب الأرض

فأشعة الشمس قد اهكتنا، فما حل ؟ الحر عمر مر يا حبره تدور
حور لأرض بالالوف أو مئات الالوف تعكس ضوء الشمس بعدد عدا،
ولكن هذا حل ليس عملياً فهو خارج المكاليف

حر آخر حل؟ سحب صناعية، هذه السحب تمتص الأشعة ويسقط بعض
الأمطار لتخفف حرارة الأرض وتنفذ السحب من الحفوف ولأرض من
التصححر، ولعمودح لذلك فحدث يوم البراكين التي تنطق ملايين
الأطنان من الكبريت فتخلق سحباً داكنة توري إلى عن الشمس وتخفيص
درجات الحرارة . حدث ذلك في كوكب عندما احترقت مار العترو
ولكن مثل هذه السحب إن نحنا في صناعنها فسوف نؤدي إلى سقوط
أمطار حمضية تقتل النبات والحيوان أيضا

هذه حر تالت وهو تحليق اسحار فادرة على امتصاص ثاني
أكسيد الكربون البدرل سحراره وهي فكرة وحيدة ولكن كم يحتاج
الأرض من ملايين الأشجار

وهذه حر رابع وهو تشجيع النباتات البحرية على نمو وهي
قادرة على امتصاص ثاني أكسيد الكربون المنطلق من المصانع ثم
الهبوط به إلى أعماق البحر، ولكن هناك خطورة على الكائنات
البحرية

وهناك حل خامس وهو اصعب لحلول، وإن كان أكثرها وجاهه
وهو أن نقوم بتهجير سكان الأرض قريبا بعد قرن إلى القمر والمريخ
ومن يدرى ربما تم انقضاء عليهم هناك وذلك تحلو الأرض إلا من
عدد قليل من الناس يحاكمون العلماء كما فعلوا في العصور الوسطى
وتم إحرقهم، ويدعو الإنسان إلى الكهوف، إلى أن تظهر حوں أخرى

..ولا تصرّيح لنا بالدفن!

قالت لي لعيانه فاتن حمامه يا أخي سكت مسموع، اسكت!
وكان العشاء الأخير مع اميراطورة ابرار، وقد حسب حول
الاميراطوره السيدة حيهار السارات والسيدة فاتن حمامه واتنار من
روساء الوزراء لسافيين عبدالعريز حجارى وب مصطفى خليل وأنا
وكان الحو حملا، وقد أدربا طهوريا للأهرام بعرفها ولا شعر
بها، نهى هدا رائم، ولا خوف عليها ولا شوق اليها، بينما أرادت
إميراطوره برار لا ترفع عينيها عن جمالها وفحشها وعصبيتها
وبعها تحسدها على هذا اسفء لطوس بحكم بسقط على رؤوس كن
عنائب الدنيا

وكان الحو ر متقطعاً وكانت الإميراطورة الاكثر كلاماً وكلاماً -
إن قسا بعليق على ما يقول - كان بئيد بها ولبصاعها ولم يشأ
أحد ان يتحدث عن إبران السود اي برار بعد سنه فقد انتهى لعصر
الاميراطوري، كما انتهى العصر المكي عديا، ولا عودة وقد كانت
للأميراطور محاولات سارحه وكذلك كاتب الملك فاروق أيضاً، وقد
كان هرحته لعظيمة يوم العدول ثلاثي على مصر، وقد توهم



أفرصة حانت لبعض الإخبار والفريسيين والأمريكان سبباً لإعادته
إلى عرش مصر

وسأله الإمبراطورة: "حالك وقد أنهى كل شيء، فما أكثر شيء
بحرث على بلادك الآن؟" فأجبت بسرعة: "حال الشعب

قلت لها: أنا كنت موحود أيام احتفالات إرن بمهرجانات
درسيوليس وهو آخر احتفالات إرن وربما آخر احتفالات الديب
التي يحضر فيها هذا العدد الهائل من الرؤساء، أمموك وكار، في
بيني أن استرسل ولكنها قاطعتني بسرعة ولكن بين الرعماء، عندما
خرج النساء من وطنه لم يسع به صدر أحد من السيدات وحده هو
أدني أوتي من استجابة وليس ما لم يوتيه أحد احتضن السيد واواه
مريض وسار في حماريه وصلى عليه هذا ما لا ينساه أحد"

وهنا همست في أن فائر حمامة عبر أن صوتي لم يكن هامساً
شيعه ي فانس أنا وب من اللد لا يقل عنهما بهما بقصة
التي قاله والكثير أساءوا لأن لهم والفكر لا عمر هذا فحدثت
شهادة ملال، وليس تصريح بالدفر

فصرخت في أذني أسكت

فسكت واتحيت مع الجميع إلى بصر إلى الأهرامات التي انعكست
عليها الأصواء



على الفراش ولا يدرون ما دائي!

لي كلب مريض طرح الفراش وفي بصراته ضعف واستسلام
فهو لا يعرف ما أصابه ولا يدري ما علاجه وهو مستسلم بما
ولكن لا بد أنه يربي حريص على علاجه اسفل به مر ضيق إلى
طبيب ولكن بطرته لحريته المقهورة هي أنني بوحفي

وأنا بصا مريض طرح الفراش ولكن عرف ما عني وأكسب
وصدق ما يقويه الأضواء ولا حيلة لي ولا حول ولا قوة هـ
يقولون وأنا لا أملك إلا اسمع والطاعة

ولا أريد أن يموت كلبي فقد مات لي كلب من عيش وحرمت عليه
وعلى نفسي أيضا وعلى أنني أرتبط به وكيف لا أفزع من بحبي
واحبه وأبعده ويستحب ويسمى أممي وإلى حوارتي محلص
صدقا فالكلاب لم نسبح الكلاب بعد من معاشرتهم سلاسل

والكلاب أحسن حالا فهو إذا مات فسوف أحرر عليه كثيرا أحرر
على صديق كان معي على لدى يمسي وربي ويبدأ تحب قدمي
ويتطربني بعد الطعام ويشرب أن أسمح به بأن ينام وور يصحو
شيء واحد يعطيني من كلبي وأكاد أحسده عليه فهو ينام وضع



حال الدنيا

بدلاً من أن يركب الأتوبيس سار على قدميه وتحركت شفاة بشيء، وبدلاً من أن يمشي على الرصيف احذر أن يمشي في الشارع، وراحت السيارات تطارده بالكلاكسات ولشبانم نهان عليه من نوافذ السياراب، ولكنه مسعول عن هذا كله شيء في داخله كيف حدث ما حدث في البيت؟ هن هان أمره لهذه الدرجة على روحته؟ لقد شتمته أمام أولاده.. لهذه الدرجة؟

ولا تترك سيارات تطارده كأنه يريد من الكلاكسات أن توقفه أن تتشله فهو عارق في هدومه في نصف هدومه لقد حدث ما حدث ولن يعود إلى الست وهو يشعر بالأمان في الشارع الآن، فهو ليس من حذران أربعة لا أحد يكلمه لا أحد يشتمه لا أولاد يضرون إليه بأساً ولا يستكأ أو باحتفار لا أحد ينظر إليه من امارة إنه بالنسبة لكل المارة لا أحد لا هو أب ولا روح ولا هو إنسان كان شيئاً فأصبح فحاة لا شيء.

ليس في اشوارع أنواب ولا نوافذ ولا حذران، إنه ليس في حاجه إلى أن يقهر ايدي برفه حتى لا يسمعه أحد إنه ليس في حاجة إلى أن يتظاهر بمرح وهو حزين إنه حزين حزين وفي استطاعته أن

يبدو حزينًا وأن يسكو وأن يبكي فقد يكون لكانه أي سب هل يسأله أحد عن شيء فلا أحد في الشارع، فالباس يطبقون كالسيارات كن سيارة في حالها وكل إنسان في حاله، وهو ككل الناس وكل السيارات في حاله، وفي استطاعته أن يصحح وأن يرقص ففي الشارع قد اكتسب حريته وكنس كرامته

وعند انشاده المرور رأى ناسا يتناحرون فقد امتدت الأيدي من السيارات المحاورة، إن احدا يسم أحداً وفي سيارة

وفي إحدى السيارات أطفال يسمعون هذه الشتم لقد كان ذلك اكتشافاً عجباً فلا فرق بين البسوت والسيارات، وربما كانت السيارات بيوتاً على محور أكبر حركة وأكثر تنقلاً من شارع إلى شارع

وحلّس على أحد أمقه في واتحه إلى مراقبة السيارات ووقفت أمامه سيارة كبيرة لامعة ولابد أنها رافعة من اساحل هالدهاء أحمر على حدود من فيها وافتتح شتات لسيارة لتضع إحدى السيدات يدها على حدها مفاحاة سيدة بركب سيارة فحمة وتضع يدها على خدها كما يفعل هو تماماً

فعدا إلى البيت، وافتتح الباب ودخل وحلّس ويده على حده وراح يعني هذه إن حال الدنيا وما دام هناك حدود فسوف تستند إلى الأيدي وسوف يكون هناك توقف ينظر منها لباس بواقف في سيارة أو في البيت أو في الشارع لأنه من الطبيعي أن يكون أمرك على أقرب الناس إليك



أول طالب زوغ في العالم:

نحت هذا العيون سرت محبة إصالية أن أحد العماء قد عبر على
مخطوطة قديمة، هي عبارة عن رسالة بعث بها أب إلى ابنه والاب
يعيب على الابن أنه لا يذهب إلى المدرسة بانتظام، وأن أساتذته
يشهدون بذلك وأنهم قد طردوا في أول الأمر أنه مشغور بإعداد قصيدة
طويلة ولكنهم لم يسمعوا من هذه القصيدة بيت واحدًا. ويقول الأب
به صديق الأساتذة، ولا يرى أن نظم الشعر بشعر الإنسان عن دراسة
الرياضيات والموسيقى والفلسفة ولا يفسى الأب أن ينه ابنه إلى أن
الشعر - خصوصًا الشعر - لا يفتح بيتًا ولا يكسو عريانة، ولا يطعم
جائعًا، وأن الذين احتاروا أن يصنعوا أوقاتهم في وزن الكلمات قد
هربوا من لعن المعبد إنهم اخبروا أن يكونوا فقراء شرفاء
ولكنهم فقراء

وهذا الخطاب يرجع إلى القرن الرابع الميلادي

ولكن - مصطفى العبدوي اكتشف ورقة بردي ترجع إلى القرن
الثاني الميلادي، وعليها رسالة بعث بها صاب في جامعة
الإسكندرية اسمه «بسر» إلى والده في مدينة المنيا وفي هذه
الرسالة يشكو الطالب من ارتفاع أسعار المعيشة ومن أزمة السكن



وأنه لا يروغ من بيامعه وبعاد دراسة لجامعة لا يعجبه وأنه لا داعي لإنفاق الأموال الكثيرة في لدررس الخصوصية لأن الأساتده الذين يدرسون في الجامعة هم انفسهم الذين يدرسون له خارج الجامعة وأن مستواهم جميعاً ضعيف وأنه يسكر والده على الأمور والأطعمة التي بعث بها، وأنه يطلب امره

ويحيى في خطاب الطالب أيضاً أنه يعتذر عن كسر عربته التي يحرقها حصاناً لأنه قد شترك في سباق مع زملائه وهذا يدسها على أن الطالب من أسرة غنية

إنها هي إن نفس المشكلة القديمة عند كاتب هياك مدرسة، كان هياك ترويع من المدرسة ومن الدراسة ومد كان هناك تلامذة كانت هياك الشكوى من المدرسين وكان الرسوب في الامتحان لا نسب عدم المذاكرة، ولكن نسب ضعف مستوى الأساتذة وأزمة المساكن واغراء اللعب

إنها المشكلة القديمة حدث يكون هياك وحب، يكون الإهمال في آراء الواجب، والهرب من الواجب والهرب من حمل المسؤولية وهذا قديم أقدم من محضوطة روما وأقدم من نور وبرى الإسكندرية

اليد اليسرى ليست مأساة!

سبب عبر معروف كان لإسنان الأول في العصر الحجري يستخدم يده اليسرى بدلاً من اليمنى.

ومن المعلوم أن خمسة في المائة من الناس يستخدمون اليد اليسرى في الكتابة وفي العمل أيضاً وكان الناس يظنون فيما مضى أن الشياطين فقط هي التي تستخدم اليد اليسرى لا لشيء إلا لأن الشياطين يحب أن يكون بها أسلوب مختلف في كل شيء. ولها عيون واحدة في منتصف الرأس، ولها أسنان من داء، ولها ذنوب كالثعبان، ولها أنفاس كالبحار، ولها أذان كالحمار. بها كائنات عجيبة في كل شيء!

ومن الملاحظ أيضاً أن الطير تستخدم يده معاً. وسبب بعد ذلك أن يستخدم اليد اليمنى وبعض الأطفال قد أصروا - لسبب غير معروف - على استخدام اليد اليسرى وفشلت كل محاولة لأن يستخدموا اليد اليمنى.

ولكن ان الذي يكتب بيده اليمنى، والذي يكتب بيده اليسرى لا بد أن يهرش الحائط لأيسر من الرأس أيضاً. وأول من انتهى إلى هذه



احقيقه هو 'شهر عسرى كان يرسم ويكتب بيده اليسرى داعشي،
وهو ارسام لمثال الفيلسوف المهذب الصطب الموسيقار المخرج
العبقري في كل شيء'

وبرسار سو كان يكتب بيده اليسرى أيضًا وكان يقف عنه إنه
يساري من أصابع رجله حتى أصابع يده وكان يقول هو من
يساري بعد ذلك أيضًا'

ولفيلسوف بديامير قد كتب في يده اليسرى أيضًا
وكان يقول إنني أحتفظ بيدي اليمنى لاستقبال الناس في أثناء
العمل وسارلي ساسر أيضًا وأملاكمان بيريل وميسيرجر
ولاعب انتس دورين وهناك فرق للملاكمة كل أفرادها يستخدمون
أيده اليسرى وهي فرق محيرة وتبعث على ارتباك الخصوم وغالبًا
تفوز في المباريات الدولية'

ولذلك لا أرى مسوعاً لفرع المواظرة المصري في الأبداء الثلاثة
بدين يكتسب باليد اليسرى ولا داعي أبدًا لأن يفسد على أبياته،
وبرعمهم على تدول الطعام باليد اليمنى فتساقط الطعام والدصوع
معًا ويتمزق قلبه حسرة عليهم'

بالفكر العصيم ليقيم النقيض داعشي كانت يده اليسرى تساوي
كل الابدئ اليمنى واليسرى في كل عصره ولم تكن مأساته احقيقه
هي أنه يكتب باليسرى على خلاف الناس وإنما لأنه ابن غير شرعي
ولم يجد من يصربه على يده اليسرى ويكي عليه بعد ذلك



الكاتب لا يهتم إلا أن يكتب!

إنني أنساء كثيراً هل يشغل المؤلف نفسه بالدرب سرقون كتبه من بعده؟ هل يفكر في اقراء لذين سيقطون كتبه بعد أن يتحول إلى تراب؟ هل يهتم الكاتب بمستقبل أفكاره أو بوجوده في المستقبل؟

إن الكاتب يريد لأعماله أن تبقى، وأن يستمتع ببقاء أفكاره وهو ما برأه حباً فبقاء أفكاره وانتشارها بقاء له وانتشار وجوده وأثره في الناس وعلى الناس وهو ولا شك حريص على أن يكون له وجود وأن يكون هذا الوجود محترماً قوياً، أو محبوباً، لأنه من الممكن أن يكون الكاتب قوياً ولكن ليس محبوباً ومن الممكن أن يكون محبوباً ولكن ليس محترماً ولدي يرصني الكاتب أو المؤلف عموماً هو أن يكون له الوجود الكريم.

ويسعد المؤلف أحياناً أن ينحس أنه سوف يكون موحوداً فترة طويلة وأن أحداً من يساه وهو ما يزال حباً لأن سيات الناس له وهو حي نوع من التحجيل بالوفاء وهذا السيار يفرع الكاتب، لأن معناه أن الناس قد نسوه وهو حي، وأنهم سوف يسونه بتماماً بعد أن

يموت

والكاتب كأي كاس حي - يفكر في الموت أنصت والموت قصة
تشعله ما دام حيًا فهو لا يريد أن يميتة الناس وبو احتار الكاتب
بأن أن يميتة الناس وبين أن يميت هو نفسه لا احتار الانتحار
ولا برر الانتحار أكرم على نفس المؤلف من أن يدعى القراء حيًا

ولكن بعد أن يموت الكاتب فإن أعماله لأدبية تصبح في أيدي
غيره من الناس سواء كان لناس هم الورثة أو هم القراء وطبعًا
لا بهم الكاتب الميت أن بدوس القراء كنه أو يحرق الورثة حتته لقد
مات الكاتب قال ما عنده ومات ولو عرف لمولفون كل ما يفعله
القراء بهم، وما يفعله بورثة مؤلفاتهم لأصابعهم حرق ويأس وربما
انتحروا ولكن لو اعد لمولفون إلى حياة وهم يعرفون هذه النتائج
مهددًا فهو يفعلون عن الكتابة ولتألفه هل تحشش بقوسهم
بالأفكار والمعاني والصور ثم لا يكتبون؟ بني أشك كثيرًا فالكاتب
كالشمس يصيء ولا يملك إلا أن يصيء ولا يصايقه إن كان الذي
يمسي في صوته مرغوبًا أم فلا وإن كان الناس يسدون في وجهه
البوق ويفومونه بالأسبرين وطرف في الثلج أو بالهرب إلى مياه
البحر كل هذا لا يهم، لأنه لا يملك إلا أن يكتب ولا يملك إلا حياته
أما ما بعد حياته فليس ملكًا له ولذلك فالكاتب يكتب، ويعلم مقدمًا
ما سوف يحدث به هذه سنة الحياة أن يساهم في بناء الحاضر،
ويساهم بجسمه في ملء قنور المستقبل!

أنواع من الناس

هناك ثلاثة أنواع من الناس واحد يريد أن يعيش ، واحد يريد أن يستفيد ، وواحد يريد أن يعيد

والذي يعيش فقط هو من السمات والحيوانات ، لا يسأل نفسه ما معنى هذه الحياة ، به يريد أن يأكل ويشرب ويستم وفي أثناء اليوم يحيى الأظرف ويتقدم في السن وبحوث ، وهذا النوع من الناس ليس له مشكلة ولذلك فهو لا يقرأ ولا تهمة بقرائه ولا يهتم أن يفكر فيه أحد ، لأنه لا يفكر في أحد ، وهذا السب سأكتفي بهذا الكلام عنه

ما الذي يريد أن يستفيد من حبه فهو نصر إليها على أنها صفقة تجارية وهو يصحو ويستم على سؤال واحد ما الذي كسبته اليوم ، ومن حل المكسب فيه يدوس الناس ولقيم الإنسانية ، فعليه الأعلى هو النجاح ، النجاح بأي ثمن ، وبكي يحقق النجاح ينافس الآخرين وعندما يبعسهم يكرههم ويحقد عليهم ولحقه يدفعه إلى الجريمة والجريمة يكرههم حراً بشبه دولة على دولة دولة يريد أن يسمع بالقوة ، مكسب بالقوة ، ومن أجل مكسب تحرق الزرع وتضرر الحيوانات وتدمر الناس وحيت موحد استمارة الحسنة موحد الطبقات والحقد الطبقي والاحيكايات والاستعلان



والانتهيات العصبية والصفحات السوداء في تاريخ الإنسانية
كتبها لحمار بدماء الربائر ودماء مستهكرين

واسوع الثالث هو الذي سأل نفسه دثف ما لدى أستطيع أن
أصيفه حياة لاسء ما لدى أستطيع أن عطيه إيه فبال يتدوى
الحياة وبهم معاه ويحرص على أن يقدم لاس شئنا بحس
لحباتهم معني ويحعل لمعني هدء ويحعل الصروق إلى الهدف
مفروشا بلحب ولسلام واللغاور بين لاس، بعطي راحه وبس
حياته وكل الذير ساهموا في اسعد الإنسانية لا يمكن أن يكونوا
تحرار للحياة ولا يمكن أن يكون لاسنعلان ألوهم ولا لجاج
بالدماء شعارهم من أجل إسعاد البشرية

ود كانت السعادة هي العاه التي بردها كن لاس فار أحدا
لا يعرف بالصبط ماذا نعني كلمة السعادة انها مثل الصحة
نحسها ولا نعرف ما هي، انها مثل الكهرباء نعرفها ولا نراها
فالسعادة ليست برقاه بصفه وعشرها وبكلها بعد ذلك بها
مجموعة أشياء كثيرة معاً.

وإذا بحثنا عن السعداء نجد أنهم هؤلاء الذين يغرسون شجرة
وينور نارا ويولفون قهيدة هؤلاء الذين يملأون وعثهم بالعرض
المفيد فإسعادهم هي أن يجد الإنسان نفسه مشغولاً بشيء مفيد وأن
يجد هذا الانشغال لذياً

وجهة النظر الأخرى ضرورة!

بني أميت هذه المندفشات بني من الأرباء والعشائر والبيوت
والتي تنتهي بأن ينور ريب هذه لعسارة المعروزة اسحيفة مثل هذا
الكتاب يحب أن تمنعوه من الكتابة

فلمن يقولها؟

إيه بطلب صعب من لدولة أن تمنع ريباً من أن يقول رأياً
وجهة نظر لمدارة لأن هذا لا يرب يختلف معه في الرأي له وجهه
نظر أخرى لا يعنيه ليس من المفروض أن يكون هناك وجهه نظر
أخرى، ليس من المفروض أن تكون هناك وجهة نظر، وما رمت
هنا وجهات فساداً لا تكون هناك نظرات ونظريات، وما دمت
هناك نظرات فلماذا لا تكون هناك وجهات وجهة لمدارة يكون
هناك وجهة واحدة وبصرة واحدة هي التي يختارها هذا الأريب الذي
يطلب بمنع من يحالعه في الرأي؟

بني ادي مثل هذا الأريب معالطاً لأنه لا يرى لانفسه ولا رايه
وهو معروء، لأنه يتصور أن نظريته نظريته ونظريته وحده

وهو لا يرب مصلح لأنه عندما يرفع يده في اسقاش يوهم
القرء بأنه ارب وحيد وبأنه سلطه وهو بذلك يصحح ريباً رهائياً



يدفع صوته لنحيف كأن انحنوف بقصي على الفكر وكأن ظهور
راي واحد صرح معناه أنه لا توجد آراء أخرى

إن مثل هذا الأسلوب هو الذي يجب أن ندعس ونناقش كثير ، لأنه
صاهره حطرة، وصاهره مريضة منحوشة وهمجية فهو يدعو إلى
الإرهاب تفكري، أو لإرهاب الذي يقصي على الفكر أو الإرهاب بلا فكر
ومثل هذا النوع من الأرباء يحلم بأن يكون سطة، فإذا كنت له
سلطة قصي على كل من يحافه في الوجهة واسطرة، ومع أنه إن كان
يريد لبطرته أن نعش وأن تنتشر، فالمناقشة تحييبها وطلاق
الأصواء الكثيرة عليها وحولها يعسها وبضيء بها وبضيء لها
ليس انقاء لصوء كبقاء لنار، أو كإفائها في لنار

فاختلاف الراي لا يصير وتعد وجهات النظر سيء مفيد ولا يصح
برأي فوبا إن تعدمت لآراء الأخرى ولا تصح وجهة انظر سليمه،
دا تلاشت كل الوجهات والعيون وإنما الراي القوي هو الذي يكون
فوباً رعم وحي آراء أخرى أو ريم نسب وجود آراء أخرى



الملاعب والشوارع!

اللهم لا اعتراض على الكرة ولعب الكرة والاهتمام بها ولا اعتراض على إدار الكرة قد أتت أئى لاهتمام بالأقاليم وأبناء الأقاليم، وليس يصيبين الدين لم تسعفهم الظروف بأن تولدوا في القاهرة ويكوبوا من بدء أعضاء أندية الأهلي ورمالك والترسية

ولا اعتراض على أن يتعلم الناس الطاعة والنظام وحب القانون واحترام الحكام، في أثناء اللعب وفي أثناء مشاهدة مباريات

ولا يمكن أن يكون هناك اعتراض على أن يتعلم اللاعب من خلال التمرس والحرص على اللباقة أن يعنى بصحته الجسمية ولنفسه

وطبعاً لا اعتراض على أن تلتقط الكرة عدد كبيراً من الكتب والنفاء والعبدين الذين يحوون مباريات كرة القدم إلى أعمال أدبية ممتعة، وإلى أن تصبح لكتابة الكروية وإريضية عصفوف ذات أسلوب خاص ولها تعبيرات جديدة سريعة

بكرة القدم قد أكسب الناس لاعبين ومتفرحين وكتاباً دماء جديدة ومعارك غريبة، مثيرة.



لا اعراض على شيء من هذا كله ، لكني اعرض على أن تتحول
سورع لقاهرة إلى سلاعب لكرة القدم واشورع كأية ملاعب
فيها خطوط الملعب وبدا من حشبات المرمى، تميلى سنوارع
بالطوب والزلط ولأن اللعب بحري لبلا فالطوب حب ان يكون عاليه
بأدأ ولأن كره القدم تسعرة للاعبين الصغار، فانهم لا يدرول
بالسيارات من ورائهم وأمامهم، ولذك كثيراً ما توقفت السيارات
حتى يقضى للاعبين ادين سيعرفهم ارياحه لشعبه وكثيراً ما
عحرى عن تفادى اللاعبين وهؤلاء لاعبول لسياب لا يحمول
معهم كرية معانم الملعب وسلك يركو الطوب والزلط في مكانه
وهو الطوب لا يتحرك طيفاً وإنما تتحرك اليه السيارات ونكسر
بسببه فالطوب هو الكرة لعنقه التي بحري إليها الهدف كل يوم
وكل ليلة

ومن العرب حدا أن يحد ملاعب كرة منصوبة لبلا وبهاراً في
معظم الشوارع
إنى يحب أن يحد بين لشوارع والملاعب فالكرة للملاعب،
والمرور للشوارع

جريمة المتاعب العائلية!

ربما كانت كورت بحروب ولأوسه هي اسي جعلتا نسهين
كورت اسدياب فحن الان يرى أن الحروب شر يهون في حوار
أي سر حر ولو كان هذا السر لآخر هو حوادث السيارات، مع أن
الذين يموتون تحت عجلات اسدياب أكثر من ضحايا الحروب

وأول حادث فطر في لعالم كله كان سنة 830 عندما داس
القطار رجلاً كان يعمل بقبالعمر السحر وعلى أثر حادث القطار
هذا اقيمت أرصفة لمحطات وبكى حوادث اسدياب ثم يؤد إلى مثل
هذا الإصلاح لسريع مما ترال اشورع التي تنطلق فيها السيارات
صفة محبوبة لأنها كانت خاصة بعرباب بكارو واحيون

وبما أن الإنسان حيوان اجتماعي، فالسائق يصاحبه
اجتماعي، والمشاة حيوانات اجتماعية وإصراري على استخدام
كلمة «الحيوان» هنا أنها صفة يطلقها السائقون على المشاة، ويرى
بها المشاة على السائقين ولا شك أن المتاعب في البيت أو العمل لها
أثرها على السائق وعلى المشاة أيضاً فالمعزوحون أقل حوادث من
العرب والمطلقون أكثر حوادث من الجميع ولمرأة أقل حوادث من
الرجل، وأكثر السائقين تعباً هم سائقو الفاكسيات واللوريات



فالسيارة بالنسبة لهم ليست مكانا للراحة وإنما هي دكر منحوت
ورشة هي «السعر» لدى بقصره عندما يحيب عن سؤال إلى أين،
فيقول بي «السعر» ولكن من المؤكد أن الحالة النفسية والاجتماعية
والحسمة والصحية لسائق أو الماسي هي العامل الرئيسي في هذا
الحادث الأليم (لا بد من لسائق الذي رفع رجله عن الفرامل بدلا من
أن يصعط عليها قد تعب في البيت من صعط أعصابه تعب من
صعطه على فرمل أعصابه وفجأة رفع رجله عن الفرامل في البيت
وبار وستم وطعش وعندما ركب السيارة رفع - لا شعورياً - رجله
عن الفرمل تماما كما فعل في السب وكذا الناس الذين في الشارع
قد جاءوا من بيت أو بيوت

من يؤكد أن المصاعب لعائلية تنعكس في «الشعر» فيصوب
بمسندها أناس في الطريق عالسبارة مسدس في يد السائق ولكن
الرصاص قد تمت تعبته في مكان آخر

الحمار وهو والكلب وأنا!

أسباب توفيق الحكيم عبده عشرت المقالات تصب عيون
«حصاري قلبي» أو «أنا وحصاري» واختار حصار لأنه حيوان
طيب ولأنه يصرى الحمار هو لحد الآن بل فهم وإلا تحدث مع الحمار
وكان كلامه معقولا فمعنى ذلك أنه يفهم أحسن من بني آدم وقالوا
الحكيم سرقة فكرة الحمار من لأريب لأريبني خميدير القاتر بحائرة
نوبس في الأدب سنة 1956 فله كتاب حصن حذاء اسمه «بلا تيرو وأنا»
وبلا يرو صفة للحمار أي الحدرد واليونان العصي ومن المؤكد أن
بلا تيرو من احص وأرق ما كتب أدب سياسي

ويبدو بني سامشي في نفس الطربو وبدا من الحمار العصي
أو لاسود سوف أختار صريف هو كلبي وكلبي اسمه «ريكو» ولا سم
يساني لأن الكلب ياباني أصلا ومن فصيلة سمها تشو» وعنى
سبكة الإنترنت وجدت تشو هو الكلب الوحيد في العالم الذي له
لثة سوداء وهي مقياس للأصابة فالكلاب من فصيلة تشو هي التي
لها هذه الخاصية

وهذا الكلب يعض وبه يقع سوداء على العين وحساب من حسم
بصاما مثل حيوان «اباسا» انصسية. وحيوان لسان ياباني مبي



وياكر أعواد الحبر من الحصرء على قمم ابحال وريكو من الد
الاطعمة الدانية يعني أنا بسبب في صله عمره ولو تركته في
البار لكن في المحارب من حمى سنوات ولا أراعي ان هذا فصل
مني عليه وإنما طال عمره لأنني أريد حيا أريد طلا نعمة
صوره عذرة من صور الحب اسارج والوفاء العريزي وس

وسن مفس في ذلك أستاذ العقاد والعقاد كان له كلب اسمه
«بيحو» ومات وللعقاد قصيدة يرثي فيها بيحو يقول فيها
«مرحاضه أعر أثوابا» أي أنه يتنزل على ملابس ووفعت عب
الأدب مصطفى صادق الرافعي على هذا التعبير فأطلق على العقاد
اسم «الشاعر لمراحيسي» - وكان أسلوبه لرافعي حشوا

وبدأت أكتب الصفحات الأولى من كتاب بعنوان «ريكو وراغا» أن
أودعه وهو يودعي ما هو صوت الكلب وكأنه يعنى على هذا
الذي أقول



أن تكون فرنسيًا صميمًا!

الرئيس الكرسي مئزر رجل مئة في المائة وكرسي صميم
على راحة واحدة ولا أحد يعرف كم عدد العشيقاء وكلهم تحدث بعد
وفاته المطربة داليدا وقاربة الكف ورافضة العاليه وست لعبت
واسليوبيرة - وقد أجمع على أن مئزر ساجر لا يعاوم

وسطر إلى وجه مئزران اصطب احامد كانه بصل من الصلب ولا
بحرمة لرقه و لعه الباهرة لأية امرأه ان هو ساجر العبارة
الاداء وكتنه ومفالاته في انفس تؤكد هذه المعاني أنا لا أنسى وعد
احسب د لفر عندما رأب الرئيس مئزران عي اسوان يكتف خطابه
ماما حميدا لاه كتب وهه هو سي دعاني الى الفجر وقد شطب
سحرًا وتي معبرها ولقي خطاب حميداً بلغاً شهدا موده كلمة
كنمه ان هه هو انيان ور من النان لسحر تم كانت له عشقه
والعشقة في الفصر الرياسي ولها انة ولكل يعرف ذلك روحه
وأولاده والصحف ولكن احدا لم يقر شئت فهذه حرية شخصية وهه
وفاته هدم انة للصحافة ومنحها كحقوقها وقدمها لروحته
وأولاده ويطهرو باهم لم يكونوا يعرفون حبراً ما لحرمة

وقد حاول الرئيس العربي ساركوزي أن يكون فريسيًا له أكثر
من عشيقته ولكن امرأة سيسبب له ولد معها وأربع بعات من ربات
س بقية رفعت الحياة معه وهربت مع صديق لها ثم عذب لتفهم
أيما هي القصر الرئاسي وأن تكون السيدة الأولى لكنها لم تطق
صبرًا على أن تكون المرأة لثديه أو خائفه وقد سرّب المحلات
لفريسية صورها وهي شبه عارضة مع زوجها لملف لفريريوني

والا لم يستطع الرئيس ساركوزي أن يكون من مسران فعي
استطاعته أن يكون مثل شراك روجه وعشيقة وفي هذه الحالة فمن
الضم أن سال روجه إن كان لها هي أيضًا عشيق

إما دافنشي وإما بودليزر

أشهر قصة في العصر الحديث هي قصة الطفل «هاري بوتر» إنه طفل يتم بدم تحت السم ويلقى معاملة خشنة من أقرابه وطبيعي أن يحلم بالمعجزة وحيات المعجزة ليكون ساحر يعيش في عالم مسحور

إنه المحروم الذي يحلم بما لا يجد فلم يجد مأً ولا أباً ولعله كره الأم ولأب والأسرة ومعه حق

وأقرب حياة ذلك حياه لعقري لجوارو دافنشي أحبته أمه من محام لم يشأ أن يعترف به مما كان من الام إلا أن تركته للاب وروحة الأب وصيغي أن يكره دافنشي لمرأة وكل النساء وكان دافنسي أكبر من عصره فهو شاعر وموسيقيار ورسام ومخترع وفيلسوف هل كراهية لام هي التي جعلته يحب النساء حبسه وقد استعاد البوليس أكثر من مرة ليفسر سر شذو الاين ينامون معه في غرفه واحده وفي فراش واحد وسرايملايس الممر كشة ولمشعلعة لني يرمديها ولم يصب إداسه وإن كذب الظروف ولكن أفكاره تدببه

ومثله كان الفيلسوف الألماني شوبنهاور عدو المرأة والذي كان
يمقت أمه وفي إحدى المرات رفعت أمه ليقع في السلام فقال لها
سوف بعثين وبموين واسم أم شوبنهاور

وهذا ما حدث

وكذلك الشاعر الفرنسي بولير، فقد كره كل النساء مكتفياً بحبه
لأمه وحبها له

بن الذي يحب أمه كثيراً يكره كل النساء ويحب أن تكون العلاقة
مع المرأة كالتى مع أمه، فبدأ صطراً إلى علاقة سوية كرمها والذي
يكره أمه يكره كل النساء أيضاً

وقد انتهت قصة هارى بوتر بأحزانها الحمسة من دون أن يظهر
للشباب هارى بوتر شعور و صبح نحو نفس الآخر وله أكملب الادبىه
رولنج هذه الملحمة لوحدنا د عشى آخر

فالناس ما يودلير المحب لأمه وكاره لكل النساء، وإما دافيسى
لكاره لأمه وكى اناس أم الذى يحب مه ومن أحلها يحب كل
لنساء فلم نعرفه بعد

الفار السوبر هو أبو البشرية

من اساطير الأولين ان لاسد وقع في شرك ولم يفلح في الإفلات منه فحاء فأر صغير وراح يقطع الحدا نأسبه، وبحرر الأسد، أما المعنى فهو لا أحد قوى حدا ولا أحد ضعيف حداً، ولا عرب الأسد ولا تستهن بالفأر

ومن الأساطير أنص أن فيسوف الفارابي هو الذي جعل لالة العود تحويلاً، هذا لحويف هو الذي كان سبباً في الرين وعمق الانعام ولما سل كيف نسي به ذلك من الفأر هو ادي علمي وهو راح يقرض الحشب فكان هذا التحويف

فهو الذي قال الفارابي أن الفارابي وانعم الحديث على خيرا أن العلماء فموا بتحليق فأر سوبر يستطيع أن بحرى ساعات دور أن ينهت وأن له قوة حسيه فائقة بم به لصور عمر من الفار اعادي و به مهما كل وسرب فإن وره لا نريد، وهـ أهم حبر لكل صلاب الرسافة والجمن ولعقوة أيضاً

ونقول لعلماء إن هديهم لم يكن رشافة امرأة وفحولة ارجل وإنما كانوا يحنون عن سوك نوعيت من افسران ويدرسون

الأحماص والابريمات وينسبون إلى ان ية محاولة لتفديد هي
معامرة لا يصح العرض لها من قرب أو من بعد ولكن لابد انهم
بعد سنوات سوف يجدون حلولا لطالبي الحمال والجوع الحسي
وانا كـ الفأر أنا للفارسي، فان هد الفأر السوبر أب لايمنورية عدا
وبعد غد

حرسوه هناك وقتلوه هنا!

برلت هي نفس الهدف الذي برل فيه الرئيس السادات في عدن
ولاحظت أنه لا توجد حراسة كافية فقط واحدة صابطة حلوة صارمة
وقفة على الباب واقتربت منها أسألتها فصحكت وقالت بحر عرف
وحسباً والتفت حالي فلم أحد سواها ولم أفهم

ورسيت إلى أحد موظفي الهدف وسألته كيف لا تكون هناك
حراسة مشددة على الرئيس فقال ما معناه هناك ولكني لا أراه
وتلف في كل مكان فوجدت أن كل شيء عدى تمام حتى لمصع
والمقهى ووجدت شباباً صغاراً وبغات بالبنطلون احبز يشربون
ويضحكون كأنه لا توجد شخصية مهمة في الهدف

وفي كل مرة اذهب لأعطي مفراج عرفتني أحد مديري أيضاً
يفعلون نفس الشيء وسألت مرة ثالثة ورابعة وأخيراً سألت أحد
الموظفين متى تسافرون؟ فقلت غداً

فقال غداً سوف أقول لك.

ولم أعرف أن كان حاداً أو أنه تحلص من الموقف وهي اليوم
الناي أن احده ولكن في نفس الوقت أنا على يقين من وجود
حراسة سديدة بشكل ما ،ما السكل فلا اعرف

وكنيت اول من ترون حقائبه وبعد أن عذر بربس القندوق سألته
فقال كن من تقع عليه عيبات هم من لبوسس لدين يأكلون والدين
يشربون ودين يرفصون حتى لعرف المحاورة بكم بها برلاء من
رجال الأمن والمخابرات

وأكثر من ذلك أيضاً محطة لتبرين المندوره يديره رجال أمن
ويعد معصرة السادات فسوف تحد العمال والموظفين العاديين في
محطة التبرين والقعدة تم همس في ادبي وأنت بالذات عليك
حراسة الغرفة التي علو يسارت والتي لي يمينك

عحي حرسوه في لندن وفيلوه في القاهرة



نحن نحمل المرايا في دنيا العميان!

يقول الصوفي الفارسي سعدى الشيرازي بعد أن خطب في أحد
لمسجد العربيه بكلمة بطريقة الوعظ مع جمعة من مصلين مبتلي
لهلوب، فوحدت أن نفسي لا تنتهب وباري لا تؤثر في الحطب لأحضر
فايقب من قديمي في بريه لنهائم وحملتي المرأة هي حي لعميان
يا ذا ويا كل كذب وو عطف ومسرس وسبسي ورعهم إنها صرحه
باس مما يقول وما يفكر وما سوهم من تأثر ذا في الناس وعلى
الناس

إن الواحد يكتب وينظر الصدي ويفاجأ بأن صده ليس رجلاً
لصوته وإنما لصوت الآخرين، فأنا أفور وأنت تقول تعيقاً على ما
أفور ويكون التعليق قولاً يحتاج إلى تعليق وهذه المسافة بين
الكاتب والمستمع والفرد والمساهم عميقة كأنها غور نثر أو أحد
حدراں كهف أو كل لحدراں أو كل كهف

فما المعنى

يقول الشاعر القديم

كدر يحدو وليس له غير ومن يرعى وليس له سوم

ومن بسقي وقهوته سرب ومن يدعو وليس له صعام

وكما يقول امثال الشعبي لمصري كـ لموسى في مالطة

ي في مكان بعيد لا يسمعه احد أو من أبناء دن غير ديه

لا ر يكتب والمفكر والساعر ولعبان عبده وهم أنه هو سنيء

وأنه فل سنًا وان لباس في حاجة إليه وأنه نرك أنرا كأنه ألقى

حرًا في ماء راكد فاهير أو أنه سق حرس، أو أن مهمته هي إبقاء

لباس، او كما يقول لفيلسوف لوجودي كركحور إن مهمة

لفيلسوف هي أن يقص مصجع العفون احاسه والصمائر الميتة

وكما أن لباس سعداء بأوه مهم فالمفكر ورا أنصا

أمل حياتي: أكون مثل هذه الشجرة!

تمنيت كثيرًا أشياء كثيرة

ففي يونيو من أربعين عاما كنت في بغداد حرارة الجو كانت
شديدة ولا أعرف كيف ينحصر الحس ، بما وموتها ولما ذهبت إلى
الحديقة وكردلا، وجدت لسوء كهوفا رصة وهي هذا بحر القاتل
وجدت حاموسة تحت شجرة طيب من ساسو أن ينف لأرى معمره
الحلق حاموسة رصة في حر شديد كيف ، البقت لها صورة
و جمعت بالصورة فحلم حياتي أن أكون دائما كالحاموسة أو كأي
كائن آخر

وفي يوم كنت من حمسين عاما في ولاية كيرلا الهندية أتحوّل
في ألعاب عسما ريت سحرة حصراء ساعة ولها رهور وعليها
طيور وفرة كدنها تخرج طيورا وحوانات حري والأطوار بعسها
فلمع راسحة متينة حية منعته وتمت لو كنت هذه الشجرة هي
جمالها وحسوها ولا قرعة ولا كتنة ولا هم ولا عم وطلعت لي
سماء وقلب شجرة عليها نمر وبها طلال وفي الضلّ نعيش سعيدة
كل الصيور والغروب وبرواحف أن كوز سحرة نارب



وتم كُنْ عُرف أن الأريب الالماني بشدوري مؤلف رواية «حائر
بائر» قد يفتي في سبائه أن يكون شجرة لها أفرع كالأحصان يسمع
ما يقوله العشاق!

ولا كنت قرأت ما نسب إلى حليفة أبي بكر رضي الله عنه أنه قال
عندما رأى عصفور في طن شجرة قال طوي لك يا طير تاكل من
السحر وتستقص بالشحر ويظهر لي غير حساب يا أبا بكر مثيل
يا ليت ولكن كيف؟



قوة.. والمزيد من القوة!

الملوك والرؤساء يشدون القوة قوة لسلسلة ولصحة والعافية وصول العمر حتى لو قلوا وعادوا، وراودوا أن القوة لا تهمهم ولا يعيهم لأنهم يطلبون من الله الاسترء وبس

كما في حريزه برنوي لوعسلافه وقد أقدم الرئيس نينو عشاء للرئيس السات وابوه لمرافقه له وبابا بكر عندما جاءني سكرير الرئيس يقور لي الرئيس عاورب بهيت فهمس في ربي لعنت تلاحظ أن الرئيس تنقو بكر بمكرونة ولكافار ولرندة وكها ملينه باكولسترون ويسرب الفوركا وهو في النمسين ابحث في كيف كل ذلك وهو في صحة جيدة

— حاضرياً ريس

وبعد لحظات استدعاني الرئيس وقال ابحث لي أيضاً حكاية شارلي شابلن. إنت عارف

وكانت إحدى شركات الأدوية قد اعلت أن شارلي شابلن في عيه اللياقة البدنية لأنه يعاطي مسحاتها وعقد شارلي شابلن مؤتمر صحفياً في وكتب بشدة أن يكون السبب هو عقاقير هذه الشركة. وإنما حرصه على الرياضة والطعام الصحي



وعدا إلى مصر وبعدها نيام سألني الرئيس عن الحب الذي
كلفني به فقلت إنني أبحث يا رئيس

وبحقيقه انني لا أعرف كيف أبحث هذا بموضوع ومصى وقت
وطببت لرئيس قد اشتغل ولكن فاجدني وبحر بمشى يا رئيس
عملت انه في حكاية تستو وشاري سانس وقلب به ما وصلب اليه بعد
سؤن لاطباء وما مراب ولا أعرف ما لدي استغاده من البحث

وكان يساع عن الملك فروق ان سر صحته وعائته هو انه يشرب
كر يوم (بهرمر) أي حلاصة عشرين أو ثلاثين روحاً من الحمام ولم
يكن ذلك إلا تفسيراً سادحاً لقدره كملك وسر هته كسب

كان طه حسين أبعدنا نظراً

غلصة تقليدية في سياستنا ابحارحية وكن يحب ساركها مند وقت طويل أن ينظر إلى السودان على أنه دولة شقيقة محاورة والأصح أن يفتح الأبواب واشبابك بيننا وبين السودان ولا جوار سفر لأنها امتداد للسودان والسودان امتداد لنا والعلاقة حيوية وحياتية أبدية وكان السادات عندما يتكلم عن السودان يقول أحوالي ولسانات تركيبة فريدة أبوه سوري وأمه سودانية وهو رعيم مصري .

ولا احد في مصر سال احدا ان كان صعيدياً او بويياً أو سودانياً وفي السودان يلتقي بانذين أمهاتهم واباؤهم من المصريين أو الذي تعلمه في مدارسنا ومعاهدنا وجامعاتنا

ولي تجربة فقد أنشأت محلة اسمها « وادي النيل » وطبيعي كنا نقع في خطأ من حين إلى حين وأهم هذه الأخطاء هي أسماء اساءة السودانيين وللحساسية الشديدة كانوا يرون في ذلك إهمالاً أو استحقاقاً أو لا مبالاة والحقيقة أن بعض هذه الأسماء غير مألوفة فاحترت لي نائب سودانياً بويى مر جعه ، الأسماء أولاً بأول

وهي يوم كنت في بحرطوم وقبل لي ان اترئس بعري مركوم
وإنا سوف نعاينه ونقبله وسوف تنتقل لي العدوى فوراً

فذهب معي إلى الصيدلية لكي اجد حبة نوبالحين – يوسف
الساعي وبعض رؤساء التحرير وبدلاً من أن يبقى دقائق أمصبت
ساعات من المتعة والعذاب و لامتحان فقد دخلت في غرفة خاصة
في دحل الصيدلية وإنا بهم يعرفون كل صغيرة وكبيرة في السياسة
وفي الفن وفي الأرب وقد سألت أحدهم إن كان صحيحاً أن ليلى
علوي هي التي يحب فلانا أو هي بديلة عبيد وإن كانت الراقصة
بحوي فواد ولم يعرف الاحياء عن كل هذه الأسئلة

ومع الأسف لا نراي نعاي من هذا الموقف الذي يجب ألا نقف
عنده إن استاءنا طه حسين اقترح من خمسين عاماً أن يكون
للجامعة كرسي لدراسات اسودية – برحمة لله لقد كان أبعاد
وأعمق وأصبح نظراً

كلمة ولكن من الذي قالها؟

في المؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيس عبد الباقى صيف
اسونى إيدن رئيس وزراء بريطانيا لشريك الثالث في العدوان الثلاثي
بأنه رجل (حرج) بكسر الحاء والراء وحارت وكلمات الأساء
والصحف الأحسية في أن نجد مرادفا لهذه الكلمة وبفسيرها أنه
دخو وأنه مريض ضعيف ولكلمة مشتقة من شجرة اخروع ذات
الزيت الكريه اللزج

وفي حديث المديعة السلفوبويه الأمريكية الشهيرة برباره ولتر
مع الرئيس السادات سألته عن رأيه في الرئيس كارتير فقال أعشقه
ويقصد أنه يحبه كثيرا أو يحترمه جدا

وحاولنا مع برباره أن نحذف هذه الكلمة التي قالها السادات
بحسن بية، فرفضت وقالت سوف ينسى الناس الحديث ولن ننسوا
هذه الكلمة وقد كرهها السادات عدة مرات وفي رسالة حملها أنا
من الرئيس مبارك إلى رئيس إسرائيل سحاق دافون كتب فيه إن
لرئيس واصح وكر أفكاره معلبة وليس لعمرا وقلت الكلمة الإنجليز
بمعني لغز (Quiz) فظهرت الدهشة الشديدة جدا على وجه الرئيس

الإسرائيلي وسألني هل الرئيس قال هذه الكلمة، فبت نعم سألني هل أنت مدرك من أنه قال على نفسه هذه الكلمة فأعدت بتأكيد هو اندهش، وأنا اندهشت لهذه الدهشة

وبعد سنة قابله الرئيس الإسرائيلي وقد اكتشف سر دهشته فهو قد يطرأ أن كلمة كوير (Quliz) معناها كوير لحج وهو رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي خان بلاده وانضم لألمانيا النازية وحاكموه وأعدموه سنة 1945 لقد طرأ أن الرئيس حسني مبارك يقول إنه ليس كويرز لحج - أي ليس خائناً لبلاده

وهذا شيء عجب جداً لا يقال

وفي حوار بين خروشوف وبكسور نقل المترجم عن خروشوف حصاً كلمة افلاح) وه ل (عاطل) ولم يفهم نيكسور فطلب خروشوف أن يسأل المترجم لبكسون أن المترجم حمار ففهم المترجم أنه حمار. وضحك الرجلان

إنها حكايات كثيرة لكلمة واحدة

مناقشة على أعلى المستويات السعودية!

حكمة معروفة في السعودية على أعلى المستويات، فأول مرة ذهبت للمشاركة في ساط احبارية، همس لأصدقاء السعوديون أنتم جئتم وهدمتم الدرعية

- تقصد من؟

- إبراهيم باشا..

• حدث هذا في منتصف القرن التاسع عشر وكانت مصر تابعة لدولة العثمانية وحديث كان من امماليك و لابرار والأتابك ولسا نحن أبناء مصر الحديثة

وقيل لي هذا كثر من مره ولم أعرف ما هو العقصور وعلب بيعة عن ابراهيم والسلطان العثماني هذه عطية

ثم ذهبت بالساره إلى الدرعة ووجدتها صغيرة ولكنها رمز تاريخي في شاة المملكة السعودية

وعني بقاء رفيع المستوى - فان أحد الحاصرين للأمير ب طوس العمر الاح ايس يقول ان هدم الدرعية لم يحدث مطلقاً

وهذا ما لم أقل، لكنه بداعب، فلم أره ولا بد أن الأمر أشنع
بشيء أهم فالعناقشات ممبغة والمحاورات متعددة، واحاصرون
كثيرون، وقضاياهم معاصرة

وعاد أحد الشبان بقور يا طويل العمر بعد مناقشته طويلاً مع الأخ
أيمن هو مصر على أن وعده لعدوان على أسرعة من إبراهيم باشا
لم تحدث أصلاً، وبما هي أكد وبه لإفساد العلاقات السعودية
المصرية.

ولم أقل ذلك

وهذا بعد صاحب السمو الملكي وقال بل حدث، وهي ثابتة في
الباريح، فكيف تنفي ذلك، إن الحادثة موحودة في كنكم أسم في
كتاب فلان وعلان يتم الدير قلم ولسا بحر

فقلت يا طويل العمر في غلطة فهل أستطيع أن أرد

فقال طبعاً

قلت يا طويل العمر أسم جئتم إلى بلادنا وعيرتم ربنا وعبت
وبحر من 14 قرناً مسلمون يتكلم لعربة ولم يتقدم بشكوى وحدة
وما رلنا يحتفل بالمولد النبوي ويصف شعبان وليله القدر ويعتمر
ويحج وسعداء

ضحت الأمير والحضور في المجلس

وتوقعت أن يموت عبد الحليم في تلك الليلة!

حصرت «بروفات» كثيرة لأعصاب أد كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم وفاهرة أحمد ومحمد فوري وفريد لأضرب سمعت المتير من الأعاني على العود أي وهي بولد وقبل ريم توربعها موسيقياً وكيف كان المطرب يعبد ويريد ويعبر ويسدل السحول والحروح و لطلوع والبرول وكيف يقفل فوق أو تحت.

سمعت عبد الوهاب وهو يعني لأم كلثوم وهي تردد وراءه أحياناً يعني لها وأحياناً يبعث لها بالأعبية مسجبة لتحفظها في بيتها وكانت أم كلثوم تقترح تعديلاً في اللحن وحياناً تطلب من الشاعر أن يغير بعض الكلمات ومرة سمعت عبد الوهاب يقول لفائزة أحمد وهي تعني أمامه (سب لحبيب) وقد أدخلت هي تعديلاً بسيطاً الله كده أحسن يا فائزة قولي كمان مرة.

وأحمل متعة كاتب معاشتي لأعبية «إس عمري» سمعتها من عبد الوهاب وسمعتها من عبد الوهاب وأم كلثوم معاً ومن أم كلثوم وحدها

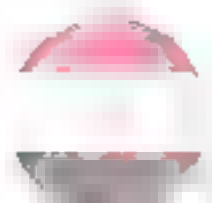
وكيف استصاع عملاقان أن ينفق وأن يعير ويبدل حتى كانت
هذه التحفة العبدانية الفريدة'

مرة واحدة سمع على حضور بروفة لأعنية، وكانت أعنية
«موعود» لعبد الحليم حافظ تلحين بلع حمدي البروفة كنت في
بيت عبد الحليم وكان الإعياء يدب مع سحوب وجه عبد الحليم
وكان يعيد ويكرر ويطلب من الفرقة «موسيقية أن تردد ثم يطلب
تعبير موقعهم وير كر حملة وأخرى كان يشرب دواء ويبتلع
حبوب ولم تستمتع بهذه البروفات لأن عبد الحليم قد نجح في
إفسادها عينا نوحه لشحب والإرهاق الواضح عليه ولم انتهت
البروفات قال لي عبد الحليم عذرا نحيء ولك مقعد في الصف الأول
براني وأراك'

أم لأعنية فهي من روع إبداعات بليغ حمدي، ففيها من البلاغة
والمحسسات الددعية ما أذهل محمد عبد الوهاب

ودهب حزينًا خائفاً وحلس وحاء عبد الحليم، وهدت عليه
عواصف من التصفيق وبد يعي وما أنوقع أن يسقط على المسرح
في أية لحظة

هذا الحوف عليه هو الذي أفسد متعة الحن الحمل ولم يحدث
شيء والحمد لله ولكن حدث شيء واحد مؤكّد حرمي وحوفي مما
أوجعي عليه. ولم أنم ليلتي'



مطلوب عريس حتى الضجر!

عندما ذهب قونت لمسحة الى النمر رايدا انه من الواجب -
نحن الأدياء ان نذهب لنرى ونسارك ثم نكتب وقد رحلنا الحرب
وحررت لا كما سعداء ولا اليمصون ولم نعرف حتى الان كم عدد
صحابيات وصحاباهم وكم ملبارا انعمت

وقد لي ان هي مده ليمس رودة اسمها (رودة مديت وقبت في
دور المعارف وسات الاطباء ولم حذ لها علاج وفي ذلك الوقت
كتب الابنة الصبية نوال اسعد وفي سكرتيرة وزير الصحة وطلعت
منها ان تعد بي صندوقا به كل الادوية لكل الامراض

اما لو قد فهو بحيت محفوف ويوسف لسباعي وصالح جودت
ومحمود حسن إسماعيل وأنا

ولم أرق صمم لماء ونف كت اذهب الى مكتب الأمم المتحدة
وسر الكوكا لدا ونهارا حتى الاستحمام كت اكفي باستخدام
اسرتو الى احرا الاوهام ومحاول لي عدي من كل شيء

وفي يوم بعد منتصف الليل حدي احد الأساء اليمصين وقد
يقطني وقد عدي عروسة من فتاة بقرأ لك وتحطت إلى نفسها



عند منتصف الليل؟ ثم بني لم اطلب عروس

- فقال ربما كانت صغيرة ليس ولكنها حملة ومن قبيلة كبرى

ورفضها بسبب أرمة سن البلدين

ثم عاد ارحس مره ومرة يكرر نفس الطرب ويعرض نيات قباس
أخرى وكان حاداً جداً وصلب تنفـش حتى مطبخ الحجر وأنا
أرفض واخيراً قلت يا سبدي لا أستطيع ان أتزوج فأن مروح من
أربع في مصر!

وفي نفسي قلت يا ربى المصيبة! إن عبد لناصر قد فصلني من
عملي ستن ثم أعادني مجد امام فهل أصبح مشكلة جديدة وأنهم
بالعث في اليمن؟

وسرعة انه يرحل عرفة بعيد محفوظ ليصبحك صحكبه
المحللة

انه مغلب قاس



قليل من الجبن وكثير من الكسكسي!

كنت رئيسًا لوفد صحفي إلى الجزائر وقابلت الرئيس هواري بومدين وكان رجلاً أصغر رقيق والبدن في آخر ثل لا يرويه كذب وبحر نصف يرى أن الحر يربى جوارحنا وان يصحكهم فيعشل في كل مرة بينما يسر اسهل من ان يصحك امعربه عندهم بكت مثل التي عندما يحبو. ام ككثوم وعبد الوهار وعبد الحفيد ووحدا من الصعب أن تقول نكتة لأي جزائري

وفي كثير من الاحير عندما نحاول أن نعد حروب يقول له سوف احكي لك نكتة يصحك لها المصريون و لعمارة و لموانسة ولا يصحك لها الليبيون

وبقول النكتة بعد هذه المقدمة المعروفة المشهورة فلا يصحك وصهرت أب في لطيفرون افور كانت معاجأه أن وجدت الرئيس هواري بومدين بضحك للنكتة المصرية.

وكم انك أعرج من هذه العبارة حتى رف حرس الحظون وسمعت مسؤولاً كبيراً يقول لي ر لذي قسه معناه أن الرئيس يصحك والشعب مهموم حزين لابد من ان نصحح هذه العلطة القطعة

ولا محال للمناقشة والأخذ والرد

وبعد دقائق ظهرت على لسانه قول ولان الرئيس يومئذ بعد
في مصر فقـ حادك نحن امصريين فكان يداعب ويصحك رعد
همومه الكثيرة إنه كرم الصباغة

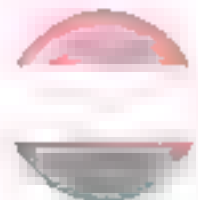
وفي المساء سألني الرئيس يومئذ ا كانه قد شكوى أو ر سب
يعصبا فتشجع رملاء وقلو له بعد لا بعد احببه انبصاء وبعد
الكثير جداً من الكسكسي صباحاً ومساء.

نهمس في لتليفون وبعد بحطاب حاء من يهمس في أنه ر
سحب يأتي من لعصر جمهوري، أما الكسكسي في لافطر والغداء
والعشاء فالطاهي ينفذ تعليمات رئيس الوفد

وكان ذلك مقلباً مني لكل الرملاء

وفي ليوم اتالي ظهر اجنحة انبصاء هي ابوحب لثلاث
وعند ما طاروا بالكسكسي فال لطاهي لآب من عوائقه العصر
الجمهوري

واعسرت، فليس من تلاق ان يكون لهرامصري على هد
المستوى الرفيع، مبسا كل شيء حولما جاد صارم!



ذهب يسأل عن بيعين في رومانيا؟

قبل زيارته الرئيس السادات للقدس رأى أن يذهب إلى الرئيس الروماني شاوشيسكو أما الهدف فهو أن يعرف منه الشيء الكثير عن مناحم بيحيم رئيس وزراء إسرائيل وكان السادات قد قد كلفني أن أجمع أعلاماً عن حياته مناحم بيحيم وعن موقعه في لكست، كيف يقو وكيف يناقش، فقد سمع السادات أنه حبيب خطير وأنه بحاور ويناور وأن لديه قدرة فائقة على الإقناع وجمعت له عددًا من الأعلام حصلت عليها من إسرائيل ومن أمريكا وتحصو بعض أعضاء حزب بيحيم بهذه الأعلام والترجمه العربية نصًا

* * *

ورأى السادات أن يستكمل معلوماته عن هذا الخصم العبد الذي سبواحه وينافشه ويفاوره في إسرائيل وهي أمريكا وهي مصر أيضًا وقد فع السادات بالصبط ما تفعله الفرق الرياضية عندما يفرح على الفرق المنافسة لتعرف أسلوبها في اللعب أو كما يفعل المتفهمون من الحلاكمين وقد عرف السادات أن بعض الأنطال محمد علي كلاً كان يفعل ذلك بأمر من مدرسه

وقد به شاوشسكو ان بحين هو اقوى رجل في إسرائيل وبه
من حسن الحظ ان بحين في الحكم وليس في المعارضة وبوكن
معارضاً لتعطلت عملية السلام

وفي اصابه قلب للرئيس السادات بحن الار فوق تركيا وعلى
حد مستقيم مع جبل أرارات فساني يعني إيه؟ نقلب يا رئيس حسن
أرارات ويسمونه ايضاً جبل بحوري والذي ورد ذكره في القرآن عند
الحديث عن سعيه بهج العرب يقول ﴿وَسُتَبَدِّلَ عَلَى الْيَهُودِ وَفِي
بَعْدًا لِنُفُوسِ الظَّالِمِينَ﴾ [هود 44]

- يعني إيه؟

قلت يا رئيس انت تفهم دورك في مواجعة الطوفان من
اصابع و لصب والطلام و احروب من كل لون و حجم و نوع و ذلك
من باب المفارقة وليس المشابهة
وهر اسباب رسه ولم يقر شيئاً، وسميت له ولداً أن يحق
النجاح والنجاة والسلام

عندما تكلمت نقصا

كبت في مدينة سيدي باستر لما وقد أشرق الشمس في أغسطس
ليارد حذوً وجرحت أمشي وكاب كل محلات معلقه إلا العقاهي
والخطاعم وسمعت صوت مصارب النيس وهي تصفع لكرة
باتطام، فاتحيت بحيه الصوت وجلست في مكان المتفرجين
ووجدت فتاة حلوه تعبت وحدها معها في انتصار سرك لها ومصبت
لديني ولكن أحداً لم يحضر فدرلت واتحيت إليها وسألتها إن كان
من الممكن أن ألعب معها ووافقت ولا أراعي أنني أريد هذه اللعبة
وبم أصد وأرد بلعة الكرة وكنها (عينة) حريفة ولاحظت أنني
مسيئاً فترعقت بي وكاب ترسل الكرة تحت لا حدي مصطراً
للحري يميناً وشمالاً وحاء من كاب تتصدره رسكرتها وجرحت إني
الشارع تحت عن سيء أكنه وبم احد واتحيت إلى المكتبات فقرأ
الفتربيات ثم قررت أن أذهب إلى حديقة الحبوب ولم بلغت نظري إلا
عرب أنص وكان العرب يرون أن العرب الانص أحد لمستحيلات،
قال الشاعر البائس

إذا ساء العرب أتيت أهلي وصار القار كاللبن الحليب

وصار البر مرتع كل حوب وصار البحر مرتع كل ديب



فالذي نراه مستحيلا ممكن في أستراليا

وفي الصباح كانت المفاجأة الفجوة فتحت صحيفة (التامس)
وهي صفحة الرياضة وجدت صورتي من اول الصفحة لآخرها وقد
كتب المحرر لرياضي نهد لشكر لا تصح أن يلعب أحد فإمساك
لمصرر علف والوقفه علف واللعب بالنطو علف ولوقوف مع ثني
لركبتين علف وسا رايت لصورة ووجدني قد احببت وانسيت
حسست ان هذه هي لعبة (يتحطب) أي كل ما فعلت خطأ في خطأ
وبعبارة واحدة لقد تكاملت نقصاً

أي أنني عبرة لمن يعتبر

غلطة: أن تداعب أحدا من الهنود!

سألني صابط الحوارات في مطار مدرّس الهندي ماذا يعمل؟
فقلت مدّعتُ رافض مع أن وطيفي في حوار السفر مكتوبة أنني

صحفي

وصبب أن السعادة انتهت عند هذه العبارة ولكنني أشار لي صابط
آخر، ونفس الحدية الكئيبة الهندية جاءني لصابط ووقفت أمامه
وأعيق الباب وقال لي حلع ملاسك كلها، وملاحه تؤكد أنه لا مفر
وسألت عن السبب فقال لي إن فرقة عربيه كانت تلامس هب ووجدوا
معها كمية كبيرة من المخدرات والذهب!

إس هذا هو السبب أما علطني فهي أنني لم أكن أعرف أن قارة
آسيا ليست كلها أولاد بكّة ويحبون الصحت من يصحكون عمال على
نظر - إلا الهند فكانهم قد أخذوا نصيب الهد من لصحت وتركوا
الألف مليون هندي لا يصحكون!

وكبر أتعدل الحروح من الهد، فقد كتبت عنها ما اعصبتها ونسرت
الصحف ومحلات المحسرة مفلاني وأنا أتحدث عن الشوارع بهدية
ولروائح الكريهه في كل مكان وعبارة البقر وهاحميني الصحف

ويعطيه حسابة بسطة قررب ن اهرت من الهد أما الحكية
عهي أن الهوى لو رحموني كل واحد يحجر لأفموا هوقي هرما
وهرت إلى حريره سيلان (سرى لانكا) أنحت عن العشرين عام اسي
أنصاه. ابرعجم المصرى عراسي باشا ووجدت ابو حوده في سيلان
هدية ولكنها فلتت من لكابة وكنت داعبهم ويضحكون أنا روي
لهم ما حدث بي في مطار مدراس فأوا في ذلك تحية بهم وتأكيذ
بأنهم أخف بما من الهنود



80% من المصريين لا يعرفون الملك فاروق!

عندما قامت ثورة يوليو سنة 1952، كان عدد سكان مصر 7، مليوناً و لا ن عدداً 77 مليوناً ستون مليوناً لا يعرفون من هم الملوك فؤاد وإسماعيل وعفيدة وبديع و 99٪ من الشعب المصري ولكن العرب لم يدخلوا القصور الملكية ولا عرفوا بها شكلاً ولا لون ولا أبهة وانفس يتابعون مسلسل «الملك فاروق» بدون شيئاً جديد سمعوا عنه ولم يروا ولكن أحداً من كل هؤلاء لم يعرف كيف كانت الأحداث تجري في القصور الملكية بالفرنسية والتركية والإيطالية والإنجليزية والنهضة المصرية وفي نفس الوقت لم تتصور ولا يتصور أحد أن حوارات تشبه حوار ريتشارد صديقي وعبد الفتاح القصري وإسماعيل ياسين

بعد كان مستوى الحوار رفيعاً وثالثاً ادعى أنني عرفت كل نبات الملك فاروق وعرفت الملكة عفيدة عشر سنوات والملكة نازلي وسمعت ورأيت وشاركت، ثم أحد كلمة واحدة بانيه ولا عبارة صحيحة ولا كانت العلاقات داخل القصر كأنها في أحد شقق شارع محمد علي، شارع العوالم والرافعات بها علقه

وبرصي عرور المشاهد لمصري أن يعرف أن الملوك والامرا
كانوا أيضا على مستواه من الانزلاق إلى العلط وإلى الحد له والرسالة
أيضا

وتم تغلب ثورة بولس أن تجعل المصريين بكرهون لملك فاروق
لأنهم لا يعرفونه وبحقرون الملكة فارلي لأنهم لا يعرفونها ثم إن
ثورة مصر قد سحب لملك رصع أن يحرج في سلام وأن يعين بدلا
منه وصبا على العرش وأن يعين عشرات من الملوك المطعاه في مصر
والناس يتساءلون ما معنى أن يقوم بدور فاروق ممن سوري
وإن يحرج المسلسل محرج سوري أنا لا أرى سأس في ذلك فالق
لا نور له ولا دين ولا وطن، الفر الحيد الامريكي والفرنسي يلقي ما
عظيم الاحترام واري أن هذا السؤال فتح فبحر لا سأل عن دين
وحسبنا المضربات العربات لاني اسعد بيالي القاهرة ويتبعني
ألا سأل وهناك من يتساءل أن كان العرض من المسلسل بحمد
الملكة ليس هذا عرض كما أنا أنحبا مسلسلات كثره في نعيم
لثورة ورحاها ومع حق وليس في بيت تعبها

ضربونا بجوز الهند : فنحن كفرة!

لم يرد ذكر الدين سألهم اللغزوني عن ذكرياتهم في رمضان
في ان يقولوا ويحكوا ويفعلوا ويكرروا كلاما لا معنى له وسالت
بفسي صحيح وبت ما هي ذكرياتك في رمضان

والشباب ولا حاجة

فكل شيء عاري أكره وسرت وفوايس ثم بني لا أسهر وعلى
سامي لم يكره هيك بليغريون ولا فوري ولا كرسات وكلهم
بتحدثون عن سهر الصوم والعبادة والنداء ولا أذكر سببا من ذلك
فإذا كنت صلاة عاني وإذا كانت دعوات هومي

وربما كانت حادثة واحدة أكرها حادثة ولكنها لا تدخل في
الذكريات التي أحسن أذكرها وأحد مبة أو موعظه أو عبرة في ذلك
فقد كنت في حرمه مبداء وهي الحريرة الوحيدة هي لفلس التي
بعيش فيها المسلمون وكنا في رمضان ولم كن أعرف ذلك ولو
عرفت لما صمت فاب على سفر بعيد جداً وكلهم كانوا صامين
وإذا عرفت نسمن لا يفصرون وارهشي بك، فهم لا يفصرون إلا إذا
اتصلوا بالسفير السعودي في مابلا مابو به فيقولون أفصروا



عاد لم يحدوا لسفير سعودي بحثوا عن السفير المصري يقول
لهم أفطروا

عاد لم يحدوا اسفروا، فابهم يطلون صائمين ساعة أو ساعتين
ثم يقصرون وكان من بينهم واحد كان في الأهرام ولم يكمل راسه
وتكلم للغة العربية بصعوبة حاولنا معاً أن نضع الصائمين
بالأفطار بعد غروب الشمس، فاعتزينا إحدى لاساطير وهي أن
الشمس لا تغرب أبداً، وإنما إذا غربت هنا أسرقت عنى آخرين ولابد
من فرار من ولي الأمر ولي الأمر بالنسبة لهم هو السفير السعودي
أو السفير المصري..

وفي يوم حاول أن اقنعهم بأنهم بطردوا إلى الشمس وهي تغرب
وكذلك جعل الأخ الأهرام واقصروا ماذهب فما كان منهم إلا أن
سحبوا ومعنا لنا أطفالاً صغاراً مصريوناً بحور لهند لماراً قالوا
نتم كفرة

ما أحوجنا جميعا إلى هذه الیوجا؟

في مواجھة الانحلال الاحلاقي والانطلاق الحسمي، ظهرت «انسوح» في أوروبا وأمريكا، وهو رد فعل معقول وطبيعي وفي أوروبا وأمريكا موجات صاعدة وهابطة للانحلال الفردي والنفك الاجتماعي عند الشبان، فهناك ملايين لشبان يدمسون لحمر، ويقبلون على الانحار، وهناك ملايين اشباب يدمسون المخدرات وقد ارتفعت نسبة الامهات غير المبروحات في أمريكا وفي أوروبا، وأصبح من المشاهد المالوفة زفاف العروس وهي حاصر

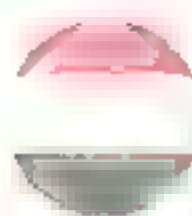
وأصبح الاسحفاء ظاهرة عامة، فلا أحد من الشبان يريد أن يكون مسئولاً عن شيء أو عن أحد فأنهم مطهر من مطهر الانحلال ألا يكون الإنسان مسئولاً ألا يكون طرفاً في قضية مثل حرية أي ألا يكون هو حرّاً وألا يحترم في ابوقت نفسه حريات الآخرين أي لا يعرف الحدود، حدوده وحدود غيره

وفي مواجھة هذا الانحلال لابد من التفكير في تسحيص هذا المرض وعلاجه وعملت اسباب كثيرة من بينها اسمرق العائلي، ونقص السعور الديني، ونقص المحالاب والابواب الحسنيه، ولخوف من الموت بالقنابل والأسلحة النووية



ولكن أسلوبا واحد من أساليب العلاج كان أسهل جميعا هذا
 الأسلوب هو، "لوحا"، وهو مذهب هندي في ترويض لإزالة
 الإسيدي، والذي يمارس الروح يجب أن يتحكم في إحساساته وفي
 عباته، وأن يسيطر على جسمه تماما. عضوا عضوا وفي استطاعة
 الذي يمارس اللوحا أن يتنفس من جانب واحد من الأنف وأن
 يتوقف عن السعال وفي طويلا وفي استطاعته أن يمنع عن الطعام
 وعن الشراب وبعض الممارسين للوحا صفت نفوسهم درجة القدرة
 على قراءة الأفكار وسماعها أيضا وهذه اليوجا سوت مثالي لأن
 معناه أن يبدأ الإنسان نفسه أي يبدأ بأن يقسو على نفسه، وأن
 يتحكم فيها قبل أن يطلب ذلك من غيره. وهو سيطر على الناس أن
 يسيطروا على رعايتهم وعلى شهواتهم وأن يهرملوا. روايتهم لتحقيق
 لسلام بين الناس وبين الشعوب. واليوجا ليست دينا كما أن كرة
 القدم وكرة السلة والسباحة ليست دين من الأديان ولكنها جميعا
 منهج منظمة لترويض الجسم والنفس معا

وما أحوجنا لأن وفي كل وقت إلى تركيب فرامل وصفارات يدور
 على ترويض وأصاغا ما حوجا جميعا إلى هذه اليوجا



نشيد «هلت ليالي القمر»

كنت أعني في الحفلات لمدرسه صغير يعني للصغار ولم
يدخل في حسابي أن هناك كبارا يسمعون المدرسين والأباء
والأمهات فقد اعتدت أن أعني أقف وانظر ماضي ولا أرى أحدا
ولما هي مساحات من الصوء مع بعض الهمهمة، وأحيانا أسمع من
يقول يا ناس اسكتوا

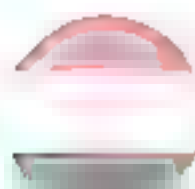
ومعنى ذلك أن هناك همسا وكلاما لم يتوقف رعد أنبي وائف
واعني كما أنبي لا اتسر وجهاً واحد من الجمهور، فلا أتير كلمة
وحدة مما يقال فهناك أصوات ولوان تواحهبي أو تأتي من حولي
ومضي في العناء دون أن أعرف كيف بدأت وكيف مصيت ولا كيف
انتهيت، ولا إن كان أحد قد قابل ذلك بالتصفيق، والتصفيق والصعاقير
في أنبي ولا أعرف إن كنت أب مصدر كل ذلك خوفاً وحجلاً وحرج
ولم أجد الموقف عريناً عندما حصرت مهرجانات الشباب في فيينا،
ولم أكن طالماً بل سائماً مدرسا للفلسفة في الجامعة وحصرت ولم
يحظر على نالي نبي سوف اسارت شيء اللهم الا بالحصور
وتسجل لك في مقار أنعت به إلى مصر وسمعت من يقول مطلوب
من أحد المصريين أن يعني لما النشيد لقومي



واندفعت ووجدت نفسي أمام امكروهون وكانت قصيحه فأت
قد سبب لنشيد لقومي وكان الصمت رهيب أو أنني سمعت الصمت
لرهيب ووجدت حلاً سريعاً فعصب هب بيالي فمرر لأم كلثوم
عبيتها على أنها نشيد حماسي.. ولا أعرف كم عبت من هذه الأعنية
وكم حططت وكم سبب وكان الصعيق وعندما ذهبت إلى مكاني
وجدت وحوها شرفة مصرية عريقة هي لصحت

ولم حكيت لأم كلثوم قالت يعني فصحتني وفصحت مصر أنا
ما بحصني من القصيدة، فأتا قد سمحتك وعيك ان بتوبى الدعا
عن نفسك.. وعن أن مصر ليس لها نشيد قومي

وقد ظننت ان بعاء هي المدرسة مثل العباء وسط الاحياء الذين
لا يعرفون اللغة العربية ولا يعرفون سندسنا قومي فأت عبيت لهم
لا يسمع ودا سمع فلن يعهم كأنني عبت لنفسي، بولا أنني عندما
عني بنفسني فأتا معجب بالذي اسمعه عندما أقوله



يكفي أن تكون حياً لتعيش حياتك!

هذه الحكمة هي خلاصة رؤية قديمة ظهرت في القرن التاسع عشر
لـعولف فرنسي اسمه هكتور مالو

أرو به اسمها «لا عائلة به» أو «واحد بلا عائلة» فقد وجدت سرّة
طفلاً ملغوف في ثوب حريري والخصر ألفته أمه على الرصيف خوف
من الفصيحة ولعر هذا الموبوء الذي هو صورة الفصيحة ن بصوت
وبذلك نموت الفصيحة وتذهب لأم يبحث عن فصيحة حرة وهذه
لا سرّة تكون من ربح يعرف على الناي وضعه عدد من الكلاب
والفرود هو يبيع في نادي واقرباء الكلاب ترقص ولناس
سكرمون فيدعون له (الحسنة)، ويعلم الولد بضعة من هذا الأب
ومات الأب وراء الولد الذي صار شاب يسفل بين السوارع ولغري
يبيع والكلاب والفرود ترقص والناس يصغفون وسدعون واحد
اشباب ان سعادتة لن تكمن إلا بإ اهدى إلى أنويه وأبن وكيف
ببقي بهما وضعه عليه الأمر واستحال ن بهدى إلى أحد ولكن
تأكد له أنه افسد حبيبته بمات بحثا عن وهم، وبكر أن يكون ابن ليس
وهما، وأن يكون له أب وأم بس وهما، ولكن هوهم أن يذهب وأن
يسد ليه وبهارة وماله بحث عنهم وبسي أن يعيش فهو موحود ولا

بهم من كان به واهمه ومن العريه من انكسب لفرسي قال
 عبادة، قديها من قبله ابو العلاء امعري من عرفها من هي صدف
 وبكر الموقف الواحد بغير اللفظ والعبادة الواحد ممكن، إذا كان
 أبو العلاء قد أفلح في اسكات تلاميذه واقناعهم، غير الموقف
 لفرسي ثم يفلح في قناع بطر روايته وتركه صانع يائس حتى
 يموت، فكان مصورنا لمن أصاع العمر بحث عن الوهم، ومن ار
 طهره بلحاصر حريه وراء الماضي واستهت بروايه الفرنسيه، وكان
 لابد ان ينهي من، وان أن تحد حلاً مريحاً فقد حصار الكاتب الدوحه
 والبهذلة والعدم لبطل روايته



الوسطى أن يحرقوا لمرءه اساحره ومعها قطه سوراء، الذي هي رمز
لشياطين عند تتحول إلى حيوانات ما لمارا فعلوا ذلك؟ فلا يعرف
كما وافقت لكسسه هي ريطاي على فتح مقبرة سير سايكس
السياسي و معاوص والمسيروق الشهير بعد وفاته ثمانية وبماين
عام ولكن بما ؟ لأن السر سايكس قد توفي أثناء الطاعون الذي
أصاب أوروبا وقتل الملايين أما لطاعون فكان اسمه في ذلك الوقت
الإفلورا الاسيابه مع نه لا علاقة مطبقا لإسبانيا بعد الوباء
من ربما كان الأمريكان والفرنسيون هم أول صد ياه

ويؤكد الأطباء ان السر سايكس لابد ان تكون وفاته بسبب إقوورا
لطيور ولم يكن احد يعرف في ذلك الوقت أن الطيور هي لسبب وكن
الأطباء يرددون أن يتحققوا من ذلك وسوف يحدون حثمن سير
سايكس سلما بي حد كبير فقد دفن في صندوق من الرصاص
امنع يدا بأكد الأطباء من أن فيروس إقوورا الطيور هو الذي
احتصر عمر هذه الشخصية السياسية لهذه فسوف ينجحون عن مصير
ا فيروسات بعد هذه السنوات الطويلة، كيف عاشت وكيف مات وكيف
تحولت وتحورت في جسم الانسان كن هذه الفترة الطويلة

أحد لأقارب طالب أن يعرف نوع الحاتم الذي في حد السير
سايكس البصري، فقد استيع ن الحاتم المميز قد سرق، وظهر في اصنع
إحدى السيدات التي كانت على علاقة به، وهو قد بقي هذه العلاقة
أما استدرت العقار فقد لاحظ بعض مريديه أن هناك علامات
حمراء في جبهته فهل سقط من سريره المصحف حدا أو ان أحده أحرر
عليه؟ لقد مات العقار وسره معه تحت التراب الذي لن يجسه حد

البنك الدولي وسيدة من ليبيا!

الغراب بكريم يقول ﴿لَمَّا فُتِحَ رِيبَةُ الْحَيَاةِ لَدُنِّي﴾ [كهف 46]
و لنبور هو تعبير مذهب عن الحسن فالمرء واجنس واسلطه تدب
الحديد، والحسن أقوى

وأمامنا صورة رئيس البنك الدولي، وعسيقه البرصانية الحسبة
البينة المولد التي وجدت في طرابلس منذ 63 عاماً من أب لبناني وأم
سورية وهي تعمل في جامعة أكسفورد وهي الآن مطلقة، واسمها
شاهة رضا وهي على قدر حظير من الدكاء ولهم لعمرو لسناسة،
وخصوصاً في الشرق الأوسط وقد عملت في إدارات أمريكية مختلفة
وعلى مستوى الرؤساء وكانت واحدة من الناس يحطون لاسقاط
صدام حسين

وعملت مع رئيس البنك الدولي بول ولفيتس ومدت وزارات
الخارجية والدفاع والعن الأمريكية تتهمس على العلاقة العرمية
بين رئيس البنك الدولي وإحدى الموظفات التي قهر مرتبها إلى أعلى
من مرتب وزيرة خارجية أمريكا وصيغي أن يتساءلوا وأن يذهبوا
إلى بُعد من ذلك، واعتزمت وزارات حاسبه هي برصاها وفريسا فقد
ساعت سمعه البنك الدولي إن كيف بعدل رئيس البنك بين لشعوب

ولا يعدل بين الموصفين الأقدم والأكثر عمماً وتحريماً وطالبوه بأن يستقذل فوراً

ولكنه أصر على أن يبقى في موقعه أما حكاية الموطأ العشيقه فأمرها لإدارة البنك، تفعل بها ما تشاء"

ورغم هذه الأريمة التي هربت سمعة البنك وموقع رئيس البنك، فإنه كان يظهر مع العشيقه في الأماكن العامه والمعنى ولا يهمني فليصلح البنك الوضع الذي أغضب الجميع أما هو فدفق في مقعده، أي أنه أخرج لسانه للجميع في أمريكا وعبر الأطلنطي' ولم يكن ولعيتس آخر العشاق

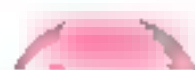
ولما سئلت شاهه رضا عن هذا الذي حدث كان ردها هذه حرية شخصية وإلا رأى البنك أو ية إدارة أخرى أنها تجاوزت قدر الممكن. صلاح ذلك أما القلب فله أحكام أخرى بهائية يعني هي لأخرى 'خرجه لسانها لكل البنوك وورارات المالية

وتطوعت إحدى رميلات الدراسة في جامعة أكسفورد فقالت إن ساهه هذه بها طموحات، وأنها من الممكن أن تصحي عشيقها

وما زلت أشعر بالخيال!

لأنني ححول حذاءً فمن السهل نوريطي وهذا ابتوريط يؤدي إلى
سلر فكري وقد حدث كثيرًا كنت في ديبسر عاصمة حريرة بالي
الإندونيسية ومعني حطاب من السفير المصري أقدمه للحالبة اليمية
في الحريرة والجريرة دياتها البودية وهي لحريرة الوحيدة من
مئات الحرر في إندونيسيا التي ليست إسلامية وكان اليميون سعداء
بأن يحيي إلههم شب أزهرى - هكذا قدمني اسفير المصري وهذا
أفضل من أن يعرفوا أنني صحفي أو كاتب وفعلاً ظهرت عليهم
السعادة ولكن لأسباب عرفت في اليوم التالي عندما صلبوا مني أن
أصلي بهم الجمعة وأن أخطب طيف وكنت قد مارست ذلك وأنا طالب
في الجامعة عندما كنت عصواً في جماعة الإخوان المسلمين في
مدينه إمامه كنت أمبناً للمكينة، وكانوا يطلبون مني أن أذهب إلى
المسجد الفلاني لأراء فريضة لجمعة والخطبة وكنت فعل ذلك
ويعتني السر وبم أفكر لحظة واحدة - وأنا الححول - كيف حررت
على ذلك

وفي مدينه ديبسر أصابني دهول وسنال نام فلم أعرف من
الصلاة بعد الخطبة أو قبلها شيء عجب أصابني نسيان دهول



انقسام ودارت بي الارض و ثعبان دورانها وحدث حلاً لهذه
ابورطه فت لأحد ليميين أنا عندى سؤال زيد أن أعرف لإحاة
عنه فقد سمعت من أناس في حاكارتا عصفه إندونيسيا أنكم
تختلفون عنا

كيف نحن مسمون وبحر أنباء اليمى بقنا الإسلام إلى غارة
أسيا فكان مئاد أملايين من المسلمين قلت هل أنتم غيرهم موقع
الخطبة من الصلاة

– الخطبة من الصلاة كانت وسوف تبقى

الحمد لله لا خلاف بيننا فقد قالو لي إنكم يصلون من خطبة
وخطبت ولا أعرف ماذا فت في ذلك اليوم ولكن ليس من الصعب
على من حفظ القرآن الكريم ويعرف عشرا من الأحاديث السوية أن
بحص وأن يصلي بالناس حتى لو كانوا في الحريرة البردية أو حنده
أما الشيء الذي إذا ذكره جعلت منه فهو بي عندما كنت أذهب
إلى إمام المسجد لأقول له من فضلك أو هل تأذن لي بالخطبة
ولصلاه وعندما أفرع من ذلك فأبني لا أذهب إلى الإمام أسكره
وسأله إن كان راضيا عن واحد من أساتة حرؤ على أن يشعر مكانا
متواضعا على المبر

لا شيء من ذلك كتب أقوله فأشعر بحجى عميق حتى يوم

ماذا تفعل لو انقطعت الكهرباء؟!

كنت عبد الحلاق وبدأ يحرق لي لحيتي عندما نقطع التيار الكهربائي وانصرت نصف ساعة، واقترحت أن نذهب إلى مطعم أو صالون آخر ليكملي حلاقة لحيتي وكان كل الأصدقاء والاقارب في الإسكندرية، وكان بيتي بعيداً وتذكرت الصديق الأسامي فيستغور عميد المراسلين الأجانب في مصر وكان البحر مائماً فبحر في ساعة مكره ودققت لسان وقام الحادم بفرك عيني وقبضت له السبب وحلست والحلاق رح يكمل لي حلاقة لحيتي عندما نقطع التيار الكهربائي مرة أخرى ولم تكن المشكلة هي لحيتي وإنما رأسي ملر وفي حاحه إلى محفف والمحفف كهربي

وحدثني قريباً من سبب الشاعر الكبير عزيز باشا أباطة والموسمار محمد عبد الوهاب والأديب ثروت باشا حطر لي أن أرق باب ثروت اباطة وتذكرت أنه مركوم، وقد يستعيلي وتصافح أو يقلبي وأقبله وينتقل الزكام إلى أنفي

أما عزيز باشا فهو صديق ولكن ليس إلى درجة أن أرق دمه وأستاذ في أن يكمل الحلاق عمله

وحدثني باقرب من المجمع للعوي ومن سبب لعبانة بحدة الصعرة والرافضة ليلي الجرائد وهلا ثم كلثوم



وترددت في أن أذهب إلى محمد عبد الوهاب في هذه الساعة
المسكرة فقد يكون وحده وروحته في الأردن وحدث أن من السخف
أن أوقف كل هؤلاء بسبب تافه

وطبيب صدقي وزير الداخلية ركي بدر، وسألني سبب ذلك في
فقلت في السبابة أمام كلية لغويين لحملة بالرمالك

وبعد عشر دقائق فوحت بسبابة سعاد، ونزل منها طبيب
واشار من الممرضات وانتقلت إلى قصر العيني وفي مكتبه خيرى
سمرة عميد كلية الطب أكمل الحلاق عمله، وأمسكت ورقة وقلمًا
وكتبت اعتذارا للعميد معترفا بأنها ليست فكرتي، بما فكرة وقرار
صدقي وزير الداخلية وإن كانت له شكوى فليقدمها له إن استطاع

إن وجدوا الجمجمة فسوف يحتفلون بها!

الشعوب ذاكرتها ضعيفة، فهي لا تذكر العظماء الذين ماتوا إلا متأخرين جدًا هل هي صحوة لصمير؟ هل الشعوب لا تحب الثمار إلا إن حفت وسقطت؟ فالناعر الأممي لعصيم هريديريش شيلر قد توفي من قربين وستير عن 44 عامًا وفجأة أحس بعض المؤرخين بن هذا العنان لم يلق ما يستحقه من حفرة، اسهم إلا نمثالاً له ولصديقه الشاعر العظيم جيبته في مدينة فرانكفورت على نهر امين ، قرروا بقر رفاته إلى مقبرة أفخم فوجدوا مشكلة لا يعرفون لها حلاً. فالشاعر شيلر لم يدفنه إلا بعد أيام من وفاته بعد أن تحلل جثمانه تمامًا ولما دفنوه كان في مهرة جماعية ولم يكن في استطاعة نعلم في ذلك الوقت أن يعرف أين جمحمته بين العشرات

ومدد شهور حاول الفرنسيون لحفاوة بطنتهم حان دارك (1412) - (1431) عذراء اللورين التي أحرقتها لإبحليز بتهمة الشعوذة، مع أنها كانت تقود حركة مفومة ضد الاحتلال البريطاني لبلادها ولما منحوا المقبرة وحلوا رفاته وحدوها موسم فرعونية ومعها بقايا مآرا

كبت أثبتت التحاليل الوراثية أن مومناء الفرعونية كبت للملكة
حتشبسوت.. ولم يكن يعرف ذلك

وبربصني بالمساعر الأنثى زكري عريضة عريضة، فأول كتاب
مترحم قرأته في حياتي كان رواية اسمها «الحب والدسياسة» ولا
أدعي أنني فهمتها في ذلك الوقت، فأنا لم أكن أعرف معنى الرواية
ولا لغوي بينها وبين لقصة قرأت ولم أسوعب أعجبتني عبارتان
واحدة تقول إن باض الشيطان بيضه أهرخد بنتا جميله ولثانية
تقول إن الشاب الذي يطلب مني أن أقنع ابنتي بالزواج منه لا يلهمني
الثقة به.

ما لدي أعجبتني؟ لماذا لا رال احفظها؟ ولم تكن لي تحارب لا في
حب ولا في الزواج ولا حتى كبت قد عرفت حياة في حياتي
أم الحب فهو أنهم سيفبحور مقبرة من الشاعر ومن معرفة
الاحماص الورثة سوف يهيمون على حممته، وبومها يحتفلون
بالشاعر العظيم مع قلل من لخص وانعاز به اسرار العلم على
اتاريح'



أنا وهو وأنت على باب الله!

لا فرق بيني وبين أي نائع على رصيف الشارع، فهو يبيع وأنا
أنصا هو عبده سلعة، وأنا نصا هو يحمل سعته على كتفه، وأنا
أحضر سلعتي في دماغي هو له ساعات عمل، وعبده مكان محدد،
وأنا أعمل بلا ساعات، وأعمل في أي مكان وهي أي وقت، فالعقل
كالقلب لا يجارة له وكلانا على باب الله يبيع يوماً ويكسب ويمشي
يوماً بلا بيع وسلعة التاجر هي هي وسلعتي ليست هي هي وإنما
تتغير وبسبب وقد يكسب التاجر في لحظة واحدة ما أكسبه طوي
عمرى وكان أستاذاً توفيق الحكيم يدهش كيف أن لاعب كرة قدم
يكسب الملايين في سنة وستين ونظر كل الأدياء يعملون ويموتون
ولا يكسبون في مائة سنة ما يكسبه لاعب بحدائه في مباراة واحدة
ولذلك مات توفيق الحكيم وبقيت فرلته الشهيرة أنهى عصر القلم
وبدأ عصر القدم!

مع أن الذي راد توفيق الحكيم وأوعر صدره على الدين يكسبون
بالحداء لم يكن إلا مبلغاً نايفاً عشرين مليون جنيه بينما في دول
أخرى يكسب اللاعب ملايين احتياطات المصرية ولو علم توفيق
الحكيم لعطلوا بوفته وبحمد الله به لم يعلم بكن ذلك!



وأستاذنا العقاد عصب كبيراً ولم نفلح في بهدئه ثورته، عندما
قالت الصحف إنه تقاصى مبلغ مائتي حنيه عن مباح في
لليفرير من إعدادي وقار قولته الشهيره كيف يستكثر الناس على
من قرأ خمسين ألف كتاب أن يتقاصى هذا المبلغ التافه، مع أن أية
مطربة تافهة تقاصى أصعاف هذا المبلغ في خمس دقائق^{١٩}

إنها سلعة يا أستاذ إنها بصاعة سعنك وبصاعنا وسلعنا
وبصاعتها المطلوبة المرعوبة وسلعتنا الكاسدة

وأستاذنا العقاد والمفكر العربي المديع أبو حيان التوحيدي
كلاهما عاش فقيراً ومات كذلك وللعقاد رسائل يسول من أصدقائه
أن يساعده على لقمة العيش وأبو حيان يطلب من أمير سيدي
أظلني بعطفك قتلي الحوج فلا تفتني بالصمت^{٢٠}

مقلب في الأستاذ العقاد

الحب أعمى والكراهية أيضًا

كان أستاذنا العقاد لا يكف عن لهجوم على أمير الشعراء أحمد شوقي، كلما تبحت له الفرصة - وكان يصنع الفرصة يستنفذ البقد لعصف لشوقي - وكنا لا نرى ذلك ولكن لعقاد أسباب بعضها منطقي والباقي شخصي، ولكن لماذا؟

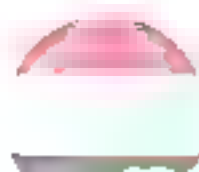
وكان العقاد يقول إن قصائد شوقي ليست لها وحدة عضوية بمعنى أن أبيات القصيدة ليست متر بطة تمامًا كترابط أعضاء الجسم الرأس فوق ويدرعان والساقان والقلب والمعدة أو مثل الشجرة لها ثمار وأوراق وأغصان وأعصاب وساق وحدود ويقول في استطاعتك أن تعيد ترتيب أبيات قصائد شوقي فلا يحتل المعنى لأنها في الأصل ليست ذات وحدة عضوية - وبعض الحق معه

وفي يوم جاء الشاعر الساحر محمد حمام إلى (صالون لعقاد)، وهو ربح خريف وقد أوتي موهبه تقليد الأصوات، بما فيها صوت العقاد وقد وقع الالقاء في الشعراء في لسانه مسبب تقليد اصواتهم والحديث معهم وافتعال الخناقات



وعني ذلك اليوم تحدث الأستاذ حمام عن الشعراء الشبان الذين
لا يحدون فرصتهم لأن يلتعب إبيهم الكبار أو الصحف والإذاعة
وقال إنه استمع لي عدد منهم في الأيام الماضية وقد وعدهم بقاء
مع الأستاذ العقاد لسمعهم وبوجههم وأخرج لأستاذ حمام كمية
من الأوراق وقرأ

على قدر الهوى يأتي العتاب
ومن عاتيت تفديته الصاحب
ألوم معديت فالوم نفسي
وأعضبها فيرضيها العذاب
ولو أنني استطعت لثبت عنه
ولكن كيف عن روعي المتاب
وأعجب بها العقاد وأبهرى بحدثه عن مواطن الحماس والبلاغة
وأن صاحبها له مستقر عظيم وهب نهض الأستاذ حمام وقال إنه
رأى يا أسرار أن هذه الأبيات لأبي الشعراء سنوقي
وقفز العقاد وراءه يقول يا ابن السرا
ولم يملك إلا أن يصيح وبك كان الأستاذ قد تصايق كثيراً



الحكيم: يطلب ثمن الخيانة الزوجية!

إنها مداعبات من الورن انثفل حطر لي ان اسحل حواراً بيبي
وسين الأستاذ الحكيم، وطلبت من رئيسه الاداعة السدة صغية
المهندس أن تيسر لي داب على أن يعرف هي ببدعه هذا الحدث
العريد - وهو عريد لأن توقيع الحكيم لا يحب لإداعه أو البليغريون
لما، لأنه ليس لديه فصاحة صه حسين ولا بلاعة العفد فهو
يبهته وكان يقول إن من سمعي لن يقرأ لي سطرًا واحد

وهو مثل الشاعر من الكثيرين سوقي وإبراهيم باحي كلاهما
بثأني وبيهته وكذلك لأدب الإبحلري الكبير سومرست موم

وكان موضوع الحديث أني احاول إفباع توقيع الحكيم ان يكتب
في محلة أكبوز، لتي أرأس تحريرها وقد سبق أن تناقشت في ذلك
وأريده أن يعيد ما هو لكي أسجله وتوقيع الحكيم شخصيه طريفة
ومسلية وممتعة قلت له انفقنا

على إيه؟

- على الصداق المسمى ببنذ؟

لا أنا متزوج حريصة «الأهرام» أما بـأسسة بحنة «كـونر» فسوف تكون عـلافة خارج الأسرة ويحب أن يكون لـمبلغ كبير نسب هذه الخيانة الزوجية

– موافق يا أستاذ أرفع ثلاثة أمثال مـ بقا صاه من «الأهرام»

– موافق

هذا هو المعنى ولكن توقعي الحكيم يستخدم الأعطال بعضها عربان وبعضها يكاد يكون كذلك وهو يصحك وبـ أيضاً وأريد أن أسجل كـ ذلك وأريعه دور إدري مبه – رعبه حشبه

ولكن وحدا صعوبة، وهي نـ بعض الأعطال نـبة تمام ولا يمكن حلها ثم أن الحكيم بصـر أمثلة حسية للتعبير عن الذي يريد ويصحك وأصحك وحاول أن أحـل الحوار مفيد عموم فأحدثه عن الأرب وابـقر ومستقر القصه ولرويه في مصر، فكان يقول قصة به ورواية مستقر البلد التي ربح في سـتين راهنة وهو عند الباصر ترك لها إلا الخراب

وقال توقعي الحكيم أقول بكه حكاماً بهذا الحديث كما كانوا يفعلون مع ارحل العليان أبو حازم البوحدي بعد مناقشة طوله فلسفية أدبية تاريخية انقطع عنها نفس هذا ارحل القمص يصبون إليه احر بكتة وتكون احر بكتة هي اقسى درحات لهون لعالم حلال" ثم يقول بحكيم بكه قبيحه لا يمكن إدعتها وهكذا كان حديث توقعي الحكيم سـملاً احديث وسف هذا الحديث أيضاً



المحلات هي (خاطبة) العصر الحديث!

لا بد انه كان شائنا بعضنا ذلك الذي نشر اعلاناً في إحدى الصحف الألمانية في يناير (كانون الثاني) سنة 1868 بصلب فيه عروسة تناسبه، فقد جاء في الإعلان شاب عمره 27 سنة من أسرة غنية، يرغب في الزواج من فتاة من أسرة غنية لا تريد سنّها على 25 سنة تحب الأطفال والحيوانات

ولا أحد يعرف هل بروج هذا الشاب بعد ذلك، وهل كتب روحته فتاة عرفت هذا الإعلان، أو أنها فاته أخرى التقى بها بمحضر الصدفة في إحدى الحفلات أو أنه بروج واحد من قريباته رغم معارصته لذلك في أول الأمر أو به أعرض عن الزواج،

يبدو أن هذا الشاب سجل أنه أول من شرع إعلان رواج في العالم واكتفى بذلك

ولكن أشهر إعلان عن لزواج بشرته صحف أوروبا لصاحب حائرة بوس ألفريد بوس، الرجل الذي اخترع الديناميت ثم أراد أن يكفر عن هذه الخطيئة العلمية فجمع كل ما كسبه من بيع الديناميت لخصمه لحوثر مانية تشجيع للبحث العلمي الذي يحفّض الام



الإنسانية، ثم انصرف من أجل السلام هذا الرجل أعلن عن حاجته
لسكرتيره وحذاء السكرتيرة وكانت من أسرة نمساوية عريقة
وقبر ان يصارحها بحبه لها، اعترفت له هي بحبه لشخص اخر
وأنها تحلم بالزواج منه وحذاء اعترافها هذا حلاً من الديناميت
بسف أحلام لرجل وأراد نقوله وكانت هذه لسكرتيره هي حبه
الوحيد وكانت أول مرة بغور بحادثة بوب

وسفوب صيغ هذه للإعلانات في الصحف والمجلات، فهدت من
يطلب صفات جسمية واضحة وصريحة، وأحياناً عادية وهناك
إعلانات عن الصداقه هدت إعلانات تطلب صور فتيات وبات
إعلانات الزواج يعود بالمال الكثير على الصحف والمجلات في
أوروبا وأمريكا

وهذه الإعلانات بوك حفيظة مؤلمة، وهي أنه برغم هذا الانحلال
السديد من الناس في العمل واللعب، من لمسافة من الناس بعيدة
وتشعر الناس بالعبث والوحده والاسى عمق من أى وقت مضى"
وكأن هذا الانحلال بين الناس لا يكفي لأن يحزن الإنسان أية
وحده فتترونها أو كأنه لا يحس على ان يصارحها بذلك أو كأن
حدا لا يصدقها إذا أعلن أنه حاد في رعبه أو كأن هذا الرحام الذى
يحس بالانسان من كل مكان قد يحسه يحس مرة أخرى بأنه وحده
وأن الحبس الآخر بعيد عنه وأنه في حاجة الى (خاطبة) ولصحف
هي خاطبة العصر الحديث

المرأة لا نضيع وقتها!

المرأة اعبادت الانتظار تنظر لرجل ما هي الخطوة التالية؟
ماذا سبب صبح لها؟ ولا تنظر عند المرأة بس وقت صائغ إبه وقت
مليء بالإحساسات والحكايات، فامراه تنظر مفتوحة العيين على
كل شيء ومفتوحة الأذنين أيضا..

وايدي نمحه لمرأة في لحظة لا يدركه الرجل في ساعات ولو
عرف الرجل ما الذي تقويه النساء إذا جلس مقف لأعني على أكثر
الرجال عقلاً، لأن المرأة عرفت أكثر مما يتصور الرجل، ولأنها لاحظت
ما لا يدركه الرجل!

وعندما كان لرجل يعبد في العبادت بقطع الأشجار ويجمع
الثمار ويصيد الوحوش، كانت امراه في انتصاره بعيداً مع أطفالها
وفي سموت الانتظار اشتعلت المراه بررعة الأرض واشتعلت
بتحوس الاعصار إلى أكواخ فالرجل يجمع لاعشاب وامراه تصبغ
صباها العنق وامراه في حاحه إلى العنق أكثر من الرجل لأنها يجب
أن تند وأن ترصع طفلها، وأن تحصنه وأن تربيته، وأن يمرض قبل
ذلك وبعده



ولأسطورة الأعرجة القديمة تحدثنا عن «سلوب» التي انتطرت
زوحها النطر عشرين عاما لقد بكائر الناس عنها بقولون لها إنه
مات وإنه لن يعود نعلها تحتر واحداً منهم ولم تفعل

وملأت وقتها بعمى البلوفرات، وكانت نقول لكر رجل عندما
أفرغ من هذا «البلوفر» سوف أمروحك، وكنت حيوط لي تربصها
بالنهار بعكها في النير وبذلك بقيت محلصة لروحها

ويفر إنها اشعلت في تربية الدواجن، وإنها كسبت مالا كثيراً، أي
إنها لم تضيع وقتها ولما جاء روحها قتل كرم حولها من
الرجال ما «ألف ليلة وليلة» فقد كانت بهايتها أجمل وأعمق، فبعد
أن فرغت شهر زاد من حكاية امائة والعشرين قصة في ألف ليلة
طلعت بموعها من الملك شهريار ألا يقتلها، كما هي عادته، من أجل
أبنائها الثلاثة. أبنائهما لثلاثة

وكانت معاحة، فقد اعتار لملك أن يقتل كل ليلة فتاة فلما نروج
شهر راد استطاع أن تنسيه هذه لحريمة ففي مواحة شهر راد
للموب راحت تسلي الملك، وفي مواحتهها هذا المصير المخيف حولته
من روح إلى عاشق وبدون أن يدري الملك حولته من عاشق إلى أب
ثلاث مرات ان شهر راد وأي شهر راد - فادرة على الانتظار
وقادرة على ان نملا فراعها بف يشد الرجل إليها بها لا تضيع وقتها
حتى لو تظاهرت بذلك

أم مثقظة .. أين؟

لو كانت أمهاتنا منوعات لو كن يعرفن الدنيا لو قلن شيئاً مفيداً
وبحق صغار لو أمسكت واحدة منهن يدنا ودفعتنا بالقوة إلى
المنحرف، وأشارت إلى عريه رمسيس وقالت: هذه العريه التي كانت
تحرها الحبا، كان يركبها الملك من ألوف سنين ثم نطرب إلى كل
واحد منا بطرة ذات معنى لو حدث هذا لتغير وجه التاريخ

فإن الرجل الأمريكي «هورد» الذي ابتكر لسيارة بم يكن دائماً ثم
صاح من يومه وفي حبه نصميم لسيارة صغيرة، وإيم كان يفكر
رائفاً في شيء أحسن من العربات العليضة التي توقف البائسين والتي
نمر من تحت شباك عرفته، وكان لا تدري ما الذي يفعله إن أمه فكرت
في أن يحسن عرفته في مكان آخر وإن بوه فكر في أن يجعل شباكه
مسدوداً بحكام حتى لا يسمع هذه الصوصاء ولكن انصغر كان يضع
رأسه تحت المخدة ولا ينام

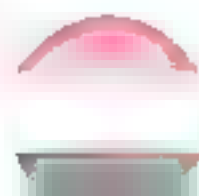
واكتشفت أمه ذلك، وسأته عن سبب ارفه، فقال إنه عندما يطرق
عينييه ويسد أذنيه يحلم بأنه يسمع صوصاء العربات وهما ترقن
عناها كما لم نفعل أمهاتنا وفلت له إن اعمل أي شيء انحث
عن طريقة لكي تكون هناك عربات بلا صوصاء

وكان كل موعد الصفر مجموعة من الحدود في ملائس المبدن قد صدر إنشأ الأمر بالقدم وتقدمت موهبه نحو الهدف ولم نعبأ بالصعوبات لشدة استطاع لطفل أن يفعل شيئاً وكانت السيارة التي تنطلق بسرعة وضوضاء أقل.

أما الرجل الذي اخترع طائرة الهليكوبتر كلمة هليكوبتر، خطأ فلا توجد و و بعد الياء هي الأصل اليوناني - فهو روسي الأصل وقد ذهب مع أمه في يوم من الأيام إلى الصحف ولسبب لا يعرفه الطفل اتحنت أمه إلى إحدى لوحات دافشي ثم أشارت إلى أصابعها التي نصغت على إصبعه وقالت هذا رسم كروكي لدافشي من 100 سنة إنه مشروع طائرة يرتفع عموداً فكره رائعة"

هذا الصغير اسمه سكو سكي وهو الذي اخترع الهليكوبتر بأنكاليها وأحد مها المحتلقة وقد أسفقت أسرته كل ما يملك من حل أن ينجح هذا الطفل الذي رأي فقط صورة غير واضحة رسمها خيال فنان عظيم

من أمهات اليوم يستطيع الكثير جداً فإن أعظم الاختراعات والأعمال قد بدأت بإشارة دكنه وعية من أم إلى طفلها



كان العقاد سابقا لزمانه!

في أول لقاء بين أساتذا عباس العقاد والزعيم العربي عباس
أحمدى عند البهاء وكان عبد البهاء قد رزق انبعاثات، حيث الأشجار
ولثمار، فقال سبحانه أنه حيث يوجد اسماء يوجد البرزخ فقال العقاد
بل حيث يوجد الزرع يوجد الماء

فما اختلف بينهما؟ عبد البهاء يرى أن الماء مصدر الحياة
واقول يقول ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾ [النبي: 30] والعقاد
يقول إن الله ما دام قد خلق للزرع فلا بد أن يخلق له الماء

وكانت هذه بداية للنقاش طويل بينهما واستعرضت علمياً مبكراً
لمدى تكيف الحيوانات مع ظروف الصحراء القاسية فالإنسان مثلاً لها
وسر كيف يحميها من الشمس وإن كانت بطونها لا يعطيها شعر
كثيف حتى لا تلسعها حرارة الصحراء كما أن النسم به، هن وماء
قد جاعت أو عطش سحبت طعامها من الرصيد فوق ظهرها

وإرواحها في الصحراء لها جلد بلا مسام أي لا ينفذ فيه أو منه
الماء نعم إن هذا الجلد تحته طبقة دهنية عازلة للحرارة، والثعابين
اهتدب إلى أن ترحف بصورة حروسة حتى لا تنصق أحسامها، ثم

برمال الصحراء والبعاب بقصي الصيف كله في حوره تحت
الأرض أم ربه الطويلة هي التي تسحب حرره جسمها إلى
الخارج، حتى فإن لاستدار لعنار كلام عحيب وهو عجب لأنه
قاله في أوائ القرن الماضي قال ر صحاري الأرض مثل صحاري
لكواكب الأخرى وإذا عاش الإنسان فوقها فلا بد ر يسعير ما
اهتدت إليه الحيوانات ليفادي الحرارة والجفاف فقال له عباس عبد
البهاء وهل سجدت شيء من ذلك فقال لعقار وكأني أحد علماء
القضاء وكأني ذهب ومشي على سطح القمر ولم يخن نعم ولن نقبنا
مما نحن فيه إلا كوكب أخرى سبباً لتحرية لإنسانيه من حديد

وظهر عدم التصديق على وجه عباس عبد البهاء، فسجل على
نفسه أنه ابن القرن التاسع عشر أم العقار فكان ابن القرن العشرين
والحادي والعشرين

متعتي في رسائل القراء!

ربما كنت أكثر الناس إيمانًا برسائل القراء هي كن الصحف التي أقرأها وأنا أحرص عليها أكثر من حرصي على المقالات في كن الصحف العربية، وأحد في ذلك متعة مؤكدة وأسهر لما يحظر عني بال القراء ولا يحظر على نال الكبار، ومدى حساسية لقراء لكن ما هو دين وحس، ويدهشون في ذلك لى أبعاد من حيال أكثر الأقلام حرصًا وعديمًا قالها فولتير من مدت السنين أعطني أكثر الكتاب حرصًا وأن أستطيع أن أسخرح مما كتب معنى يذهب به إلى المشقة مما بالك إياهم يكن الكاتب هذا الحريص الذي يمسى على الحل ولا يهر، وإذا اهتر لا يقع وراءه وقع فليس في أحصاء أحد من الناس ولكن توقعت طوبى لأعد تعليقات القراء ونسب لو أستطيع أن أرد على الذي قالوه عني وعن غيري، وإن أصحح الأخطاء التي وقعت فيها ولكن عدم تصحيح هذه الأخطاء يعطي القارئ شعورًا بالرضى فقد أخطأ الكاتب وأصاب القارئ ويسعد القارئ أيضًا أنه اسكت بكاتب وأبقى عليه حذرًا وفصحته بين الناس فليس الكبير كبيرًا حذرًا وليس الصغير صغيرًا

وأنا أحمل عر كثير جداً من الكتب الدرس اعرفهم فهم
يحاولون رأي لقرء اما ب فلا بل أصعب علامات تحت السطور
وأفسر ما قالوه وعندي من في ر أحد شكلاً مبدئياً لهذه الآراء
والعلاق عليها وكثير من الآراء حنده وأسلوبها ممتع وإطراؤها
حمس وبغدها عصف ولكنها آراء تستحق عظيم الاحترام

ولا انسى ولن انسى قارئ أوحدي، فقد كتب أبكي على مرص
روحي، وبكيت بناس في مصر عينا، فتفيد رسالة من فرى بقول
فيها احمد ربنا انك تحد العلاج وان العلاج في باريس، وانك تستطيع
ان تشكو وارز تحد من سمعك ومن سكي معك عيتك ان نحن إلخ

وعاري كتب يفور بني أكرر نفسي، وأنا أريد عيه نعم كثيراً
فندي آراء ونظريات حرص دوما على شرحها وثبات صحتها
وعيد وأريد وأوضحها فندي تتعور قدم بأسي، مثل كل مارس
لفلسفة تحياحي بعبارات أكاد، بعه عامصه ولدت أعور، أعيد في
ببسيط وترصيح نفسي ولا أحد حرجه، فأنا أريد أن أكون مفهوم
لأقل الناس ثقافة



أعيد وأزيد وبلا ملل!

نعم ما أريد وأريد لاني اريد ان اوضح نفسي بنفسي ولباس
وعندي شعور بأنني يمكن أن أقول أحسن أو من الواجب أن أفعل ذلك
والمناقشة قد يمه مع ابننا عن الكبير أبي تمام فقد قيل له لماذا
لا تقول ما تفهم الناس؟ فأجاب ولمد لا يفهم الناس ما أقول؟
ولست مع أبي تمام، فانا اندي يحب أن يقول 'وضح ويكتب أسير
ويكون اقرب إلى اصابع الناس' عيونهم وعقولهم - بشروط الناس
وليس بشروطه وفضلاً عن الارب بروسي تريننوي إن الذي لا يستطيع
أن يشرح نظريته في خمس دقائق يحب أن يعدر عن ذلك
وهي عبارة غامضة فهو نفسه لم بعض فعمداً تحدث عن الحرب
والسلام كانت روايته الخالدة في ألف صفحة
وليس أسهل من أن أكتب مقالاً طويلاً وليس أصعب من كتابة
مفرد قصير وهذه عبارة شهيرة لكاتب شهير، قال لم يتسع وقتي
لأحعل مقالاً قصيراً أي أنه كتب طويلاً، مما يعني يجعله قصيراً
فيحتاج إلى وقت أطول!

والشاعر الألماني حتىه عندما فر الترحمة الفرنسية مسرحيته
فدوسب» قال لقد فهمت نفسي من هذه لترحمة واحد لم تسعني
به اللغة الألمانية استطاعت اللغة الفرنسية بفاء في عمافي فعرهني
-كما لم أعرف- نفسي

وعندما علو انطلسوف الألماني نيتشه على رأي الشاعر، قال من
هي الحملة الفرنسية القصيرة بلع في الدلالة من العبارات الألمانية
الطويلة الحشة.

ويوم أبدى الأستاذ لغة ربحه بمقال كنيته أنا أسعني ذلك،
وسلته مثلها فما الذي أعحك يا سيد؟ قال الإحبة الصاعقة
أسلوبك؟

سلوبي يعجب العقاد، إن لا بد أن أسلوبني يشبه أسلوبه ووقعت
عن الكتابه وأجبت مفاتي وكتبته ٦8 مرة أجريه من كر المراكيب
فلسفيه وانتهى إلى أن اكسب بعاره سهلة ومفردات فيله وأعد
وأريد لأبني أريد أن يكون واصحاً، إن أمر ولن أعصب إذا نهى أحد
إلى ذلك



هل تعرف الأفوكادو؟ لا!

هل تعرف (الأفوكادو)، وهي ثمرة فاكهة معبأها (المحامي) ورعم أنها من الفاكهة قطعها ليس حلواً كما أن البطيخ من الحصرات رعم أنه حلو المذاق اب لم اعرف ما هي هذه الثمرة الا بالصدفة!

فقد حدث أن نشرت صحف إسرائيل قبل الزبارة الثانية للرئيس السادات إلى إسرائيل أن روحة رئيس الدولة اسحاق رافون هي التي سوف تعد لسادات فائمة الطعام وهي تعرف حد اكر ما يحب وما يكره وقالت انه لا يحب الأفوكادو

سالت الرئيس ما هذا الأفوكادو يا رئيس؟

- والله ما أعرف.. تعال نسأل حيهان

وبادى على زوجته السيدة حيهان فقالت بها تصعب له الافوكادو في «الصلطة» ولكن الرئيس يستعده كلما راد

ولما ذهبت إلى إسرائيل سألت السيدة أوعير رافون، وكات مريضة في المستشفى كيف عرف ان الرئيس لا يحب «الأفوكادو»



قال أب لا أعرف، ولكن المجاهرة هي التي قدت لي انه حدث
في ماربة عشاء فامها المستنشر الامسي للساتر أن أتوا له د
«الصلطه» فأسرع واستخرج الأفوكادو خارج الطبق.

ومد لك الحين أصبحت أصعب الأفوكادو في الصلطة، لأنه لابد
الطعم وهو رسم وبه ربوت ومعارن معدة تصلح للمعدة وتقوي
القلب ويهدي الأعصاب وعلماء المعدة يصفونه لمرض الصفا
وهي نفس الوقت يحدرون من الإسراف في تناوله لما فيه من سمية
نكن لأفوكادو واجب به شعبية وبه هو طعام المرفين ولذلك
عقولاء المرفون يابون به من الحارج وبعد حادثه الأفوكادو كان
الساتر بكرر كثيراً في عيوسهم و رانهم مفتوحة عليما ولدت كان
خداعهم قتل حرب أكتوبر معجزة العصر



ونحن لا نحترم موقانا!

مسكين مصرينا لنديع عبد الحليم حافظ، لقد باعوه واشروا
قصورَ قالوا وكانو كاي وخرافات وكثيرون لا يعرفهم عبد الحليم
حافظ حكوا حكايات حب وعرام وكرهية ومواصرت صدهم وكبير
لمناصرين عبد الحليم حافظ وعزيمت عبد الحليم وحبه وروحه
المرعوم^{١٩}

والمطربة الصديقة ، لذا لتي انتحرت يوم ٣ مايو سنة ١٩٨٦
حتى داليد هذه لم تسلم من شاك الدث - الرئيس الفرنسي ميتران
كم أحببه وكم بكت على كعبه وبس يديه ولم يحسن كس هذا
العد ، بينما تحدث الرئيس وعاش في دكرات معشوفاته

وأن أعرف ، لذا حبذا وكان لنا كلام وحوار ولا أرمي كثر
من ذلك وأعرف بماذا لما كانت أعينها وحدت قلبي في بورتو
فيديو وكانت لأعنية رداً على أعنية أمسية تفور أصغت قلبي في
هايدلبرج هل أب عبت لها الاعتير، نعم حدث هل كانت حراة
مسي أن غني ها أعينها، أعفد بها كذلك ولكنه لون من ألوان
المرح البريء..

ولم تطوع بحك باب وروايات عن صديقي عبد الحليم حافظ ابدي
 قدمي لموسيقار محمد عبد الوهاب لكي يسمع صوتي، فإن عجنه
 تركت تدريس الفلسفة والصحافة وفرغت سعاء وعبد الحليم حافظ
 هو الذي جعلني أفيق من هلوسة أن أكون مضرباً عندما استمعنا مع
 عبد الوهاب وعبد الحليم وكمال الطويل ومأمور لشبوي إلى
 فتاة ريفية يعني في مكتب عبد الوهاب وهو يقول لها 'الله يا سلام'
 وتلفت إلى عبد الحليم أفور به ولكن صوتها مش حلو بدأ
 فكان رده القاصع بمثابه طوق بحاة أنقدي من طوفان اعباء
 الا تعرف ان عبد الوهاب مجامل؟
 فقلت محامر؟ يعني يقول لي صوتك حلو فأترك الجامعة
 والصحافة واتسول'
 وعندي أسرار، وكنا عبد الحليم وأنا مهتمين بفاة واحده، وكنا
 لا نعلم، وهي لم تحدنا وإنما كانت سعيدة بنا نحن لاثين دور أن
 نفصح حبنا حتى كان يوم وتصايقت حراً منها عندما أفشب عذاب
 عبد الحليم وراحت تسحف به'
 وأحعبت رساله إبيها - حراما له واعترافا بصعف الإنسان
 فليس محباً من لا ينتابه الضعف'

خايض أقول اللي في قلبي!

لا أعرف بالضبط ما لدي تركته الوحدة بين مصر وسورية ولا أعرف اثر الانفصال لدي وقع بين البلدين كز ما أكره أن صوت الرئيس عبد الناصر وهو يعنى لانفصال كان ديبكاً محبواً، تماماً مثل ملك فاروق وهو يعنى طلاقه من الملكة فريدة في ذلك اليوم كب في بيوتد بلا عمر - مصطفى أمين وعلى أمين وأبا، وجاء لانفصال وسعدت عداة الرئيس وشعوره بالحيرة والفضل وكان الانفصال صربة قابله له ومن المؤكد أن الرئيس قد قبل بالانفصال وتم لإجهار عليه بالهزيمة العسكرية وفي يوم ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٧٠، يرحمه الله إن كان هذا ممكناً

لعل ما أحده الرئيس من سورية هو إحد ل حرف (باء) على كل الأفعال المضارعة فكان يقول والله يصعب سقنر يستوف وكالبناءوات انفر حرف (باء) إلى كل الأفعال المضارعة على لسان أعضاء حزب الوطني والرسميين وكل لمسؤولين بالسياسة، فلناس على دين ملوكهم

وكثير من الكلمات انتقلت إلى عبا لصحفيه والسياسة، وكلها مأخوذة من اللهجة الشامية ولبنانية فقد سبقوا في ترجمتها

واستخدامها العولمة والاستساج واللبة والحرث والحلحة
واححلة ورحم والسعين والاستمرارية وغيرها

وربما كان فيروز هي أول من استخدم حرف الباء بدلاً من الفاء
في أغنية (حانف قول التي في قسي) من تلحين محمد عبد الوهاب
فلأغنية بقول أنا راربي طيف بمدي قس ما حانف ، وافق عند
الوهاب على التغير وكان عند الوهاب من الكورس لمن يردد
وراء هذه الأغنية وهذه الأغنية بحميلة كنت بشيد الوطنى يام
عبد الحاصر فكبره حانف افور الي في قلبي والي هي عيني
واللي هي نفسي'

وكانت أغنية بالهدف الذي كان يستخدمه الاطباء ليعيدوا
موسوليتي فكروا يهفون ويكتفون على الحدران كلمة (فيري) وهو
اسم لموسيقا مؤلف وبيد عايده وهم لا يهتفون باسم الموسيقار
واما حروف كلمة (فيري) معناه بعش ملك إيطاليا

ثم جاءت أغنية عبد الحليم حافظ يا سيدى درك أمري يا سيدى
- فقد رحل الحبيب في يدي أمرك يا سيدى حانف أفور الي في
قلبي

ألف راحة لعبد الحليم وعبد الوهاب

ثم ضحك الجمهور؟!

كان لأهـمـام عى وحه وادتي عظيم، لبس أهـمـاما فقط وريـم
هناك هم وقلق وراحني أمي من التفكير في لذي أصابها عـدم
وات عد احتفال كسر في امدرسه وعدت ث ملاسـت وري سناء
لله سوف يكون أحسن سعيد وأشارت عى بأن أذهب معها إلى
حمام لكي ستحم وضعت أمي حريصه عى أن تقوم هي
بـحمامي وصـب الماء عـلى حـدى حتى بعدما ستعت
بـصـحافه والتـدريس عى اذ جـعه وعلى الرعم من اني عرفت
لحمام ساحـر وادس عـسى لم أفكر في أن يكون عـدم سـحـار
ورش بما لاسي لا اهتم كثير بذلك وإلا لان أمي حريصه عى أن
يقوم بهذه المهمة فـب بالسنه لامي ف رلت صغيراً

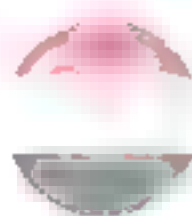
وكنـت قد سـت أن عـدم مسـرحية وأن لي دوراً فيها وكلـة
«دور» هـد لم أعـرها في ذلك الوقت ولا سمعت حـافـها وابتـعـين
لي حب أن تغفـه هـا بالصـبـط وبتـحـه إلى لصيـوف، ومن بين
الصيـوف وادك وتمسك هـد لسـف وعـدم يسـر إبت المدرس تغـو
هـد العبارة سكت تكـت أمـل بعـي أن أطر واقع ساكـت تماماً
وورني رملاء آخرون يقولون كلام لا أعرفه هـا بقول وهذا يربـ

عليه وهم ايضاً يحب ان ينتظروا تعليمات من المدرس. هم الذي يقول لهم قولوا وقرر لي المدرس. سمع افترض أنك تريد ان تشتمه بهذه الصريقة، اطلق هذه العبارة وكأنك تشتمه

وكان المدرس صارماً وفعلي بأمر أسنم من لا أعرف وأُ
أعصب ولكن بعد أقول جملة واحدة ويقول رملاني كلاماً طويلاً من
اشعر لمداء مع نبي أو لمدرسه وحسن تمبذ فيها ونرتيبي
الاول وكان للمدرسين منطق واحد عريف وهو أنهم لا يريدون أن
شعلوني بأي شيء عن المذاكره وأن تكون أو لمدرسة ولدت
عقوبي من حصص الألعاب الرياضية وحفظي القرآن لأسي قد
حفظت القرآن قبل أن ألتحق بالمدرسة

وقلت الحيلة مع إشارة الحرس ومضت المسرحية مسرحية
«معين بن رائدة» وموضوع المسرحية هذه الشخصية التي يحسم
بالحنم والتسامح والمسرحية تقوم على أن بعض شيوخ العرب
براهنوا على أن يستطيع عصاب معن بن رائدة، فأرسلوا إليه من
يشتمه ويستغره فإذا بحج فله مكافأة كبيرة وأن يستطيع أحد، وتنتهي
لمسرحية بن بليلى معن بن رائدة هنلا رفيعا في الحلم والتسامح
وسعه الصدر والرحمة

أما بعد، صحت انجهمور وصفو وحدث نفسي في حصص والدي
فلمست المسرحية العاصفة وبها علمني اليوم وأن وافق ساعه في
مكاني لا أترحه ولا أنحرث، وكذت اسقط على الارض عصحك الناس
وصحوت وعدت إلى البيت لكي أأم



أنا هويت وانتهيت!

لم أر أحداً يعني من السكوبة لا ريت حفلات ولا أفلاماً لعلني رأيت أن المطرب أو أن العباء يحب أن يكون عالماً فوق مستوى الجمهور هل هذا هو المعنى لا أعرف، ولكن وأنا طفل في كل مرة أطلب من أحد لفلاحين أن يعني فإبني أسارع إلى السكوبة لكي أسمع من فوق

وبم أحاول ولا مره أن أترك أحداً يعني من فوق وأنا أسمع إليه من تحت وفي مرة جاء دوري في العباء وجلست على مقعد ثم وقعت فوقه وعشت أنا هويت وانتهيت ولا أعرف من صاحب الصوت وإنما عرفت الصوت وسهوية الأداء وعشت ولا بد أن صوبي كان نحلاً كنت (أسرع) ولا يهم فإنا أريد أن أعني وعشت وبعد أن فرغت من الأغنية تقدم أني لصيفاً رقيقاً صاحكاً وقال الله الله

وأحببت هذا للطف وهذا التشجيع من أبي ولو كانت أمي في البيت في تلك اللحظة ما حرّوت فهي لا تريدني أن أستغل عن القراءة والدراسة بأي شيء

ولكن والدي فترت واحببني وفكني وهن ما شاء الله صوتك
حميل وأدبك الموسيقية أكثر إحساسا

ولا أرعي أنني نهمت هذه المعاني ولكن أسعدني أن يكون أنني
ر صبا أو سعيدا

وظنت هذه لأعنية عميقة مسنقرة في ذي طول حياتي فكنت إذا
أردت أن أمتحن صوتاً حديثاً طبت إليه أن يعني أنا هوبت

وهذه الأعنية من أكثر الأعنياب لعديمه حظاً فقد عباها محمد
عبد الوهاب واستباطي وسعد محمد وإسماعيل شادية وكل الفرق
الموسيقية وعباها البعض التشكيلي حسين بيكار وغببتها بصاً في
المدراج 78 بكية لاداب جامعة القاهرة وكان المسموع رميلاً حمين
الصوت هو جمال أنور به وكان كاتباً لفصص لأصهار

وعببتها لعبد احليم حافط والموسيقار كمال الطوس والشاعر
مأمون الشناوي، وأجزوني مصرناً وتشجعوا ودهنوا إلى محمد
عبد الوهاب ليسمعني فإذا استراح إلى صوبي وأداني تركت لأدب
والصحافة وتفرغت للغناء

محمد: لأول وآخر مرة!

بالصدفة شتلت بالصحافة فقد كان أُملي أو كان في ستي
أو كانت رعبني في أن أطن مدرسًا للفلسفة، أو لأنني أعرف لعب
عديده أن عمل في الخارج وإن كنت في ذلك الوقت لا أعرف بالوسط
معني «بحارح» والذي حدث أن والذي مات وفحاة وجدت أنه لا بد أن
أسأل وسألت واستشرت أساتذتي د. شوقي صيف والأسباب الحصري
والاستاذ مصطفى عبد ابرار و د. مصطفى حلمي و د. عبد العزيز عرت
و د. عثمان امير وكان من رأيهم أن أُنصي في سب التدريس
الحامفي لأسباب رأوها وأسعدي ذلك لولا أن الصدفة قطعت هذه
السلسلة الحامفية معيد فمدرس فاستاذ مساعد فاستاذ وعميد

فقد كنت في ربرة لرميل في لفلسفة، محمد شرف، الذي صار بعد
ذلك وكنى لورارة الإعلام وعرفت منه أنه ينشر قصص في حريدة
«الأساس»، حريده الهبة السعدية لتي ير سها فهمي الفرشي باش
وطلب مني أن أُنشّر قصة وكانت عدي قصة وسرتها في
صفحة كاملة ثم طلب مني قصة أخرى

وفوجئت بالسيد فؤاد ركريا وهو حريح قسم الفلسفة وفهم منه أن
من يكتب قصة يستحق عليها أجر وطاست بالأحر من رئيس لتحرير
وعالمت فم أكر من أساء بالعقاد اسري يتفصى خمسة جبهات عن

امقله في محبة الرسالة. ورأى رئيس التحرير أنبي طابت أحرًا كبيرًا
وفحاه قال ولما لا نعلم محررًا معنا وتتفاصي عشرين حينها

وهذا هو أول عرض مادي في حياتي وسألني رئيس التحرير
أنت اسمك إيه قلت أنيس منصور قال اسمك باكمال؟ قلت أنيس
محمد منصور

- اه اذهب إلى الأستاذ عزيز مشرقى مدير الإدارة واحذف كلمة
محمد. لأنه منعصب وتم تعيبي وكتبت في الصفحة الأخيرة التي
كان يشرف عليها الأستاذ موسى صبري ومعه الفنان الكبير
عبد السلام الشريف وتركها موسى صبري للعمل مع الأستاذ خلال
الجمامصي في إصدار حريدة «الزمان» المسائية وفوجئت برئيس
التحرير يقول لي اكتب اسمك باكمال واندهشت وكتبت وكانت
لمرة الأولى والأخيرة التي أكتب فيها وأوقع بإمضاء أنيس محمد
منصور ومع ذلك فوجئت بالشيخ أبو رهرة في محاصرة في نقابه
الصحفيين بها حمي ويقول هذا القضي اندسية إني أعرف أن اسمه
أنيس حرجس منصور ويدعي أنه مسلم وتصدي له لأساندة أمية
السعيد وإحسان عبد القدوس ويوسف السباعي يؤكدون أنبي مسلم
وتتساءلون فمدا لو كان مسيحيًا ما دحر الدس في الذي يكتبه

وعندما عملت في «أخبار اليوم» كانوا يعاملونني على أنبي
قضي وكان الأستاذ محمد النابعي يقول شيء عرب في مؤسسة
«أخبار اليوم» إنهم يصررون على أن الرملاء موسى صبري وكمال
الملاح وحمدي هود وسعيد سنبل وعبد العزيز فهمي والخطاط يوسف
وهبي كلهم مسيحيون وأن أنيس منصور مسلم بحقيقة الحقيقة
أنهم جميعًا أقباط، ويوسف وهبي يهودي

لا تعرف بطرس؟!

كنت أوريا من حياتي في محله «أحر ساعه» وحكيت عن أيام الطفولة والشباب والسنوات الأولى في لحياء الصحفية أو الصحافة بلا حياة والحب بلا صحافة وموحتت بدكتور بطرس غالي أمس عام الأمم المتحدة قد كرر سعوته أن أزل معه في مسكه بالأمم المتحدة وحدثني عن جمال لكار وكل المغرب وفحاة سألني يا أليس تعرف ميسلين؟ قلت الله أنت تعرفها؟ قال نعم ولم أزد فقد تصافت وحكي لي - بطرس كيف أنه كان يعرف ويحب ولم أصدق! أما هي ميسلين برتدائي بمساونة وكان ولدها طبيب أسنان الملك فاروق جميلة رشيقة رائعة وكنت معنوب بها وكان عندها كلب صحم حميل أيضا وكانت تترك الكلب في حميني وعديتي ونذهب نتقرأ بشره الأخبار باللغة الفرنسية وباللغة الألمانية وكنت أطر أيامها أن الضرب إلى قلب امرأة هو كلبها وتشاء الصدفة أن أسافر إلى إسرائيل ورأت دور عشائي مع وكس وراة لخرحية وقلت أريد خدمة أريد أن أعرف من مستلين برتدي وسألني بهودية؟ قلت نعم فقال بعد العشاء سوف أعرف تاريخ حياتها كله ومعا بعد العشاء جاءته ورقة طويلة تحكي قصه حياتها زواجها وطلاقها

وأولادهم وعيولها الحديد وأنها تقيم لآل في مدينته فيفلي بطرس
وراح فيفي يدق فقد مضى على علاقته أكثر من أربعين عاما وكل
ما أريد هو أن أنساها إن كانت تعرف بطرس عالي أو كانت لهما
علاقته وأن وأن وحاء صوتها من بعيد الو
سألت مبشعر؟

قال نعم

قلت أنا أنيس منصور

فالت أوه أنيس إريك - أنت فين

وكل ما عدي من دم قد تغير لون وعرف إلى وحيي ؟ سألت

هل كنت تعرفين واحدا اسمه بطرس؟

- لا -

- بيتر بيتر

- لا

- بطرس عالي..

- لا

سكرتير الأمم المتحدة..

أبدا

يا سعدي بها الذي قالت واتصلت بطرس عالي وطلبت منه أنها
لم تسمع به ولا عرفته في أي وقت هذه الحكيمة كررتها للرئيس



مبارك على مسمع من شيخ الأزهر وبطربك الأنياب والسفير
الأمريكي ورئيس لوزراء ثم عدت فرويتها مرة أخرى للرئيس غيرا
فانتسمان رئيس إسرائيل عندما سألتني عن صديقي بطرس على
فرد أخوه رءوف عالي رميلي في مجلس لشوري انه لا صديقه
ولا حاجة الاثنان يشعان على بعضهما البعض وصحت رئيس
إسرائيل قائلا إن بطرس من زمان يحب اليهود فروحته يهودية
مصرية.



إذا مات النحل انقرضنا بعد أيام!

عدد من علماء بريطانيا، يؤكدون أن أعمدة بقوة لتليفون المحمول قد قصت على العصافير وعلى صور أخرى لأن الاسعات الكهربائي المغناطيسي، يؤثر على لبرامح الملاحة لهذه الطيور، وذلك بأن تربك ما فيها من برامح عريضة ولدى العلماء أدلة على ذلك وعلماء يرون أن المحمول نفسه فيه خطورة على القلب وعلى الكلى ولكن بطرًا لما تصفقه شركات المحمول من أموال لإسكات هذه الأصوات، فإنه لا يكاد واحد يتحدث عن الأضرار، حتى يصهر عشرات يؤكدون زيف هذا الرأي!

وأحدث ما اهتدى إليه العلماء لإبحلير، أن أرباح النقاط وتقوية استقبال المكالمات وتوجيهها قد قصت على النحل وقاموا بتحارب عديدة ونقلوا حلاً إلى حوار هذه الأعمدة وتناقص عدد النحل الشعال وتساقط ميتا وعندما فحصوه لم يجدوا مرضا عصبياً وإنما سكتة حبوبة والصحابا بملابس وقد يندو هذا الحر نافعاً به ما قورن بالصحابا الذين يموتون في الحروب وهي الكوارث والأمراض

ويكن يحب أن يذكر ما قبله الفيريائي العظيم نشتين إذا مات
لبحر، فلن يبقى أمام البشرية لا أربعة أيام أو خمسة

لمداد لأن البحر يقوم بسفل حبوب اللقاح من الأشجار ولأرهار
والنباتات ويعبر حبوب اللقاح هذه فلا ثمار وإنما عقم يؤدي إلى
هلاك الإنسان والبلقيح عن طريق البحر عمل شاق فمثلا لكي نقرر
الحلقة و هذا على ثني عشر من ملعقة شاي صغيرة، فإنها تحتاج إلى
ريادة 500 رهرة أما إقرار ما يعادل ملعقة شاي صغيرة فتحتاج
النحلة لم الطيران 55 ألف كيلو متر أما إقرار أجيحة لنحلة دهابة
وإنما فهي 11400 في الدقيقة الواحدة وعسل البحر هو أهون ما
تقوم به الحلة من احب بقاء البشرية والله أعلم



الفن أطول عمراً من السياسة

إلا هذه السيدة التي بعد من العمر قرناً وعاماً واحداً فالمنظمات اليهودية التي تتصد البارتيس في كل مكان وفقت عندها هي حرة وتم يدهب إلى بعد من استيكاها واحتمارها

ولا يسر فصلها التاريخي فقد كانت محرقة ومصورة لكل الأفلام التي حدثت ساريه في سنواتها لأولى ولولاها ما وجد المؤرخون هذه الكثور من الصور والذكريات وكانت على صلة قوية بهير، سخر إلى عرفه يومه وأشاعت عن نفسها بها عسيقة هتلر حتى تحصر على كل ما نريد من الأعلام والكاميرات فكان لها ما أرادت

بها السيدة لسي ريفشتال وبفوق في مذكراتها التي ظهرت خيراً أنها كانت مولعة بهتير، وإبها كانت معبوبة بكتبه (كفاحي) ومندقرت الكتاب ورأت لسحر ارتبطت به سباسب، وأحرحت له عدداً من الأفلام أحرها (انصبر العقيدة) و(انصبر الآر سه ١٩٤٠/١٩٤١م الحرب سنة ١٩٤٦) ودهمت ليبي إلى أمريكا ولقيت ما تسحقه من الإهمال والامبالاة والاحتقار

وشرت حتى لصحف ومجوى ان يحتقرها اسهل كبرت
وصحبت غير قدرة على تحمض أي نوع من الألم ثم ان ادري بعاقبتها
الان قد احتار لوقت غير المناسب فقد مات كل شيء هبر وانبارية
وردا كانت ما تراه حبة فهي صبحت عذورا مرتحلة نسير إلى سيطان
قد مر فلا عقاب لها قسى من اشبحوحة ومن لبحرت الكارهة لها
في كل مكان

سألته حتى مظمات الصهبوسه من أنت نادمه؟ فاحبت
أكد لو قلت إني نادمة على أي شيء فقد أريد واحبي بكل إخلاص
وعست إلا ندمه عاشت في قلب حدث حليل كتب مصورة ومحرجه
ومفانية في عمي ولا علاقة لي بالمصمور لسياسي
وسبواها وهي على فراش الموت هل تريد أن ما قام به هتلر
بستحق إعجابك؟

وكن حواسها لا سار لي بالسياسة أنا ندمه عاشت وماتت
معدة ولا يمكن لأحد أن يلغي دوري التاريخي - حتى أنا لا أستطيع

كل شيء إلا اسمي!

سافرت مع صديق أديب إلى بيروت، لمرحوا أحد الناشئين بأنه في حالة ما إذا بشر له كتابه أن يترك اسمه على العلاف لأنه من الممكن أن يبشر الكتاب منسوباً إلى مؤلف آخر حتى لا يدفع للمؤلف أحراً فكان دهاسا له اقرارا من المؤلف بأنه لا يريد فلوساء فقط أن يطل اسمه على العلاف - أي أنه لا يريد الفصاء وإنما يطلب اللطف فيه

ووافق الباشر على هذا الالتماس

ولم أتصور لحظة أنني سوف أقع في نفس الكارثة، فقد حدث أن ترجمت رواية رائعة اسمها «الحائرة» للأديب الأمريكي الكبير ارفيح والاس الرواية موضوعها ان كان الفانورور بحائرة نوبل عندما تفو هذا السبا كانوا فصحس مفضوحين و لمؤلف بالغ احرفية والحم ر صبا هياك صفحات مشره ولكن المؤلف لم يحشرها في مسار لأحدث أو مسارات شعور وانحكة الرواية والرواية هي 900 صفحة

وتصادف في ذلك الوقت أن هاجم البرلمان المصري رويه «أنف وثلاث عبور» لكاتب كبير احسان عبد القدوس ووصفوها بأب



الفراش وهاحمها لأستد العقدة ولا يرى أن لعقد كان على حو
وبما لعقد كان يعترض على المؤلف كثر من اعتراضه على
إبداعاته لغوية

وفي هذا الحو الرقبي المحف كان لا بد أن اقوم أنا بحذف
لصفحات الحسنة من هذه الرواية فحذفت مائتي صفحة وحذفت
الرقابة وحذفت مائه وخمسين صفحة

وحاولت أن أربط لأحداث حتى تظهر الرواية بعد الحذف مقبولة
وكان من الصعب أن أوقف طبعها وبشرط بعد ذلك وظهرت الرواية
وحذفت الرقابة اسمي من اعلاف وبصاغت حدًا وإن كنت نمتي
ألا يظهر اسمي - أي أن حذفه ب وبست الرقابة

ومد أمام فوجئت بالرواية في لاسوق وأدهشني ذلك وذهبت
للناسر فقال إنها فويكتور مجهول مؤلف غلب ولكنك تعلم فقال
نعم ولكن لا نفس من الكتاب الذي أعدت طباعته مجهول لمترجم
ولا أتومنه ولكن تفقت مع باشر آخر أن أعد ستر الرواية كامله.
فم بعد بعد ما رقابة بهذه العناوه والشراسة واجهى ولعدء للحرية
والفن

وبما عط بي الناسر نسخة من الطبعة الجديدة فوجئت بأنه أعز
إليها كل ما حذفه الرقابة فيما عدا اسمي؟

أعوذ بالله من يوم لا أقول فيه: أنا!

فرات تعليقًا لأحد القراء لأفاصر يقول يا حي وحجب دماغنا
ولم أكنم العبارة ولا عرفت ما لدى أوجعه مني ولكن بادرت قائلاً
فعلاً معك حق لقد أوجعت دماغك بالكلام عن أنا وأعوذ بالله من يوم
لا أقول فيه أنا فرات كنت فكرت أكلت شربت أنا وإنا لله وإنا إليه
راجعون..

ولابد أنني أوجعت دماغي أنا بصافي الكلام عن ذكريات
تاريخية مع كبار الأدباء والفلاسفة والمفكرين ولرعماء أي عن
الخارج عن الذي حدث والذي حدثوه وعن امتياز وعفوق لباس
لهم وسوء الفهم وسوء التقدير وكيف مرصوا وكيف مانوا ولسوء
حظي شهدت الوفاة وأوجعني ما يوجع أي صديق أو مؤرخ أو مفكر
كيف لا أقول أنه مسلمنا حاسبي عندما أرى أستاذنا العقاد طريحاً
أطفت في وجهه كل الأنوار كيف أرى الحكيم هكدا مكوماً وإحسان
عبد القدوس وكيف رأيت السادات في لحصاته الأخيرة وكيف
لا أقول أنا تمرقت حرب واسى على محبوبات فدة ادعها الله، لعنا
ولعلمهم



كيف أراي قد وافيني معيني إلا فسلأ عذمت ماب في برحمها
 الله وكيف ارها فإراي منها لا هبلا ولا ليل يقرأ لغاتحه وندوب
 دمعاً ولا يرا - والله على ما أقور شهيد مد ١7 عما كُتِبَها ماب
 بالأمس أو كُتِبَها ماب يوم الخميس من كل أسبوع أقف باكياً
 وأطلب من السائق والحارس من مذهبا بعيداً حتى لا يراي أحد وأنا
 أنكي على في وأنا أعلم بها يسب هناك ولا حد هناك ولكنها هنا
 في قلبي يتقلب ويروح وتوحد بعصي يبكى عني بعصي
 وليس صحتي الله يوم وقعت في لكعبه ادعو الله أن تموت في قلبي
 حتى لا تتعذر من عدي واستجاب الله عهل كند صارها أو أباي
 طلبت لنفسي طول العمر ولو يوماً واحداً بعدها ولكن الله ابغاني
 شاهداً على فدحة خسارتي فيها وحربي عليها سوف ير كتب
 أكثر من أن أعرف كيف هو كل هذا، ولا أقول أنا

كيف ظل مخلصا لزوجته؟

قد لا تعرف الكثيرون أن الرئيس الأمريكي ريتشارد ابن بكتة
فالد بن معروفه يقولون إنه عبقرى في القعنة والنكتة و لتعليقات
الحادة امرتجلة وبوم كان مريضاً فوحى بأن عدداً من الممرضات
و لأطباء فد التفوا حول سريره وساءل ان كان سموت فقالوا بل
بحر حننا لكي يموت من اضحك ي فحامة رئيس بحر لا يعرف
كيف تحول أكثر لعبارة حبة وأشد الموقف حرماً إلى بكتة
وبرء قابلاً لو كنت أعرف هذه الموهبة لتفرغت لإصحاك الشعب
الأمريكي

وكان روبرت ريجان، ٦٣ عاماً، ممثلاً وسيماً متواضعاً ولكن هـ
الممثل كان بحفي وراءه رئيساً قوياً باصباحاً بارعاً، لأمريكا مربيين
وفي يوم قسم ليدير مام الشعب الأمريكي بطر إلى يمينه ويساره
قابلاً علطتكم أتم الدس جعلتموني رئيساً عليكم هذا احبباركم
وعقابكم أيضاً

وبعد مام سوف يظهر مذكرته التي كتبها بهدوء لسنوات حكمه
لا أمريكا وفيها يعرف بحبه لروحبه الذي مام 2٧ عاماً من الإخلاص

أصابه ومما فله تعليفاً على سلوكيات وسده وابنته ربما كنت
روحاً لا بأس به وكن كل البأس في أن أكون أبا هذا أدرس لك
بصورة كافية

ويقول أن أكبر لحظة حرج في حياته عندما رده ولي عهد
برطانيا عندما له الشاي على الطريقة الأمريكية كوب اشى وبه
كس الشاي وفي تلك اللحظة شعر ريحان بالفصحة ما الأمير
فأمسك الكوب ولم يعرف ما يصنع بكس الساي فما كان من
الأمير إلا أن وضع الكوب بدون أن يشرب

ويقول إنه شيد الإعجاب بالمرأة الحديثة مرحريف بانسر وقد
ساعدها كثير في حربها ضد الأرحميين عن طريق الأقمار الصناعية
والمحادثات وقد إنه طلب من حكومة الأرحميين لا تدخل في الحرب
من أجل أن يتزوج منها رئيس حاء من انقلاب عسكري

ويقول ماشر هذه المذكرات بوكت أعرف أن الرئيس ريحان يكتب
مذكراته لسانه سؤالا لا يحظر على المال كيف تكور أقوى ولمع
رحن في اندسا بصل محصن بروحتك صادقاً في خلاصت



طبيعي: قد استه لا يرد!

كنت أول من هاس اند لاي لام عندما طردته الصير من التبت وهو
الاب الروحي وبختارونه طغلاً ويطر حاكماً روحياً حتى يبلغ النسية
وعشرين من عمره وبعد رب بحتفي اس' لا يعرف بقار بقتلونه
ويقال يحسرونه بين عامة لباس مع أن بختار له الكهنة اسماً خر
وعندما خرجوه من بلادهم ذهب الى جبل لهملاما في لهد
وبهبت ابه محمولا على الأعناق مريضاً جاء من مصر يتبرث به
وبياحه عن ملاين امراض في مصر - هكذا ادعيت ووجد هو صعوبة
في تصديقي ثم صدقي وكان رئيس وزراءه بكم لفرسسه وهو
الوحيد الذي سهل لي مهمته لقاء الدالاي لاما ولسنده ولدته
وكان لمساكين من شعبه الذين يؤمنون به ينامون على الأعشاب
ما العيلا انتي استغر فيها مكان إذا اس عليهم من اسكوبة دار
لباس دموغ ووعه إبه رحبهم لمقدس الذي لا شريث له
ولما كتبت عن هـ البقاء تبعت من السورة الصيفية في مصر
مع معناه من الدالاي لاما يحمده رب فقد كان من المفروض
يفتلوه، فلما طردناه اطلبنا عمره'

وتبعته حصار ادلاي لاما وتبعته بجهود احبائه لكي تسلمه
أمريك لكي تسلم بهد لرحل لعلب صا الصين عمومه لإبحيرية
وقالو على لسانه الأموال والحكم وبطرياته في اسيا في الدولة وم
يسكتوا عن بركاته وبعد بطره وكيف أنه بوقع كل شيء حدث في
الصين بما في ذلك الثورة النقامية عجيبي

ومحاة حصص ادلاي لاما على حائره بوبل للسلام ولا بد
الحبة لكي محبه الحائره والطين دولار قد يحدث عن أثره لقوي
في مسار الأحداث في التبت وفي الصين او في اصيل فقط وحمسه
الصنارت يدعو بسلام الأمريكي في البدة والصين وفي الدنيا كلها
وظهرت كتب له وكتب عنه، و حترع به الأمريكي موهبه وعقريه
عدة كيف؟ هذا ما حدث ويحدث كثيرا في ماكن كثيرة من لعالم
الثب فصاعه برعماء من أهم اصناعات لأمركية

وأذكر أنني رسل لدلاي لاما خطابا من رمان وبمبهي
حسن النية حاول ان اذكره بما كان بينا من حوارات وكتب
عكف يدكرني، ولم أكن حسن النية انما ارى ان ابعث له بخطط
لأتقي رداً أسره، ولم يفعل.

خطوة صغيرة لإنسان .. كبيرة للإنسانية!

جلست إلى د أسامة البار وهو يعد خطبه لإنجيلية التي سوف يلقيها الرئيس السادات وقرحت عليه أن يصنع فيها نفس العبارة التي قالها رائد الفضاء بير Armstrong عندما هبط إلى القمر فقال هذه خطوة صغيرة لإنسان طويلة للإنسانية

وعد أخطأ Armstrong فالموقف رهيب ولذلك قرر هذه خطوة قصيره لإنسان طويلة للإنسانية واستحسن د أسامة البار هذه الفكرة ليقول إن خطوة السادات إلى القدس قصيرة لإنسان طويلة للإنسانية التي تحم بالسلام وأثناء العشاء هي مدينة هستون، وهي المدينة التي تنطبق معها سفن الفضاء إلى القمر والكواكب الأخرى، لم أحد الرئيس لسات قد قال هذه العبارة وفي رأي أنها كانت عبارة مناسبة وسوف يرحب بها الجمهور الأميركي

وسألت الرئيس سيدة الرئيس انت لم تعحث هذه العبارة فقال
أية عبارة؟

وفت له إسي اقترحناها على د أسامة فقال إن الخطبة قد خلت تماماً من هذه العبارة وهي عبارة خطوة وركية وكانوا سيعجبون



سها وعرف أن وزير الخارجية إسماعيل فهمي وحدها سحيفة
وحدها أما لما ، لا أحد يعرف ولكن ليس لديه حس أدبي أو علمي
أو يفهم البكت السبسية والبلاعة وعصب الرئيس اسدات وقال لي
يا أخي إذا كانت عندك مثل هذه الفكرة قل لي عليها

وفي اجتماع سياسي تحدث الرئيس عن مبادرة السلام وأثرها في
العالم ثم قال وعي رأي أنيس منصور ثم ذكر العبارة ولم يسكت
وإما قال وذكر أحد السحفاء حذف هذه العبارة، مع أنها هي مكانها
بما وعصب إسماعيل فهمي من الرئيس ومي ولكن الرئيس أقبعه
بأن المقصود هو الموصف الذي كتب الخطبة

ثم عاد وذكر هذه العبارة في لقاء آخر وقال حملة حلوة ولكن
هناك عداوة بين بعض الناس وبجمل الأدي ولدكاء السياسي
والمجاملات التي يقتضيها المقام

وعصبت أنا وقلت للرئيس سباده الرئيس في عرصك لقد عصب
مني كثيرون

فكان يصحك ويقول هاها شفت أن السياسي من احاوي يصع
البصة ثم سرح كيكوت من حبيك هاها هاها

إنهم لا يكفون عن الكلام!

كنت هي مهمة سرية مع د بطرس عالي وزير الخارجية وكان لابد أن يتوقف في السودان ونيوبيا وكينيا والصومال. وفي ثيوبيا رفض لمصار أن تهبط الطائرة وراحت تدور فوق المطار حتى نفذ الوقود وكان يرولها صطرارياً فقد رفض الرئيس ماخسوس مريام استقبال د بطرس عالي ووحيد السفير ومعه بعض السندويشات في انتظارها ونجها بعد ذلك إلى الصومال وقد لنا سير بري عبد القدر وحولت الهرب، وكان بطرس عالي قال يا تهرب فقد أسعت الرئيس بك لمستشار السيسى للرئيس السادات و هب مع بطرس عالي وجلست وراءه متورماً فاسوم قد علي ويا لا أحب لسهرة، وأيام عبد منتصف الليل ولساعدي فلية وم أعرف بالصبصم الذي يغار وكان د بطرس على يحبط خداه في حدائي محافه أرام

وفي القيلة لي كد بقم فيها كن اصوصون تتعاملون معي على نبي الوزير بسبب أنني تكلم الإيجاسة لتي ينكلمونها بإدا انقطع نيار الماء أسرعوا سمعوني إلى ذلك ولا بقولون بلورير ويا، أعدوا الطعام سارعوا دعوني ولا يدعون الوزير ولم أفلح في إقناعهم بأنه هو الوزير

وهي كئيبا، حاول أن تهرب من لقاء مع الرئيس ولكن د بطرس
عالي قال لي سوف نحدد لقاء ممتعا صدقي سوف قول لك ليس
سوف أتكلم مع الرئيس كما تتكلم السفير الأمريكي مع رؤساء في
العالم العربي

وقابلنا الرئيس ودا بطرس عالي بدأ الحديث هكذا فخامة
لرئيس إنما حنت سمد الحكمة ولصواب منك فحضك وأحارييت
مفرره عليا لاد ان نقرأها كطليه وخصوصا حضرت لأخيره

عبي أصف لك رد فعل هذه العبارات الصالحة علي الرئيس
الكبي البهجة والسعادة وكانت في يده عصا ذهبية، وكر ينقلها
من اليد اليمنى إلى اليسرى ويرجع في مقعده اسي شنه لعرش
وخيروا وضع العصا اذهنية العليضة علي الأرض ورجع في مقعده
وامتدت ساقاه إلى الأمام

ثم عاد د بطرس عالي يشيد خطبه الأخيرة ويقول هذه هي
الحكمة وهذه هي السلاسل اذهنية في عن الحكم ولم سالت د
بطرس عالي إن كان قد قرأ كل هذه الخطب قبل صاحبك وحياتك
لم أقرأ حصبة واحدة اما الحطة الاخيرة فلا أعرفها أيضا ولكن كل
رؤساء اعلم انثالث لا يكفون عن الكلام هها

- هها



وتمنيت للسعادة ألا تطول؟!

صارت رحلاني بين المكتبات والمقاهي في باريس هـ أنا
مستمتع بكل ذلك، لحوب لا وإن كنت حريصاً على أن أذهب مبكراً
وأملأ صدري ببهار البين ورائحة «الكروسون» الساحر ولوحوه
الحلوة وابسامة من هـا ورد عليها من هـاك إنه مهرجان صباحي
في كل مقهى باريس أما المكاتب فدخلتها من أبواب مختلفة من
أهل تدرب في العناوين والأغلفة هـ مللت؟ الحواب نعم فلم يكن
السبب الحقيقي تكرار هذه الريارات إلا محاولة لسبب الألم الحقيقي
لدي يرلر أعمامي فزوجتي مريضة والمساءة بسبب حولي تسعين
كبلو من راهاتاً ومثلها أنا صباحاً ومساءً والذي أراه يوحم القلب،
وإلى سمعه يدوخ العقل والأمر في الله عظيم

ومللت وسبب الهروب المحدود هـ هي الاستعجال والاشتغال
والشباب وكلها مسميات للهروب ولم أجد أمامي إلا حلاً واحداً وهو
أن أنقصب إلى جامعة اسوربون شهراً أو شهرين وأخبرت موضوعاً
فلسفياً، وهو، علم بحال، وفلسفة الفن هل أنا في حاجة إلى ذلك؟
هل هذا هو الذي ينقصني؟ أم بسبب في حاجة إلى حديد في أي شيء
فلا شك في ذلك، ولا أدعي أنني عرفت كل نصريات الفلسفة في عالم

الحمال فلم تُدرس كـ ما قاله انجيلسوف الألماني هـنـحل ولـعـيـسـوف
الإيطالي كـرـوبـشـه ولا المـفـكـر الـانـجـلـيـزى بـيرـنـارد بوراىـكـت وغيـرهم
ولا بـ أن أـشـعـر بـشـيء ولا بـ أن أـحـيى لـكـل ما لا أـعـرف والـذى لا
أـعـرفه كـثـيـرٌ حـدًّا

ورهبـب وحـصـلت عـلى موافقـة لـلابـسـاب وعـرفت مواعيد
المحاصـرات وذهبت الى لقـاعـة المـجـددة كـأنـي أرى قاعـه حـامـعـية
لاور مرة أـمـا الـهـمس فـي كل مـكان فـهو الـحـديد عـلا أـحـد بـكـلم وإـمـا
الـكل يـهـمس لا فـي انـعـاءات مـقـط وريـما فـي الصـريـق بـلـيـها

دخـلت لـقـاعـة وحـلـس فـي المـؤحـرة أـمـا الصـفـوف الأـولى فـشـد
صـعـارٌ وشـابـات والـارهاق عـلى وـجـه اـحـمـيـع بـؤكـد أنـهم طـلـبة سـهـروا
وما رآلوا بـسـهـروا ولم يـكـن لـعـدد بـتـحـاور العـشـرين ولم يـرد وـحـاء
الـأسـتـا، واتـحـه إـلى مـعـدده وفـي هـدوء، وكـأنـه هـو الـاخر بـهـمس ويـبـكـم،
وكـأنـه لا يـرى أـحـدًا وانتـقـلت إـلى الصـفـوف الأـولى لـكي تـسـمـع الـأسـتـا
ولم يـشـعـر أـحـد بـأنـي كـبـت هـناك ثـم رـحـفت إـلى هـنا أو إـلى مـوحو،
ولا أـطـر أنـي وعـيت كل اـنـدي قال وريـما اجـتـاحـتـي بـشـوء لا أـعـرف
بـالصـبـط ما هـي وإـمـا هـي مـريـح مـن لـنـواصـع والـاحـترام والتـشـبـع
ولا مـتـلاء مـع أن هـدد «الـوـحـة» لم تـكـن دسـسه وإـمـا عـودـي إـلى هـي
مـريـح مـن اـنـفـكـير والبـعمق والـاسـتـعـراف والسـعـادة بـكل ذلـك

وتوالـت الـايـام والمـحـاصـرات، ولم أـفـق مـن بـشـوتي ولم أـحـلم بـ
بـطـور الدـراسـة لأن مـعـنى ذلـك أن يـطـور مـرـص رـوحي وبيـب لـها
الـشـفاء حـتى لو كان ذلـك حـرمـها مـن أروـع ما أـحـسـت وأـسـعد ما أـتـمـنى



العفو يا رئيس!

كان هناك اتفاق بين الرئيس السادات والوزير الإسرائيلي غيرر
فايتسمان على صفقة بـ ١٠٠ مليون دولار ومشت الأيـم وارتفع سعر
لبنان وحلـاء الوزير الإسرائيلي بذكر الرئيس بما وعد به، وافق
الرئيس ولكن د مصطفى خليل رئيس الوزراء عترض تماماً وهمس
في أذن الرئيس بأنه لا يوافق على الصفقة، لأن سعر لبنان اربع
وأنا سوف نحسر عشرات الملايين ولكن السادات قبل لمصطفى
خليل. أنا أعطيت كلمة يا مصطفى؟

وهمس مصطفى جلس في دن الرئيس مرة أخرى وهو ينظر لي
سوف نحسر مبلغاً كبيراً يا رئيس أنا استصع ان احد حلاً.

ولكن الرئيس هز رأسه، بأنه وعد ولن يحلف وعده وخرج
مصطفى خليل غاضباً وأشار لي الرئيس بما معناه قل لمصطفى
خليل أن يسطر بعض الوقت.

ولكن الرئيس لم يعدل عن موقفه وخرج غيرر فايتسمان مودع
والذهب لي الرئيس يقول مصطفى رعلان، وأنا أعتف أن الحق معه، أنا
غلصت وسكت وقال لساعه كم ديوقت قلت الساعة الواحدة ونصف
سكت صوبلاً ثم قال مسافر بلوقت لإسرائيل وتناول العشاء مع

الصحفيين صحاب وانت حاس معهم من ان هناك خلافاً حاداً من
الرئيس ورئيس الوزراء بشأن صفقة البترول، ومن هذا الخلاف قد يؤدي
إلى صفقة مصطفى خليل من دون أن نبيت الليلة في إسرائيل

وعندما تعود اتصل بي

حاصر يا رئيس

و، ذهب إلى إسرائيل وأثناء لعداء سألوني عن بعض لأحضر فاشرت
إلى خلاف بين الرئيس ورئيس الوزراء وعدت لي لفاهره ووجدت
الرئيس في سوار، وقلت ٤ وشكري الرئيس من دون أن يفسر لي
معنى سقري ولإفشاء عن الخلاف من السادات ومصطفى خليل

وفي الصباح لماكر اتصل بي الرئيس صباحاً لخير يا رئيس هاه

صباح الخير يا رئيس

كلشي غيرر فابتسمان وسألني عن معنى سقري لي إسرائيل
والقاء هذه القبلة وقدر لي ما رأيك، قلت له ما غيرر أنا رجعت في
كلامي مهبال اتعاق ببس أن يطل هذا الخبر سرّاً، و، اشترته الصحف
فسوف أرجع في كلامي وقال غيرر فابتسمان واكر أسس منصور
هو الذي أداع الخبر وليس أنا!

فقال له لسادات أنا لا أعرف لماذا فعل ذلك، أنت عارف
الصحفيين ليست عندهم أسرار أنا أسف ما غيرر أنا أسف جداً ولقاء
الصفقة هو الذي بنفد الموقف بعد أن أصبح معروفاً ما غيرر

ثم سكت وقال أد شكر جداً يا أسس هاه هاه

- العفو يا رئيس؟

ذهب البيروني ومعه السلطان!

في بلادنا إذا احترت أن تكون كاتبًا فقد اخترت أن تكون ضحية ولا يوجد ماور بحمتك وعدى تحربة فقد سرفني وبهني عدد من الباشريين وكلنا أحياء وهذا قانون يصعب تطبيقه أو يستحيل ثم إن الكذب ليس متفرغا للقصة والمحاكم وصيظ الباشر للص لسي بيع كبتك سر وبشرها سر ويورعها في ماكر مختلفة حاولت والتبحة إلى صفر بالصفر وهذا حير كثيرة يحا إليها لباشر الحرامي وتمصي انت في القراءه والكتابه والبشر والباشرون عاجزه عن حماة أنفسهم أصا، وانقاون مت من أنت لذي اخترت أن تكون منهوياً مسلوياً

إلا هي لبلاد الأوربة والأمريكة، فالكاتب يصدر كذا والكاتب يطبعه الباشر بأشكال مختلفة وأحجام مختلفة وبلغات مختلفة وفي كل احوالات يكون للمؤلف نصيب من كل ذلك

واذكر أن باسراً جاءني يصيب مني كذا واحداً فبألو أعطيتني هذا الكتاب فسوف نشئ على كتفه داراً للبشر وكان أول من سرفني ولن يكون الأخير!

وبقرأ عن المؤلف عبد عشوا كأنهم ملوك من كتاب أو كتبي ولا يريد أن ذكر احوالة الإبحار في رولنج انني الفت كتاباً للأطفال



هي سبعة جراء مسلسل هاري بوتر إنها كاسه موهوبة رائعة لاشت
في ذلك وتنفعتها اسيمما وكر للعب ففي خمس سنوات كسبت
ثلاثة مليارات من الحببات المصرية وغيرها ليس على نفس
المستوى، ولكنهم كسبوا الملايين من خمسة أو عشرة كتب واغادير
حاميمهم وراعيهم في كل لغة لا اللغة العربية

أذكر أنني قلت للأديب الإيطالي ألبرو مورافيا إنه من محاسن
الصدق أن نصور انترحمه العربية لإحدى روايته فأخرج قلما
ورقة ليكتب اسم الناشر ولما عرف أنه ولا فائدة من وراء الترجمة
وصم القلم ولورق في حيبه وما جاءها الأدب الفرنسي مارلو قال
له وزير الثقافة المصري من محاسن الصدق أنه قد صدر لك اليوم
كتاب «المشوار طويين» وسهت الورير إلى أسام بم محاسن الأدب
الفرنسي لقد سرقناه

ولما علم الأديب لسويسري دبريمات أن مسرحيه «علماء
لطبيعة» قد ظهرت على المسرح من ترجمة الدكتور عبد الرحمن
بدوي، سألتني عن حقه في هذه المسرحية فوعده ثم أرسلت إليه
ما بعد أن الدولة قد خسرت عشرات ألوف الحببات في عرصه
قلم يذهب لمشاهدتها إلا العشرات

ثم إن رمس «امو الريحان البيروسي» لن يعوء فعندما فرغ
البيروسي من كتاب له عن الفك في القرر الحادي عشر اهداه للسلطان
سعود فكافاه السلطان بعدد من الإبن محمية بالقصة مما كان من
البيروسي إلا أن أعادها للسلطان فأنلا إنه يختم الحقيقة دور مقابل
ذهب لبيروسي مع السلطان إلى غير رجعة ووقعنا في أيدي
للصوص

.. وكان الشرط صعباً!

في يوم كلفني الرئيس السادات بإيصال خمسين ألف جنيه إلى أحد لورراء السابقين لمساعدته في مناسبة عائلية وأنا لا أعرفه ووضع السادات شرطاً صعباً هو أن أعطي هذا المبلغ للروحير معاً لماذا؟ لأن هناك خلافاً بينهما

لم يشأ السادات أن يشرح الأسباب التي تحتم هذا الشرط سألت عن الوزير قيس بي ذهب إلى البادي سألت عنه في البادي قالوا خرج وروحته بتداولان العداء في أحد الفدادين ولم أحد سبباً للسؤال عن الزوجة فأنا لا أعرفها.

وقابلت الرئيس السادات وتناولنا العشاء وتكلم السادات في كل شيء ولم يسألني ماذا فعلت

حاولت أن أعرف أحبار الوزير من أصدقائه ولكن لا شيء بدل على أن هناك خلافاً بين الرجل وروحته فلماذا بصر لسادات على أن يتقيا المبلغ معاً

وفي يوم تشجعت وطلبت الوزير في التليفون وقلت أنا فلان قال أهلاً وسهلاً قلت سيادة الوزير هل أستطيع أن أكلّم المدام فعندي لها رسالة من روحتي فبدرني هي خرجت وعندما تعود فقلت متى؟ قال بعد غد لأنها هي المصورة بلكم

وبعد أنام طلبت الوزير وكانت زوجته هي التي قالت ليس
موجوداً أنت ساذج عبي؟ فت نعم قلت متى يعود سيادة الوزير
قالت بعد ساعة وسكرتها وبعد ساعة طلبته من ربي بقوله أنت
سألت عن المدام هي موحودة قلت أنا عندي رسالة من زوجتي ثم
أريد أن أستوضحك في قضية واحتهك وأنت في الوزارة فقد أهلاً
وسهلاً نحن في انتظارك

وبهتت وشربت الشاي وأخرجت مظروف الفلوس قائلاً هذه هدية
من الرئيس.

فقلاً في نفس واحد اشكر لنا الرئيس

وفي اليوم التالي قابل الرئيس وقت به ما حدث فراح يصحك ويصيح
فسألت لرئيس إيه الحكاية يا ريس

- هاهـ هاهـ

- إيه الحكاية

وقال لي حكاية طويلة ملخصها أن الروحين اتفقا على الطلاق
فقد وعد الوزير زوجته بأن يعطيها مبلغ خمسين ألف جنيه ولكنه
لم يف بالوعد وتشاحرا ووقف لأمر على الطلاق وانظرا عودة
الأنباء من الخارج ولما أعطيتهما اسمع اصلاً بالرئيس وشكراه
وقال لهما إدس عيب أن يؤدي مثل هذا المبلغ إلى الطلاق

- الله وكيف عرفت يا ريس

هاهـ هاهـ تصبحوا على خير



لا تسألني كيف حدث؟

يسألني قارئ ماضٍ كيف وكيف؟

وأرد عليه كيف حدث ذلك هذا ما حدث، ولو كنت أعرف في تلك اللحظة أن هذا أراء وحسابات أخرى لفعلت ولكن لقد فعلت ما فعلت من واقع بموقف وواقع الرأي والإرادة أي هذا قرار في تلك اللحظة وقد ثبت بعد ذلك أنني تجاوزت أو رددتها شوبة فليكن، وهذا ما حدث وعندما اتحدث قرار في لم تكن بتيحة استغناء سعني كيف تستفتي إذا وجدت نفسك في أحضان جميلة، وأشعلت منك لبار بفلة من دور أن تعرف أن هناك من يراك ويعصنه ذلك مائة عليك قر كيف كنت تفعل، كنت فلتك والتي كان كان هل كان من الأفضل كذا أو كذا هذا ما حدث، أحسن ما يمكن أن يحدث ويكن ما كان وما سوف يكون

كيف بني بمنهي حسن النية بكت على فلان وعرفت في ما بعد أنه كان يكرهني ولكن عندما بكت عليه لم أكن أعرف فكنت عليه من واقع بحساس بالموقف وصدق التعبير ولا أعرف كيف يمكن أن أعيد الدموع إلى المأقي وكيف تحول د إلى هاهنا، وبوم قلت صارقا لصديقة رأيت فيها كن ما هي الدنيا من دكاء وحمال، ولكن لا يمكن



أنا بنروح هنا في أول الطريق ولا فمة بي في بلدي، ولن أتروح قس
أنا أكون شيئاً، فأنا لا أرى الرواح مؤهلاً علمياً

ولا يوم نهنا إني الباب يوحنا الثالث والعشرين وهي من أمارته
ووضع يده على رأسها ورأسه ودعا بها بالبركة هذه البركة لم
ترحزحي عن موقعي ولا حولت لا إلى نعم أو حور أو ربما
وكان البابا صادقاً وكنت أيضاً

ولم أرمثها في حياتي وحررت ولكن كان من المستحيل أن أكون
زوحاً تافهاً كل مؤهلاته أنه وحد فتاة بطلانه حملة ذكية درست
الفلسفة مثلي تماماً واختارت من المذاهب الفلسفية ما اخترت
وارتصيت ما كيف فعلت أو كيف لم أفعل هذا ما حدث ولا توحد
معجزة فادرة على تعبير الماضي وهذا جوابي يا سيدي عن كيف
وكيف»



قد أفعّل قريباً جداً!

خطر لي أن أجمع أهم الرسائل التي تلقينها من القراء ومن الأدباء من مصر ومن الخارج فلم أحد إلا عثرات وأدهشني أن كبار الأدباء كانوا يحتفظون بها لينشروها بعد ذلك كما فعل الكاتب الكبير بربره شو أما الفيلسوف سارتر فكانت رسائله إلى الأدباء والفلاسفة أبحاثاً طويلة احتفظ بها ونشرها ولم ينشرها أحد غيره ولا حتى أشار إليها ولا بد أن يدهش الإنسان كيف أن فيلسوفاً عظيماً مثل سارتر كتب كل هذه الروائع في الرواية والقصة والمسرحية والدراسات الفلسفية اسديعه وفي نفس الوقت كتب هذه الرسائل الطويلة جداً. كيف!

ومذ أنام هددتني كاتبة بأن تنشر رسائل الملكة فريدة ومنها رسالة طويلة عنها وعني وهي رسالة تدعيه ولكن أرى أنه لا يلحق أبداً أن تنشر رسالة خاصة جداً عن مشاعر خاصة جداً ولو كانت على قيد الحياة لرعبت بشرها وحمدت الله أن يمات الملكة قد أحرقن بعد وفاتها كل ما كان لديها من رسائل خاصة وعامة رسائل من والدهم الملك فاروق ورسالتين مني

وكان الأستاذ لعقاد قد كتب عددا من الرسائل شديدة التحفظ إلى
الآنسة مي وقد أعادها إلى العقاد وبعض هذه الرسائل قد بشرتها
في كتابي «في صالون العقاد كانت لنا أيام أما رسائل مي إلى
العقاد فهي أشد تحفظا وليست لها أية قيمة أدبية لأنها كما يقول
المتر الشيعي المصري كلمة ورد عطاها»

ومما وحدثه عندي رسائل صديقة إلى يوسف السباعي وإحسان عبد
القدوس ويوسف إدريس ولويس عوض وإلى الممثلات الإيطاليات
اليانورة روسي دراجو وسيلفيا مصاينتي وعدد لا بأس به من
الرسائل القصيرة إلى المطربة الإيطالية المصرية داليدا وإلى
الرهبان الأب قنواني والأب بولابجه أما الذي كنته للأستاذ توفيق
الحكم فهو يصحح أن يكون بحثا كاملاً عن (مسرح العنت) وأنه كان
من الضروري أن يولد في مصر في عهد عبد الناصر لا أن يستورده
من فرنسا

ويدهشني أني كتبت هذه الرسائل، ولأسباب ليست واضحة عندي
الآن احتفظ بها صفاً على السيان والإهمال، فقد كان في بيتي أن
أكتب وأن أبعث بها إليهم وأن هم الآن، ولعلي أسرها قريباً

يا رب لا تقبل دعاءه!

وأنا أكتب مدكراتي توقفت عند ريدرتي البابا العظيم يوحنا الثالث والعشرين أما أنا فقد أعدت على الكنائس والاديرة حتى قيل إنني مسيحي وترددت على المعابد اليهودية حتى ضلوا أنني يهودي وكنت دارساً متعمقاً وما أزال..

وفي سنة 1963 ذهبت إلى الفاتيكان في مسوح الرهبان أستمع وأشهد حدثاً خبيراً فالكنائس تعرض اقتراحاً أن البابا معصوم من الخطأ وقد وافقوا على ذلك بالاحماع، يناقشوا ووافقوا على تبرئة اليهود من دم المسيح فقد كانت الكنائس تلعن اليهود هي كل صلاة وقررت الكنائس أن يهود اليوم لم يزنوا دم اليهود من عشرين قرناً، ونامها كتبت مفعلاً بعدوان لا صلحوا المسيح ولا قبلوا كنيستي فقرر نادي الفلم الدولي قصي من عضويته وإن كنت بعد عشرين عاماً صرت رئيس نادي الفلم الدولي في مصر

ولكن قبل ذلك ذهبت إلى اسبابا نوح الثالث ولعشرين مع إحدى قريباته وهي إيصاويه ودارسة للفلسفة، حمية دكية - حمل من رأيت وكانت تتعجل الزواج وكنت لا أتعمل لزواج وأسبب عسدي أنني لم أصبح شيئاً مذكوراً بين قومي أنا في مسهل حياتي لا أعرف

مصيري والروح يمكن تأجيله ولكن مستقبلي وحرصني على ذلك
غير فاسر بلناحل ودهشنا إلى بابا الفاتيكان بطلب منه البركة لنا
في حياتنا وعلينا وأنا في سري دعور ألا يقبل دعاؤه

هي حرجت سعيدة وأنا حرجت تعيساً وسأئل بفرص أن ربا
قبر دعاء بابا الفاتيكان بفرص لا قدر الله أن وجدت نفسي عاجز
عن مقاومة هذا الحب الجارف لفداء جميلة جداً متعمقة في دراسة
الفلسفة وقرب الناس إلى قلبي وعقلي ولن أحد لها مثيلاً لا هنا ولا
هناك وأنها قدرتي وأن قدرها أن يكون أحد أقرنائها على عرش
الفاتيكان ولكن ربك رب قلوب والحمد لله الذي بصرني على الباب
وهرمني أمام نفسي وأمام من أحب لقد عشت سعدتها مستصراً،
ومهزوماً وحتى اليوم'

وكنّا نحن السبب!

إحدى قريباتي اختارت الرهبانية، فاحتفت في حد الأديرة في مدينة تارنتو وهي مدينة في أقصى الجنوب من إيطاليا لماذا اختارت هذا المكان؟ من الذي دلها عليه؟

أما لماذا اختارت حياة لرهبانية، فلا أعرف بالضبط ولكن أستطيع أن أحد لها مبرراً، وأنها كاثوليكية وكاثوليك على خلاف دائم مع والدها ولم يكن لسبب دينياً وإنما الرجل ذنب والروحة لإيطاليا حاولت أن تستنسه فاستطاعت حيناً، وعجرت في كل الاحبار فمرة جعلته حملاً ومرة جعلته كلباً ومرة جعلته دنياً بلا أبواب ولا محارب ولكن لم تفلح في أن تجعله الروح الوحي لسيدة حميله ومثقفة ومخلصه لقد استدرجها إلى مصر وانفرد بها

وبسبب هذه العلاقات الشديدة جارت الالة إلى الأم وكان من الصعبي أن تلبثت اليها لعيون الجامعة إلى الحب وإلى المال إلى مالها وجمالها وأحبها شاب وشاب وأحببت سناً ولكن امها عترصت ووالدها وافق ولم نستطع أن تحب غيره وأبعدوه عنها بالتهديد والوعيد. وينعد..

ولم تفطن البنت إلى سلوكيات أمها، صَبَّ فلانة الروحنة
الوعنة وسألتني وقلب وهاشيني وحاولت أن أنعها، ثم وانفتها
واختفت

وعن طريق صلي القوة بكنبر من أبرة الكثلوث الفراسيسكان
في مصر، عرفت مكانها، وسافرت إليها أحمل الكبر مم كانت تحب
وسبت سنا مهمًا اسمها الحدي فلا بد أن يكونوا قد عبروا
اسمها وسافرت ثلاثين ساعة باقصار وامدينة حرة حدًا من
أسوار ورطبة مقر الإسكندرية وأسعدني لحظ عندما عرفت إحدى
خدامات الدير وبعثت برسالة إليها وحاءت حانية الرأس مصمومة
أيدين خفصة الطرف وفي بظره : حدة طويلة من عينيها عرفت
السبب وأحسني بك، فقد كنا نحن لسبب من أربعين عامًا



رسائل القراء .. قبيلات وصفعات وركلات!

أنا أقرأ رسائل القراء إلى كل كتاب «الشرق الأوسط» فما صعب أن نكتب وما أصعب أن ترصي كل الداس، فالمقال الواحد يحتلف المعلقون عليه ما بين واحد يدعو له بطول العمر ووحيد يدهش كيف طار بك العمر ويصعل بهائتك حتى يستريح من الكلام لفارع الذي يصر الكاتب عليه مع أن العلاج سهل جدًا ألا يقرأ لهذا الكاتب

وبعض الرسائل تعلق على أشياء لم يحضر على بال الكاتب وأن يفسر ما جاء في المقال تفسيرًا شخصيًا بحثًا وبعض لقراء يتساءلون ولكن ما معنى هذا المقال؟ ما الحكمة؟ ويحدون أنه لا معنى ولا حكمة! إذا لماذا يكتب الكاتب سادًا لا يصع قلمه في حلفه ويموت وبعض لقراء في عاية الكرم يسرفون في المديح ويطلبون من الله أن يهب كاتبهم الصحة ولعافية لكي يمتعهم ويسعدهم وبعض القراء يحدون كتبهم مملًا سخيفًا ثم إنه قد قال كلامًا قرأه له أو لغيره يعني أن هذا الكاتب مفسس ولا أحد يرده عن الكتابة ولا هو يحتشي ويصع في عيبه حصوة ملح ويبلغ لسانه وقلمه ويسكت! قرأت مقالًا كتب كبير في «الشرق الأوسط» وأعجبني المقاد وانتظرت اليوم لتالي حتى أقرأ التعليق عليه وقرأت والله منتهى

الظلم فلس صحيحاً ان المقار بافه، وان المعاني مكررة وليس
صحيحاً ان الكتب لو عد إلى مقاله لمسح به الارض ومرقه قبل أن
يقره الناس ظلم' وظلم ذوي اقربى اسد فصاحبه على النفس من
وقع الحسام المهيد - كما قال الشاعر القديم

ولكن ما يعزي الكاتب من قسوة الأحكام عليه رقة الكلمات
وبفان الو د من هراء اخرين عم أصعب أن تكون كتب وأصعب أن
تكون قارئ وأصعب أن ترضي الجميع

لا قتل للحيوانات بعد عشر سنوات!

ملايين الحيوانات في المعامل يموت فداء للإنسان، فالعلماء محاربون الأدوية والحرق والأسعة على حيوانات المعامل فئران وقطط وكلاب وقروود ويموت منها سنوياً مئات الآلاف وترى كثير من الجمعيات صديقة الحيوانات أن هذه وحشية من الإنسان، وأن العلماء يسرفون في قتل هذه الحيوانات البرثة وأنه لابد من وضع نهاية لهذا العذب اليومي للحيوان والإنسان الذي يحب الحيوان وهي بربطها بأصقرو تحربها بقتل هذه الحيوانات وبعد عشر سنوات لن يموت حيوان في معمل وذلك بحدوث العلماء أن يحدوا طرقاً أخرى ووجدوا من بين هذه الوسائل أن يلدوا الإنسان نفسه وخصوصاً في تحاربهم في تحمض بشرة الإنسان فوجدوا أن الحل هو اختيار طبعة من حلاب أوحه ويعتبون بربيتها وتكسرها وإجراء لتحارب عليها وأحد هذه التجارب أن أتوا بحلاب بشرية ووضعوها في الماء مع مادة الكولاجن ولاحظوا أن الخلايا تبدأ في النمو إذا أضافوا لها السكر والأحماض الأمينية وبعد ثلاثة أيام تتعرض للهواء لنواصير نمو وتكون فيها صبغة حشنة شبه طبقة البشرة وبعد عشره أيام يعرضونها للأشعة فوق البنفسجية، وتكون الحلاب قد بلغت سمكاً يصل إلى مليمتر ونصف وفي هذه الحالة

يكون كغاية حدًا لإجراء تحارب الحمس عليها وقد أعنت إحدى
شركات التحميل الكبرى أن هذا لا يكشف بعتبر اعذارا بأنه قد
وهب ملايين الحيوانات حياتها وفي نفس الوقت سوف يكون مصدرا
لسعادة ملايين النساء لأن التحارب التي احريت على هذه لحلاب
البشرية التي تم تحويرها في المعامل كانت مناسحتها أوضح وأقوى
وتم ذلك في وقت قصير جدًا.

وقال أحد الخبراء أيضًا إن مشكلة الحيوانات التي ماتت
د ملايين في كل الدنيا من أجل سعادته لإنسان قد انتهت أو أوشكت
على الانتهاء، ولن تنقى إلا مشكلة امرأة نفسها فهي تسرف في
بعض موار التحميل ضا منها أنه كلما كانت الكرمات كنفقة على
بشرتها، كان علاجها أسرع علط فالمرأة في حاجة إلى مر بربها
على الرفق ببشرها رقيقة وعلى أن تمضي وقتًا طويلا وإذا أهملت
فيها سوف يسيء إلى بشرها ملايين يعطس ذلك وقد تؤدي في
النهاية إلى العودة إلى الحيوانات ما دام الإنسان غير قادر على أن
يحمي نفسه، فلتكن الحيوانات مرة أخرى!



كل الأطباء لكل الأمراض!

لي أصدقاء هي كل التخصصات الطبية وهي ليست صدفة فأنا
الذي اخترت وقررت. فإذا احتفى صب بحثت عن واحد في مكتبه
واسبب أنبي موسوس ولأنبي أهل كيف يعص حسمي وكيف تقرر
غده ذات نفوت وعدده الصماء، فبر توهمت شيئاً اتصلت بالطبيب
أودعت إليه وهذه من الصفات التي ورثتها عن والدي يرحمها الله
صبت والدي وعاشت هذه الأوهام أو هذه المحاوف ولم أفلح بكل ما
قررت وبعلمه أن أحلص منها وفي مقدمة المحاوف التي لا علاج
لها أمس ولا اليوم ولا غداً الخوف من البرد والركم والسعال
والالتهاب الرئوي وبعض الناس كان ينصرون نبي حدثها عن
الموسيقار محمد عبد الوهاب بل نبي وحدث عبد الوهاب في بعض
محاوفه معتدلاً

ولا أنسى يوم ذهبت إلى الرئيس السادات فقيل لي الرئيس ينتظر
في غرفة النوم وذهبت ووحدته في الفراش سعل ويعطس وعي
سري قلت يا بهار اسود إني مكروم لا محالة وبادرت الرئيس قديلاً
سلامتك يا رس أحيء لك عداً إن شاء الله



ولكنه قال يا أحي اقمى الدب وبعار أصغر الإيسويير سهد لتي

اقعد

وقعدت أرتحف ولا أدعي أسى استوعبت تمام ما قاله الرئيس
واستأديت وخرحت ودخبت أقرب صيدية حقة وحبوب وأقرص
وعدت إلى البيت أنعصى بالحقاف واصعب الحورب هي قدمي و، ماغي
في لصافة وانصرت ومن لعريب أن شبا من ذلك لم يحدث

وتشاء الصدقة أن ارور السبده أم كلثوم لأمر عاجل يتعلق بإحدى حفلاتها كانت هناك مشكله وقلب لابد أن أراها ولو بعبقة واحده وكانت مركومة على الآخر يا بهار أسود ودقيقه واحده تكفي لأن أعطس وأسعل وما دم ركتم قد انتقل من أم كلثوم فسوف يكون صوباً كحفلاتها واستعجيب حقاً الركاب ثم يستقر برغم نبي حاولت أن أعجل به كل أتعرض للهواء ولكي أعطس وأتعطى الأدوية شيء عجيب!

سألت الطبيب قال يا أخي رب عاود تعطينا ليه عبدك مقاومة
وانت لما ذا ضد نفسك احمد رينا

وَحَمْدُ اللَّهِ وَكَرْبَتُهُ عَنْ طَائِفَةِ أَهْلِ طَبَقَاتِهِ

نحن كتبنا ولكنه هو الذي قال!

خطاب الرئيس السادات امام الكنيسة أصبح شرفاً مدعيه كثيرون ولكننا في مصر نعرف من انذني كتب، ومن الذي عاد الصياغة والرئيس السادات هو لدى حذف وطلب تقدم فقرة على فقرة

ما ادب كنود فكث ثلاثة موسى صبري وبطرس عالي وأنا أما ادبي كنه بطرس عالي فقد سبغده الرئيس بماما لا لأنه ليس ماسبا ولكن لأنه ليس حصداً اي ليس فيه عبارات طبعه رسبه أو تعبيرات طبعه واعترف بطرس عالي بذلك بقي ما كتباه موسى صبري وأنا فهو كتب حاسباً وكتبت أنا

وحذف السادات عبارته من هنا ومعنى من هناك وفي يوم اللقاء الخطاب اسدعاني رئيس اسدات وطلب مني أن أحطس أمامه وأن أعد صياغة صفحات من هذا الخطاب في البداية والنهاية وكان له ما أراد

ومما أصبحني وأصحك لرئيس وأبكي موسى صبري، أن كانت سياسياً معروفاً ادعى أنه هو الذي كتب الصفحات التي كتبها موسى

صبري قال لي انكك السياسي المصري انت عارف أنا ادي كتبت
وأنا ادي اصاف وحدى وأنا ادي انترحيت ستعمار كن ما كنهه
بطرس غالي.

ولم أكن أعرف كن ذلك لأنه لم يحدث وقد ثار وناك ورابع
إنهم شاركوا وكتبوا وسهروا وتعبوا

وقد سئلت أخيراً وكن جوابي أن الرئيس ما دام قد فن، فالكلام
له والخطاب خطابه وهو رحدة المسئول ولا بحرو أحد أن يقول شيئاً،
وبحر يقول أم كلثوم قات وعبدالحميد قال، مع أنها لا كتبت ولا لحت
وكن ما رامة قد عبت فهي اتني قلت فقد احتارت الكلام واعجبها
وعلى فيه ثم عبت واستععب املايين فهي اتني فلب وكك هو
الدي قال



الفهرس

61	لهرب من طابور العذاب الى العذاب!	٦	شيء من الصبي!
63	سيدني ان قلبك يوحيسي	٩	ومن الذي ليس سجيناً! ..
65	اعجبي كلام لأهبة قريال!	٧	كلام عن النوم الذي لا اعرفه!
67	اب بالقلمة واب بالعين!	٧	نفر حثار فيه لعناء! ..
69	لبوهيري اصددهم!	11	نحن ابتاء العضة ايام الارق!
٦١	عصر (البقلعة) واللا اعنى!	١٠	لأنهم اختاروا الجنود ..
٦3	العبرية تجيء من الخروج على المدرسة	٩	انيس اكبر من العذاب!
٦٤	سوءة حكيم طرعوني لكل المصور!	٨	او هكذا اتلني
٦٦	دعم يجب ان تحب نفسك!	٩	هعدت تريد ان اقدم لك تكون!
٦٨	ومن انذي لا يموت اه! ..	٦٠	يا ليتني كنت درويشاً!
٨1	عن النوم كلام يفرينك لا ..	٦٠	هذا هو الحب الختامي!
٨٦	اللاتي والذين يخافون الولادة	٤٩	ان تكون مضموماً هذه غلطة!
٨٩	من السعودية لي سبير يا كل يوم! ..	٦7	لن يعيدهم الأمر! ..
٨٦	ولكن لماذا ارفع سعر البيض؟	٦9	هل النهاية جسات كتيوا! ..
٨9	لحل اضرب دماغك في الجانطة	٦1	الذين اكثروا حب الموت! ..
91	وجاءني الرد الى حين ميسرة!	٦٦	المسرح مدرسة بلا مدرسي
93	الأتد يعجبون بها وأنا ايضا!	٩	بايا بوب عربي
٩٥	يل العودة الى الكهف هي لحل	٦7	شعره بيضاء وشعره سود ثم لحل
٩٦	ولا بصريح لك بالدخول!	٦9	عذاب ادم!
٩٨	عن المراه ولا يدرون ما داني!	41	اجعلوها اسفراً!
101	حال الدني	43	في المدرسة بوند او تموت الرياضة!
٩٥	اول طالب روع في العالم!	4٦	قتيلون هربوا
٩٦	ليل اليسوي ليست ماسدا!	4٦	فلا دائم إلا وجه الله
10٦	لكاتب لا بهمه الا ان يكتب!	49	عو جيز كن قرح وكل مايم! ..
٩٨	انوع من الناس ..	٥1	مسكله الجيل الجديد ..
1	وجهة لنظر الأخرى ضروره! ..	٩	المصافحة - ألوان وألوان!
1٠١	تلاعب والشوارع ..	٩5	سلاح المرأة اقوي من اي سلاح!
٩	جريمة الماعب العاصية!	٥7	انت تبحث عن المتاعب!
7	لحمار وهو والكلب وان!	٩٠	ووجد الأبطال حلاً قتلوني!

183	كان العقاد سابقاً لزمانه؟	119	أن تكون فرنسياً صعباً؟
185	متعتي في رسائل القراء	121	إما دافنشي وإما بودلير؟
187	أعيد وأزيد وبلا مل؟	123	الفار السوبر هو أبو البشرية
189	هل تعرف الألو كادو؟ لا؟	125	حرسود هناك وقتنود هنا؟
191	ونحن لا نحترم موتانا؟	127	نحن نحمل المايا في دنيا العميان؟
193	خايف أقول اللي في قلبي؟	129	أمل حياتي، أكون مثل هذه الشجرة؟
195	ثم ضعك الجمهور؟	131	قوة.. والمزيد من القوة؟
197	أنا هويت وانتهيت؟	133	كان طه حسين أبعدنا نظراً؟
199	محمد الأول وآخر مرة؟	135	كلمة ولكن من الذي قالها؟
201	لا تعرف بطرس؟	137	مناقشة على أعلى المستويات السعودية؟
204	إذا مات النجل انقرضنا بعد أيام؟	139	وتوقعت أن يموت عبد الحليم في تلك الليلة؟
206	الفن أطول عمراً من السياسة	141	مطلوب عريس حتى الفجر؟
208	كل شيء إلا اسمي؟	143	قتيل من الجبن وكثير من الكسكسي؟
210	أعوذ بالله من يوم لا أقول فيه: أنا؟	145	ذهب يسأل عن بيبين في رومانيا؟
212	كيف ظل مخلصاً لزوجته؟	147	صداً تكلمت نقصنا؟
214	طبيعي، قداسه لا يرد؟	149	غلطة، أن تداعب أحداً من الهنود؟
216	خطوة صغيرة للإنسان.. كبيرة للإنسانية؟	151	80 من المصريين لا يعرفون الملك فاروق؟
218	إنهم لا يكفون عن الكلام؟	153	شربونا بجوز الهند، فنحن كفرة؟
220	ونمتيت للسعادة ألا تطول؟	155	ما أحوجنا جميعاً إلى هذه اليوجا؟
222	العقو يا ريس؟	157	نشيد.. هل ليالي القمر؟
224	ذهب البيروني ومعه السلطان؟	159	يكفي أن تكون حياً تعيش حياتك؟
226	-- وكان الشرط صعباً؟	161	الأثريون، نباشو القبور؟
228	لا تسألني كيف حدث؟	163	البنك الدولي وسيدة من ليبيا؟
230	قد أفعل قريباً جداً؟	165	وما زلت أشعر بالخجل؟
232	يا رب لا تقبل دعاءي؟	167	ماذا تفعل لو انقطعت الكهرباء؟
234	وكنا نحن السيب؟	169	إن وجدوا الجمجمة فسوف يحتفلون بها؟
236	رسائل القراء.. قبلاات وصفتات وركلات؟	171	أنا وهو ولتت على باب الله؟
238	لا قتل للحيوانات بعد عشر سنوات؟	173	مقلب في الاستلا العقاد؟
240	كل الأطباء لكل الأمراض؟	175	الحكيم، يطلب أمن الخيانة الزوجية؟
242	نحن كتبنا ولكنه هو الذي قال؟	177	المجلات هي (مخاطبة) العصر الحديث؟
		179	المرأة لا تضيق وقتها؟
		181	أم مثقفة.. أين؟



مؤلفات الكاتب الكبير

الأستاذ

أنيس منصور

(أ) ترجمة ذاتية:

- 1- في صالون العقاب كانت لنا أيام.
- 2- عاشوا في حياتي.
- 3- إلا قليلاً.
- 4- طلع البدر علينا.
- 5- البقية في حياتي.
- 6- نحن أولام القمر.
- 7- حين نفسي.
- 8- حتى أنت يا أنا.
- 9- أصواء وصوضاء.
- 10- كل شيء نفسي.
- 11- لأول مرة.
- 12- شارع القهجات.

(ب) دراسات سياسية:

- 13- الصائط والدموع.
- 14- رجع في قلب إسرائيل.
- 15- الصابرا الجدل الجديد في إسرائيل.
- 16- عبد الناصر - المقتري عليه والمقتري علينا.
- 17- في السياسة (3 أجزاء).
- 18- الدين والديناميت.
- 19- لا هوب في أكتوبر ولا سلام.
- 20- السيدة الأولى.
- 21- التاريخ أبيض وأظفر.
- 22- الجاللون مائة - بعضهم محمد (ص).
- 23- علي رقاب الهباء.
- 24- ديانات أخرى.
- 25- وكانت الصحة هي الثمن.
- 26- القرياء.
- 27- الخير والقبيلات.

(ج) قصص:

- 28- عزيزي فلان.
- 29- هي وبغيرها.
- 30- بقايا كل شيء.
- 31- يا من كنت جيبتي.
- 32- قانون مسابقة.

(د) مسرحيات مترجمة:

- 33- لاديب السويسري فريدريش ديولفات.
- 34- رومولوس العظيم.
- 35- زيارة السيدة العجوز.
- 36- زواج السيد سيدي.
- 37- الشهاب.
- 38- هي وعشاقها.
- 39- لاديب السويسري ماكس فريش.
- 40- أمير الأراضي البور.
- 41- مشطو النيران.
- 42- لاديب الفرنسي جان جيرونو.
- 43- من أجل سواد عينيها.
- 44- لاديب الأمريكي آرثر ميلر.
- 45- بعد السقوط.
- 46- لاديب الأمريكي متسي وليامز.
- 47- فوق الكهف.
- 48- لاديب الأمريكي بوجين أونيل.
- 49- الإمبراطور جونس.
- 50- لاديب الفرنسي يوجين ليونكو.
- 51- تعب كلها الحياة.
- 52- لاديب افترسي أداموف.
- 53- الباب والشباك.
- 54- لاديب الإسباني أربال.
- 55- ملح على جرح.

(هـ) دراسات نفسية:

- 47- الحنان أقوى.
- 48- من أول نظرة.
- 49- طريق العذاب.
- 50- ألوان من الحب.
- 51- شباب شباب.
- 52- مذكرات شاب غاضب.
- 53- مذكرات شابة غاضبة.
- 54- حسد لا يكتب.
- 55- الذين هاجروا.
- 56- قرياء في كل عصر.
- 57- أظافرها الطويلة.
- 58- هموم هذا الزمان.



59- زمن الهموم الكبيرة

60- الحب الذي يبتلى

61- هذاب كل يوم

62- كرمياء الفخرجة

63- كل معاني الحب

(و) دراسات علمية:

64- الذين هبطوا من السماء

65- الذين عادوا إلى السماء

66- القوى الخفية

67- أرواح وأشباح

68- لعنة الفراغة

69- دقائق الصحة هي الزمن

(ز) نقد أدبي:

70- يسقط الحائط الرابع

71- رداغا أيها الليل

72- كرسي على الشعاع

73- ساعات بلا حجاب

74- مع الآخرين

75- شيء من الفكر

76- لو كنت أريد

77- يعيش - يعيش

78- الوجودية

79- طريق العذاب

80- وحدي.. مع الآخرين

81- ما لا تعلمون

82- لحظات مسروقة

83- كتاب عن كتبه

84- أنتم الناس أيها الشعراء

85- أيها الموت.. لحظة من فضلك

86- أوراق على شجر

87- في تلك السنة

88- دراسات في الأدب الأمريكي

89- دراسات في الأدب الألماني

90- دراسات في الأدب الإيطالي

91- فلاسفة وجوهين

92- فلاسفة القدم

(ح) رحلات:

93- حول العالم في 200 يوم

94- بلاد الله خلق الله

95- عرب في بلاد غريبة

96- اليهن ذلك المجهول

97- أنت في اليابان وبلاد أخرى

98- أطلب تحياني من موسكو

99- أعجب الرحلات في التاريخ

100- سارة يريد الشباب

101- الرصاص لا يقتل العصافير

(ط) مسرحيات كوميدية:

102- مدرسة الحب

103- حلمك يا شيخ علام

104- مين قتل مين

105- جمعية كل واشكر

106- الأحياء المجاورة

107- سلطان زمانه

108- العفري

109- كلام لك يا جارة

110- قرق الركية

111- هذه السفيرة (وتقصص أخرى)

112- يوم بيوم

113- إنها الأشياء الصغيرة

114- إلا فاطمة

115- القلب أبدا يدق

(ي) المسلسلات التلفزيونية:

116- حقة بينح

117- انتين - انتين

118- عريس فاطمة

119- من الذي لا يحب فاطمة؟

120- غاضبون وغاضبات

121- هي وغمرة

122- هي وعشاتها

123- العفري

124- اللب أبدا يدق

125- يدور الماضي يحوي

(ك) كتب (مقالات):

126- ثم ضاع الطريق

127- النجوم توند وتموت

128- هناك أمل

129- أحب وفكر

130- الحيوانات ألطف كثيرا

131- مصباح لكل إنسان

132- أتمنى لك

133- لعل الموت ينساها

134- اقرأ أي شيء

135- ولكني أأمل

136- حتى تعرف نفسك

137- الحب والفنوس والموت وأنا



164 - (المشتقون) للأديبة الوجودية سيمون

دهرفوار

165 - (لو كنت مكانني) للأديب السويسري ماكس

فريش

166 - (قصص مورافيا) للأديب الإيطالي ألبرتو

مورافيا

167 - (الجلد) للأديب الإيطالي كورنسيو ملبارته

168 - (الجهل الصالح) للأديب الأمريكي جيمز

بورج

(م) الترجمات الفلسفية:

169 - الفلسفة الوجودية الألمانية - إميل تسيلر

170 - الفلسفة الوجودية الفرنسية - ليجان جاك

و-و

171 - معنى العدم عند هيدجر وسارتر - لجانيت

أردمان

172 - مسرح العبث الفرنسي - لاثيان ماريو

173 - الفيلسوف النروسي برديانف - لفيكتور

لوزتسيف

174 - من كيركيور إلى ماركس - لأنطوان بابيف

175 - سيمون دهرقوار تلميذة رصينة -

لفرنسواز روسلان

176 - رسائلها إليه - لفرنسواز روسلان

177 - فاشلون لكن نبلاء - ليجان ماري رولر

178 - ما الميتافيزيقا؟ - لمارتن هيدجر

179 - الوجودية فلسفة إنسانية - لجان بول سارتر

180 - فلسفة حنا أرنت - تلميذة للفيلسوف

الألماني مارتن هيدجر - آدم برجستين

181 - كرونتف فيلسوف الحرية - لإبراهيملا

دلورنتس

138 - نحن كذلك !!

139 - اللهم إني سائح

140 - كائنات فوق

141 - تعال نفكر معاً

142 - أهلو رأيت !

143 - النار على الحدود: لعبة كل العصور

144 - انتهى زمن الفرض الصالحة !

145 - هناك فرق

146 - الرئيس قال لي - رقلت أيضاً - الجزءان

الأول والثاني

147 - يا نوح النبي

148 - ولت ما رأيك؟

149 - حضارة الإوز والبقر

150 - حلمنا الجميل

151 - ضاع الجيل ضاع

152 - قالوا (الجزءان الأول والثاني)

153 - وأخبرتها

154 - من أول النطر

155 - أظافرها الطويلة

156 - القلب لا يمتلئ بالذهب

157 - تكلم حتى أراك

158 - الذي خرج ولم يعد

159 - ليلة في وطن الحوت

160 - والله زمان يا حبيب

161 - أجيال من بعدنا

162 - قلبك يوجعني

(ن) الترجمات القصصية:

163 - رواية (الجائزة) للكاتب الأمريكي أرفنج

والاس

